

صحیفه	صحیفه
۲۲۶ مقید أو ابده	۲۲۰ عبد الله باشا فکری
۲۲۶ ابن عبد ربه	۲۲۱ مقید أو ابده
۲۲۷ مقید أو ابده	۲۲۱ حسان بن ثابت
۲۲۷ أحمد المقری	۲۲۲ مقید أو ابده
۲۲۸ مقید أو ابده	۲۲۲ حماد عجرد
۲۲۸ أبو العلاء المعری	۲۲۳ مقید أو ابده
۲۲۹ مقید أو ابده	۲۲۳ صفی الدین الحلّی
۲۲۹ مضر بن ربیع	۲۲۴ مقید أو ابده
۲۳۰ مقید أو ابده	۲۲۴ أبو العتاهیه
۲۳۰ أبو الحسن التهامی	۲۲۵ مقید أو ابده
۲۳۱ مقید أو ابده	۲۲۵ علی بن أبی طالب
۲۳۲ الاعشی میون	۲۲۵ مقید أو ابده
۲۳۲ مقید أو ابده	۲۲۶ علی بن أبی طالب

صحیفه	صحیفه
١٩٩ طرفه ابن العبد	١٦٨ أبو الحسن المغربي
٢٠٠ مقید او ابده	١٧١ مقید او ابده
٢٠٠ حازم الاندلسی	١٧١ بعضهم
٢٠٦ مقید او ابده	١٧٤ مقید او ابده
٢٠٦ أبو العتاهیه	١٧٥ محمد الوحیدی
٢٠٨ مقید او ابده	١٩٠ مقید او ابده
٢٠٨ ابن أبي العافیه	١٩١ علی أبو النصر
٢٠٩ مقید او ابده	١٩٢ مقید او ابده
٢٠٩ الوزير ابن مکنس	١٩٣ الاعشى میمون
٢١١ مقید او ابده	١٩٤ مقید او ابده
٢١١ عبد الملك الخریری	١٩٤ ذو الاصبع العدواني
٢١٢ مقید او ابده	١٩٦ مقید او ابده
٢١٣ صلاح الدين الصفدی	١٩٦ الأضبط ابن قریع
٢١٦ مقید او ابده	١٩٧ مقید او ابده
٢١٦ المثقب العبدی	١٩٧ بشار بن برد
٢١٧ مقید او ابده	١٩٨ مقید او ابده
٢١٧ الشریف الرضی	١٩٨ بشار بن برد
٢١٩ مقید او ابده	١٩٩ مقید او ابده
٢١٩ العباس بن مرداس	١٩٩ بشار بن برد
٢٢٠ مقید او ابده	١٩٩ مقید او ابده

صحیفه	صحیفه
۱۳۴ الصلتان العبدی	۱۱۰ أبو الفتح البستی
۱۳۵ مقید أو ابده	۱۱۱ مقید أو ابده
۱۳۶ المقنع الکندی	۱۱۱ عدی بن زید
۱۳۷ مقید أو ابده	۱۱۳ مقید أو ابده
۱۳۷ الشیخ السابوری	۱۱۳ زهیر بن ربیعہ
۱۵۶ مقید أو ابده	۱۱۴ مقید أو ابده
۱۵۶ القاضي أحمد الارجانی	۱۱۵ عبد الله الخفاجی
۱۵۹ مقید أو ابده	۱۱۶ مقید أو ابده
۱۵۹ مؤید الدین الطغرائی	۱۱۶ یزید بن الحکم
۱۶۱ مقید أو ابده	۱۱۸ مقید أو ابده
۱۶۱ بعض بنی أسد	۱۱۸ عبد الله الخفاجی
۱۶۲ مقید أو ابده	۱۲۰ مقید أو ابده
۱۶۲ مؤید الدین الطغرائی	۱۲۰ بهاء الدین زهیر
۱۶۳ مقید أو ابده	۱۲۱ مقید أو ابده
۱۶۳ مؤید الدین الطغرائی	۱۲۱ قیس بن الخطیم
۱۶۴ مقید أو ابده	۱۲۲ مقید أو ابده
۱۶۵ مؤید الدین الطغرائی	۱۲۲ محمد الضبی
۱۶۷ مقید أو ابده	۱۲۳ مقید أو ابده
۱۶۷ عبید الابرص	۱۲۳ الحکم بن عبدل
۱۶۸ مقید أو ابده	۱۲۴ مقید أو ابده

صحیفه	صحیفه
٩١ عمر بن الوردی	٦٩ أبو الفتح البستی
٩٣ مقید أو ابده	٧٢ مقید أو ابده
٩٣ عروة بن الورد	٧٣ عمر بن الوردی
٩٤ مقید أو ابده	٧٧ مقید أو ابده
٩٤ حاتم الطائی	٧٧ صفی الدین الحلّی
٩٦ مقید أو ابده	٧٨ مقید أو ابده
٩٦ الشیخ عمر الانسی	٧٨ عمر بن الوردی
٩٨ مقید أو ابده	٨٠ مقید أو ابده
٩٨ الشیخ عمر الانسی	٨١ عبد الغنی النابلسی
١٠١ مقید أو ابده	٨٢ مقید أو ابده
١٠١ الشیخ عمر الانسی	٨٢ اسماعیل المقری
١٠٢ مقید أو ابده	٨٦ مقید أو ابده
١٠٣ محمد شهاب الدین	٨٦ عمر بن الوردی
١٠٥ مقید أو ابده	٨٧ مقید أو ابده
١٠٥ أبو الطیب المتنبی	٨٧ اسماعیل المقری
١٠٥ مقید أو ابده	٨٩ مقید أو ابده
١٠٦ أبو الفتح البستی	٨٩ عمر بن الوردی
١٠٦ مقید أو ابده	٩٠ مقید أو ابده
١٠٧ أحمد الکیوانی	٩٠ اسماعیل المقری
١١٠ مقید أو ابده	٩١ مقید أو ابده

فهرست القصائد و تراجم أصحابها

صحيّفه	صحيّفه
٤٠ عمرو الشنفرى	٦ يعرب بن قحطان
٤٢ مقيد أوابده	٧ مقيد أوابده
٤٢ محمد بن دريد	١٠ ابن حجة الجوى
٤٨ مقيد أوابده	١٨ مقيد أوابده
٤٨ محمد بن دريد	١٩ السيمد على الكيلانى
٥٠ مقيد أوابده	٢٠ مقيد أوابده
٥١ صالح عبد القدوس	٢١ الامام الشافعى
٥٤ مقيد أوابده	٢١ مقيد أوابده
٥٤ صالح عبد القدوس	٢٢ عبد الباقي السماك
٥٥ مقيد أوابده	٢٦ مقيد أوابده
٥٥ على بن محمد التهامى	٢٧ محمد الزهيرى
٥٨ مقيد أوابده	٢٩ مقيد أوابده
٥٨ رجاء الاصبهانى	٢٩ عمر بن الوردى
٦١ مقيد أوابده	٣٣ مقيد أوابده
٦١ أبو الاسود الدؤلى	٣٤ محمد بن بشير
٦٣ مقيد أوابده	٣٤ مقيد أوابده
٦٣ عبد القيس البرجمى	٣٥ عبده بن الطيب
٦٥ مقيد أوابده	٣٦ مقيد أوابده
٦٥ الامام على الرضا	٣٦ مؤيد الدين الطغرائى
٦٨ مقيد أوابده	٤٠ مقيد أوابده

يقول الفقير اليه عز شأته أحمد سلامه مامور وخطاط ادارة
مطبعة ديوان الاوقاف ومعلم فن الخط بالجامع الازهر

الحمد لمولى النعم والصلاة والسلام على من أوتى جوامع الكلم
قد تم طبع كتاب (أبداع ما نظم في الاخلاق والحكم) لمؤلفه
الاديب الفاضل يوسف أفندى سنو الطبعة الاولى بديعة الوضع
رائقة الصنع في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطلعة
الميمونة العباسية من أيده الله بالسبع المثاني سمو خديونا
المعظم ((عباس حلمى الثانى)) أدام الله أيامه ووالى علينا انعامه
واحسانه - وكان بروز ثمرينه وتمام بدر طبعه بمطبعة
ديوان عموم الاوقاف المصريه في عهد ناظره العلم المفرد والهمام
الاوحد الكريم النبيل صاحب المجد الاثيل العديم المثيل من
زادت بمكارم أخلاقه ووافر عدله وذكائه روح الاوقاف انتعاشا
صاحب السعادة الهمام عدلى يكن باشا حفظه الله . في أوائل
شهر ربيع الاول من عام أربع وعشرين وثلاثمائة وألف
من هجرة من له العزة والشرف صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه وعترته كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الامانة قوام بعض أبيات أو كلمات بعض دون نقص بالمعنى
أو نقص وذلك لما وجدته مخالفا في أصل الوضع لطبع الزمان
في زمن الطبع حرصا على تعميمه المستفاد في أوطاننا العثمانية
التي لم يخلق مثلها في البلاد لازالت ألسنها الفصاح
وجوهها الصباح رافلة من حلال الاداب والمعارف بكل
تليد وطارف بطل صاحب الخلافة العظمى والسلطنة العليا
مولانا أمير المؤمنين وحاوي حوزة الدين الذي سهل الله
بعنايته لاهل الاسلام حقيقة المجاز في هذه الاعوام الى حل
بيته الحرام

مأثرة تفنى اللى الى ولا تفنى بها التاريخ بسـ تأثر
حي فاحي كل قلب بهـ ملائك الله لها تشكر
خليفة الله على خلقهـ الدين والدينها بذا يجهر
عبد الحميد الملك المجتبي من خير آل بهـم يفخر
وفقه الله ونجى له أنجـاله ما كرت الاعصر
وظل شأن الملك يسمو بهـ مجدا وشانيه هو الابـتر
ما أزدلفوا في عرفات المنى فهللوا وبالصفـا كبروا
وفقنا الله الى أحسن القيام في بدء العمل والختام الى كل
خاص نفعه عام بحرمة خير الانام عليه أفضل الصلاة والسلام

عائلىة لانتفى على ذى نقد لتقييد أقوال آدب رعىل
وتألىف شوارد ما أبرزه فى قوالب التفصىل من معان جزله
فى مبان غىر مبتله واعلاق طاهرة الاعراق فى ذخائر
شرىفة الانتساق ألبسها ذلك السلف الصالح الاحترام على
ما شهدت فىه توارىخ الايام من أفعالهم أطف الخلل فكانت
لنا أنفس علم وصل أذنا فىه بحى على خىر العمل فأسمع
وأبصر بهم من رجال وفقوا بين كان الاقوال والافعال فهى
أوضح دلىل لدى كل جىل على سمو ما أحرزوه من التهذىب
وارتقاء التدابىر المنزلىة والتدرب وتحسىن المعاشى السلمىة
واصطناع القومىة القوىة والتربىة الحققة للنفوس المستحققة
واحىاء الاحىاء بترقى الجنسىة الحقىقىة المباهاة وعادات التعامل
والتجاور الغىر معادة الى غىر ذلك الشان من محكم الاتقان
لنظامات حضاراتهم والعمران الذى حفظته لنا أقوالهم الشارحه
لأحلامهم الراجحة وطبائعهم المىينة فى منظوماتهم المدونه
بحىث لو تخلق فىها الصغىر من خلفهم أو الكبىر لغدا لسان
المدنىة الكاملة الىه ىشىر

فلوصورت نفسك لم تردها على ما فىك من شرف الطباع
مهملا أو مبدلا وللضرورات أحكام وان كانت روىة العلم لها

﴿ومن حِكَايَاتِ الْأَعْشَى الْمُرْجَمِ سَابِقًا فِي قَصِيدَتِهِ

الَّتِي مَدَحَ بِهَا النَّبِيَّ الْمَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

أَجْدَدُكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْأَلَّةِ حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بَزَادٍ مِنَ التَّقَى وَلَا قَيْمٌ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ قَدِ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَهْلَهُ وَإِنَّكَ لَمْ تَرَصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا
فَايَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرُبْنَهَا وَلَا تَأْخُذْنَ سَهْمًا حَدِيدًا لِنَقْصَدَا
وَصَلْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاجِدَا
وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مَخْلَدَا
وَلَا السَّائِلَ الْمُحْرَمَ لَا تَتَرَكْنَهُ لِفَاقَتِهِ يَشْكُو وَحَرَمَانَهُ الرَّدَى
وَلَا تَقْرُبَنَّ جَارَةً كَانَ سِرُّهَا عَلَيْكَ حَرَامًا فَانْكَحَنَّ أَوْ تَأْبَدَا
وَذَا الرَّحِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْهُ لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْإِسِيرَ الْمُقْبِيْدَا
وَلَا النَّصَبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسَكْنَهُ وَلَا تَعْبُدِ الْإِثْنَ وَاللَّهَ فَاعْبَدَا
﴿وَلَمُقِيدِ أَوَابِدِهِ وَمُؤَلِّفِ شَوَارِدِهِ﴾

عَلَتْ جُهْلَاءُ الْعَصْرِ مِنْبَرِ أَجْدَدٍ وَقَدْ أَقْعَدَتْ عَنْهُ الْجَهَابِذَةُ الْبِهْمَ
فَهَلَا عَنِ الْأَعْوَادِ أَنْزَلَ جَاهِلٌ وَمَنْ فَوْقَهُ (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ)
هَذَا مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ يَدُ الْإِسْتِقْرَاءِ مِنْ تَتَبَعَ دَوَاوِينَ الشُّعْرَاءِ
وَمَجَامِيعِ الْقَدَمَاءِ مَطْبُوعِ الْحُرُوفِ أَوْ مَخْطُوطِهَا مُضْبُوطِ
الْكَلِمَاتِ أَوْ غَيْرِ مَنْقُوطِهَا بِإِذْلا قِصَارَى الْجُهْدِ مَعَ شَوَاغِلِ

انى لاطرف طرفى عن محاسنها تعففا واكف الكف عن أم
ولا أهـم ولى نفس تنازعنى أسـتغفر الله الا ساعة الحـلم
وصل الخيال ووصل الخودان بخلت لسان ما أشبه الوجدان بالعدم
والدهر كالطيف بوساه وأنعمه من غير فضل فلا تمدح ولا تلم
لا تحمد الدهر فى بأساء يكشفها فلو أردت دوام البؤس لم يدم
خالف هواءك فلولاً ان أهـونه سحر لما اقتنص العقبان بالرحم
ترجو الشفاء بجفنيها وسقمهما وهل رأيت شفاء جاء من سقم
أصـبو وأصحو ولم يكلم ببائقة عرضى كما تكلم الاعراض بالسكام
ولا أحب ثناء لا يصـدقه فعلى ولا أرتضى فى المجد بالتم
لا تحسبى حسب الآباء مكرمة لمن يقصر عن غايات مجدهم
حسن الرجال بحسناتهم وفخرهم بطولهم فى المعالى لا بطولهمـ
ما اغتابنى حاسد الا شرفت به فحاسدى منعم فى رى منتقم
فالله يكلأ حسادى بانعمهم عندى وان وقعت عن غير قصدهم
ينهبون على فضلى اذا كتبت صحيفتى فى المعالى عنونت بهم
(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده) ❦

تجنب من تفرنجهم أبى ان يسمعوا وعظا
(يريد الله أن لا يجمع لـ) الاخرى (لهم حفظا)

ونعـين فاعلنا على مانابه حتى نيسره لفعل السـيد
ونجيب داعية الصـياح بنائب عجل الركوب لدعونا المستنجد
فنفل شوكتها ونفشاء جـيها حتى تموخ وحينما لم يـبرد
وتحل في دار الحفاظ يموتنا رتع الخـيائل في الدرين الاسود
(ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده)

عاهد الله مسـلوه على نصرة الحق مانهـم نقضوا
لوفوء ما عاهدوه به مافشا (في قلوبهم مرض)

(ولابي الحسن التهامي المترجم سابقا من قصيدة)

عـسن من شعر في الرأس مبتسم مانفر البيض مثل البيض في المـم
ظنت شبيبته تبقي وما علمت ان الشبيبة مرقاة الى الهـرم
ما شاب - زمي ولا خـزي ولا خلقى ولا وفائي ولا ديني ولا كـرمي
وانما اعتاض رأسي غير صبغته والشيب في الرأس دون الشيب في الشـم
بالنفس قائلة في يوم رحلنا هو الكـمدى فسر ان شئت أو أقم
فبحت وجدا فلامتنى فقلن لها لاتعـذليه فلم يلؤم ولم يـلم
لما صفا قلبه شفت سرائره والشئ في كل صاف غير مكـتم
بعض التفـرق أدنى للقاء وكم لآمت شملا بشمل غير ملتـم
كيف المقام بارض لا يخاف بها ولا يرجي شـبارحى ولا قـلى
فقبلتني توديعا فقلت لها كفى فليس ارتساف الخـمر من شـمى

واذا غلا البر النقي فشارك الفرس الكريم وساطرفك تمجد
 واجعل لنفسك من سايط ضيائها ادما ونزر حلاوة من عنجد
 وارسم بفخار شرابك لا ترد قدح اللجين ولا اناء العسجد
 يكفيمك صيفك من ثيابك ساتر واذا شتوت فقطعة من برجد
 انهاك ان تلى الحكومة أو ترى حلف الخطابة أو امام المسجد
 وذرا الامارة واتخذاذك درة في المصر تحسبها حسام المنجد
 تلك الأمور كرهتها لا قارب وأصادق فابخل بنفسك أو جد
 ولقد وجدت ولاء قوم سبة فاصرف ولاءك للقديم الموجد
 ولتحل عرسك بالنقي فنظامه أسنى لها من أولو وزبرجد
 كل يسمع فافهم التتديس في صوت الغراب وفي صياح الجدد
 وانزل بعرضك في أعز محلة فالغو وليس بموطن للمجد
 ﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

اذا أردت عيشة رضية من دهرك المستوجب التنكيلا
 لا تهو أهليه ولا ترهدهم (وابتغ بين ذلك سبيلا)

﴿ولمضر بن ربي﴾

انا لنصفج عن مجاهل قومنا ونقيم سالفة العدو الاصيد
 ومتى نخف يوما فساد عشيرة نصلح وان نر مصالحا لم نفسد
 واذا انحوا صعدا فليس عليهم منا الخبال ولا نفوس الحسد

فليرفض العصيان من يخشى من الله انتقامه
 وليعتبر بسواه من لصلاحه صرف اهتداه
 فالعيش في الدنيا الد من أضرعتة ثديها
 من عز جانبها بها تنوى على الفور اهتداه
 وإذا نظرت فأين من منعتة أو منحت مرامه
 ومن الذي مدّت له حبلا فلم يخف انفصامه
 والعمر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامة
 والموت حتم ثم بعد الموت أهوال القيامة
 والناس مجزيون عن أعمال ميل واستقامه
 فذوو السعادة يضحكو ن وغيرهم يبكي ندامه
 والله يفعل فيهم ماشاء ذلا أو كرامه

﴿ولمقيد أوايده ومؤلف شوارده﴾

اعقل وتوكل واسع ففي كل مولد له شان
 فليسان الحكمة أنشدنا (هذا ما وعده الرحمن)

﴿ولرهن الحبسين أبي العلاء المعري رحمه الله﴾

اركع لربك في نهارك واسجد ومتى أطقت تهجد فتهجد

(١) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري المولود بالمشأ والوفاة سنة تسع وأربعين وأربعمائة وهو أحد فلاسفة الاسلام

ان الحياة مزارع فازرع بها ما شئت تحصد
والناس لا يبقى سوى أثارهم والعين تفقد
أوما سمعت بمن مضى هذا يذم وذاك يحمد
والمال ان أصلحته يصلح وان أفسدت يفسد

﴿ولقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

صحف الاداب كنز لا توازيها الجبال
فافتنوها فهي عز (ولكم فيها جبال)

﴿ولاجد بن محمد المقرئ المغربي رحمه الله ا﴾

سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه
أعشى وأعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامة
ومسدد أو جائر أو حائر يشكو ظلامه
لولا استقامة من هذا لما تبينت العلامة
وأخوال الحفاني سائر الانفس مرتقب حرامه
وكما مضى من قبله يمضى ولم يقض التزامه
والجاهل المغرور من من لم يجعل التقوى اغتنامه

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي
انعش بن محمد الشهير بالمقرئ المغربي التلمساني المولود والمنشأ بزيل فاس
المصري الوفاة سنة ألف وأحدى وأربعين

فاقره وأس فقره (ثم أبلغه مأمنه)

﴿وما ينسب لسيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه﴾

صن النفس واجلها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل

ولا ترين الناس الا تجملا نبا بك دهر او جفاك خليل

وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نجات الدهر عنك ترول

يعز غنى النفس ان قل ماله ويعنى غنى المال وهو ذليل

ولا خبر في ود امرء متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد اذا استغنيت عن أخذ ماله وعند احتمال الفقر عنك بخيل

فما أكثر الاخوان حين تعدهم ولا كنهم في النائبان قليل

﴿ولم قيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

كن عزيز النفس مقتديا يا عزيز العلم والجاه

بكرام في معاشهم (يعرفون نعمة الله)

﴿وللهاب الدين محمد بن عبدربه الاندلسي رحمه الله﴾

يامن تجلد للزما ن أما زمانك منك أجلا

سلط هناك على هوا لوعديومك ليس من غد

(٢) هو الوزير أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن بن عبدربه القرطبي

المولد سنة مائتين وستة وأربعين والمئشأ والوفاد سنة ثلاثمائة وثمانية

وعشرين من جزيرة الاندلس

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

توكل على الله والجد واصل ولا تتوانى عن الخير جهدا
أنالك ان شاء نيلا جزى لا وان شاء (أعطى قليلا وكدى)
﴿ومما ينسب لامير المؤمنين سيدنا على بن أبى طالب

يوصى ابنه الحسين عليهم السلام﴾

أحسين انى واعظ ومؤدب فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحن يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبنى ان الذكر فيه مواظ من الذى بعظاته يتأدب
بادر هوالك اذا هممت بصالح خوف الغوالب اذ تجيء وتغلب
واذا هممت بسيئ فاغض له كأب على أولاده يتحجب
والضيف اكرم ما استطعت جواره حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا آخيته حفظ الاخطاء وكان دونك يقرب
واطلبهم طلب المريض شفائه ودع الكذب فليس من يصحب
يعطيك ما فوق المنى بلسانه ويروغ عنك كايروغ الشعب

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

ان للضيف حرمة عدها الله محسنة

(١) هو الوصى القرشى باب مدينة علم النبى زوج البتول وابن
عم الرسول عليهم السلام المتوفى شهيدا فى الكوفة سنة أربعين

واذّر الناس عقلا من اذا نظرت عيناه أمرا غدا بالغير معتبرا
 من دبر العيش بالاراء دام له صفوا وجاء اليه الخطب معتذرا
 يهون بالرأى ما يجري القضاء به من اخطاء الرأى لا يستذنب القذرا
 لا يحسن الحلم الا في موطنه ولا يليق الندى الا لمن شكرا
 ولا ينال العلاء الا في شرفت خصاله فاطاع الدهر ما امرأ

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

بحكمة الله من ببدي تفكره فانه لا يرى في الكون نقصانا
 من لطفه (جعل الليل) له (سكنا والشمس والنمر) للعمر (حسابا)

﴿ولابي العنماهيبة المترجم سابقا رحمه الله يوصى ولده﴾

أسلك بني مناهج السادات وتخلقن بأشرف العادات
 لاتلهينك عن معادك لذة تفني وتورث دائم الحسرات
 ان السعيد غدا زهيد قانع عند الاله باخلص النيات
 أقم الصلاة لوقتها بشرطها فن الضلال تفاوت الميقات
 واذا اتسعت برزق ربك فاتخذ منه الاجل لا وجه الصدقات
 في الأقربين وفي الأبعد تارة ان الزكاة قرينة الصلوات
 وارع الجوار لا هله متورعا بقضاء ما طلبوا من الحاجات
 واخفض جناحك ان منحت أمانة وارغب بنفسك عن ردى اللذات

متنصـح لك في خـليقتـه يلقـاك بالترحيب والبشر
 يطـرى الوفاء وذا الوفاء ويـلجى الغدر مجتهدا وذا الغدر
 فاذا عدا والدهر ذو غير دهر عليك عدا مع الدهر
 فارفض باجمال مـودة من يلجى المقل ويعشق المثرى
 وعليك من حاله واحدة فى اليسر أما كنت والعسر
 لا تـخلطنهم بغيرهم من يـخلط العقيان بالـصفر
 ﴿ولمقيـد أوأبده ومؤلف شوارده﴾

لا تسئل العبد عـزا عليمه لا يستقيم
 ولا نوالا ويرجى فوق الكرام كريم
 فالغير ان عز يومـا أوجاد لا يستديم
 واسئل مع السعي مولى (هو العزيز الرحيم)
 وهو انـغزير الـايادى (وهو العزيز الحكيم)

﴿والصفي الدين الحلى المترجم سابقا رحمه الله﴾

لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدم الحذرا
 ومن أراد العلا عـفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادرا كهـاوطرا
 لا بد للشمـد من نـحل يـمنعه لا يجتنى النفع من لم يحمل الضررا
 لا يبلغ السؤل الا بعد مؤامـة ولا يتم المني الا لمن صبرا
 واخرم الناس من لومات من ظماء لا يقرب الورد حتى يعرف الصدر

ودع السؤال عن الامور وبحثها فلرب حافر حفرة هو يصرع
والزم مجالسة الكرام وفعلهم واذا أتبت فابصرن من تتبع
لا تتبعن غواية لصباية ان الغواية كل شر تجمع
والقوم ان نذروا فزد في نذرهم لا تقع دن خلالهم تتسمع
والشرب لا تمدن وخذ معروفة تصبح صحيح الرأس لا تصدع
واكدح لنفسك لا تكلف غيرها فبدنها تجزى وعنهما تدفع
والموت أعداد النفوس ولا أرى منه لذى هرب نجاة تنفع

﴿ولقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

على رجاء وخوف مما جنى من يقيم
وفي المطامع آنا واليأس يوما يهيم
ذنبا يخاف وعفوا من ربه يستديم
فحسبه ماأناه به المكاب الكريم
(نبي عبادى انى أنا الغفور الرحيم)
لهم (وان عذابي هو العذاب الاليم)

﴿ولحماد عجرد رحمه الله ا﴾

كم من أخ لك لست تنكره مادمت من دنياك فى يسر

النبي عليه الصلاة والسلام وشاعره عاش ستين عام فى الجمالية
ومثلها فى الاسلام

(١) هو حماد عجرد بن عمر من مؤدبي الكوفة فى صدر الاسلام

ولا تصغ في ود الصديق لكاذب غوم وان يعرض لك الشك فاختر
ولا تغتررتندم ولا تك طامعا تذل ولا تحقر سواك تحقر
وعود مقال الصدق نفسك وارضه تصدق ولا تركزن الى قول مفتر
ودع عنك اسراف العطاء ولا يكن لكفيك في الانفاق امساك مقتر
ألا أن أوساط الامور خيـاردا مقال نبى عن هدى الله مخـبر
والأثم هذا المال مال تصيبه بظلم وتعطيه عطاء المـبـذر
واكرمه مال أصيب بحقه وانفق في نهج من الحق نـبـر
وأشقى الورى من باع أخرا ضلة بدنيا سواه وهو للغبن مشـترى
وخير عباد الله أنفعهم لهـم كما جاء في قول النذير المبـشـر
فكن راغباً في الخير ما عشت وانتصب لنفع الورى ما استطعت والشر فاحذر
ولا تنف ذلات العباد تعددا فاست على هذا الورى بمسـيـطر
ولا تتعرض لاعتراض سليمهم دع الخلق للخلاق تسلم وتوـجـر
﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

قارب وباعد اذا ما القيت للغـيـر علـما
فما على ذى بيان (ان يضرب مثـلا ما)
﴿ولحسن بن ثابت رضى الله عنه ا﴾

أعرض عن العوراء ان أسبعتهما واقعد كأ نك غافل لا تسمع

(١) هو حسن بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصارى النجارى صاحب

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

إذا ابتليت بـقـوم يولون ذا الجاه لينـا

فقل (سـلام عليكم لا نبتهـنـي الجاهليةـا)

﴿والوزير عبد الله باشا فكـرى رجه الله ا﴾

إذا نام غر في دجى الخطب فاسهر وقم للعالمى والعوالى وثمر

وخـل أحاديث الامانى فانما عـلالة نفس الحازم المتحـير

وسارع الى مارمت مادمت قادرا عليه فان لم تبصر النجـح فاصبر

ولا تأت أمرا لا ترجى تمامه ولا موردا ما لم تجد حسن مصدر

واكثر من الشورى فانك ان تصب تجد مادحا أو تخطئ الرأى تعذر

ولا تستثر فى الامر غير مجرب لا مثـاله أو حازم متبصر

ولا تبغ رأيا من خؤون مخادع ولا جاهل غر قليل التدبر

فن يتبع فى الخطب خدعة خائن بعض بنان الندام المتحـير

ومن يتبع فى أمره رأى جاهل يقده الى أمر من النـي مـفكر

كمن يمتدى فى جرف ظلماء داجر باكمه فى نور الضحى غير مبصر

وكم من نصح أبهر الخلف فافئى يبيع الهدى بالنـي غير مفكر

(١) هو عبد الله بن محمد بليغ بن عبد الله المكي المولد سنة ألف

ومايتين وخمسين المصرى المنشأ والوفاة سنة ألف وثلاثمائة وسبع

ناظر المعارف فى القاهرة

تعلم فان الجود في الناس فطنة تنقلها الاحرار والطبع أغلب
 تفت فرئ فيك الصوارم والقنا ويصحبني منك الغديق المرجب
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة وبعض التناجي بالعتاب تعتب
 فان أنت لم تعط النصيحة حقها قرب جموح كل عنه المؤنب
 ﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

عائز ذوى الفضل واحذر من دونهم كل حين
 ولا تجاور (من كان في ضلال مبين)

﴿وللعباس بن مرداس السلمى الصحابى الجليل﴾

ترى الرجل النحيف فتزدرية وفي أثوابه أسود مزير
 ويعجبك الطير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطير
 فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
 بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلادة نذور
 ضعاف الطير أطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور
 لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
 يصرفه الصبي بكل وجهه ويحبسه على الخسف الحرير
 وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير
 فان أك في شراركم قليلا فاني في خيارك كثير

اذا الله لم يعذرک فیما ترومه فما الناس الا عاذل أو مؤنب
 ملکک بحلی فرصة ما استرقها من الدهر مفتول الذراعین أغلب
 فان تک سنی ما تطاول باعها فلی من وراء المجد قلب مدرب
 فحسبی انی فی الاعادی مبغض وانی الی عز المعالی محبب
 وللعلم أوقات وللجهل مثلها ولكن أوقاتی الی الحلم أقرب
 یصول علی الجاهلون وأعتلی ویعجم فی القائلون وأعرب
 یرون احمالی غصة ویزیدهم لواعج ضغن اننی لست أغضب
 وأعرض عن كأس النديم كأنها وميض غمام غائر المزن خلب
 وقور فلا الالحان تأسر عزمتی ولا تمکر الصهباء بی حین أشرب
 ولا أعرف الفحشاء الا بوصفها ولا أنطق العوراء والقلب مغضب
 تحلم عن کر القوارض شیئی كأن معید المدح بالذم مطنب
 لسانی حصاة یقرع الجهل بالحجی اذ انال منی العاضة المتوثب
 ولست براض ان تمس عزائمی فضالات ما یعطی الزمان ویسلب
 غرائب آداب حبانی بحفظها زمانی وصرف الدهر نعم المؤدب
 تریشنا الایام ثم تهیضنا الا نعم ذا البادی وبئس المعقب
 نهیتک عن طبع اللثام فانی أری البخل یأتی والمکارم تطلب

وأربعائة ثم نقل الی مشهد سیدنا الحسین علیهما السلام بکر بلا دفن
 عند أبيه وقبره ظاهر معروف

حسن قول نعم من بعد لا
 ان لا بعد نعم فاحشة
 فاذا قلت نعم فاصبر لها
 واعلم ان الذم نقص للفتى
 أكرم الجار وراعى حقه
 لا ترأى رانعا فى مجلس
 ان شر الناس من يكشر لى
 وكلام سيئ قد وقرت
 فتصبرت امتعاضا ان يرى
 ولبعض الصفح والاعراض عن
 وقيمىج قول لا بعد نعم
 فيلا فابدأ اذا خفت الذم
 بتجاح القول ان الحلف ذم
 ومتى لا يتبقى الذم يذم
 ان عرفان الفتى الحق كرم
 فى لحوم الناس كالسبع الضرم
 حين يلتقانى وان غبت شتم
 أذنى عنه وما بى من صمم
 جاهل انى كما كان زعم
 ذى الخنا أبقي وان كان ظلم

﴿ولقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

أحسن لذى الحاجة تؤتى هنا
 فشكر اوفى الاخرى توفى هنا
 فالحسن والحسنى من الله كم
 تواليا (على الذى أحسنا)

﴿وللشريف الرضى رحمه الله ا﴾

لغير العلى منى القلى والتجنب ولولا العلى ما كنت فى الحب أرغب

(١) هو محمد بن أبى أحمد الحسين بن موسى الابرش الشريف
 الملقب بالرضى ذى الحسبين نقيب الطالبين وأمير الحج
 البغدادى المولود سنة تسع وخمسين وثلاثمائة والمفتى والوفاء سنة ست

فاليوم لأحدلى عنده أرب ولا فتى أبدا ذو حاجة قبلى
وفى الفؤاد أمور لأبوح بها ما قرب النأى أيدى الخيل والابل
وان أمت فلقدا أعددت فى طلب وان عمرت فلن أصغى الى عدل
نمت برسم أخ ما زال يسألنى انشائها أبدا فى الصبح والطفل
فقلتها لارى مفروض طاعته والقلب فى شغل ناهيك من شغل
ولا أباغ فى توقيف أكثرها ولا ذكرت بها شيئا من الغزل
لكنها حكم مملوءة هما تغنى اللبيب عن التفصيل بالجل
ثم الصلاة على أزكى الورى حسبا محمد وأمير المؤمنين على

﴿ ولقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

سر الحجاب به سار الكتاب فىكم من نظرة عرضت قد عرضت لزنا
للأجنبية من أى لا يحل الى ذى الحرم (ماظهر منها وما بطنها)

﴿ وللقب العبدى أحد المعمرين فى الجاهلية ١ ﴾

لاتقولن اذا ما لم ترد ان تتم الوعد فى شئ نعم

(١) هو عائذ بن محسن بن ثعلبة بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن
ابن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس بن أقصى
ابن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المشهور
باللقب العبدى وهو شاعر جاهلى كان فى زمن عمرو بن هند عاش
طويلا حتى أدرك النعمان بن المنذر بن ماء السماء اللخمى

من لم تكن حمل التقوى ملابسه
 من لم تفده صروف الدهر تجربة
 من سالمته الليالى فليثق عجلا
 من كان همته والشمس فى قرن
 من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته
 من جالس الغاية النوكى جنى ندما
 من جاد ساد وأمسى العالمون له
 من لم يصن عزه ساءت خليفته
 من رام نيل العلى بالمال يجمعه
 من هاش عاش وخير العيش أثره
 عاجت أيام دهرى شدة ورخا
 وخضت فى كل واد من مسالكها
 طور امة قيام مقام الصيد فى صدف
 بالشرق يوما ويوما فى مغاربه
 وتارة عند أملاك غطارفة
 هذا ولم أرتضى حالا ظفرت به
 ولا أيمم بحرا جاش غاربه
 حتى اذا لم أدع لى فى الثرى وطننا
 عار وان كان مغورا من الحلل
 فيما يحاول فليرى مع الحمل
 منها بحرب عدو غير ذى مهل
 كانت منيته فى دارة الحلل
 ومن رمى بسهام العجب لم ينل
 لنفسه ورمى بالحادث الجلل
 وفا وحالة أهل الكف لم تحل
 بكل طبع دنيء غير منتقل
 من غير حل بلى من جهله وبلى
 وشره عيش أهل الجبن والبخل
 وبؤت فيها باثقال على ولى
 بلا فتور ولا عجز ولا فشل
 وتارة فى ظهور الاثيق الذلل
 والغور يوما ويوما فى ذرى القل
 وتارة انا والغوغاء فى زحل
 الا وثقت بحبل منه منفصل
 الا وجدت سرايا أو صرى وشل
 أقصرت من غير ما وهن ولا ملل

و ابكر بكور غراب في شذا ثمر في بأس ليث كمي في دها ثعل
 بجود حاتم في أقدام عنصرة في حلم أحنف في علم الامام علي
 وهن وعز وباعد واقترب وائل وابخل وجدوا انتقم واصفح وصل وصل
 بلا غلو ولا جهل ولا سرف ولا توان ولا سحق ولا مذل
 وكن أشد من الصخر الاصم لدى البأسا وأسير في الافاق من مثل
 حلوا المذاقة مرا لينا شرسا صعبا ذلولا عظيم المكر والحيل
 مهذبا لو ذعما طيبا فسكها شمشما غير هباب ولا وكل
 صافي الوداد لمن أصفى مودته حقا واحقد للاعداء من جمل
 لا يطمئن الى ما فيه منقصة عليه الا لامر ما على دخل
 ولا يقيم بارض طاب مسكنها حتى يقدر اديم السهل والجبل
 ولا يصيخ الى داع على طمع ولا ينيخ بقاع نازح العلل
 ولا يضيع ساعات الدهور فلن يعود ما فات من أيامها الاول
 ولا يراقب الا من يراقبه ولا يصاحب الا كل ذي نبل
 ولا يعد عيوب الناس محتقرا لهم ويجهل ما فيه من الخلل
 ولا يظن بهم سؤا ولا حسنا يصاب من أصوب الامرين بالغيل
 ولا يؤمل أمالا بصبح غد الا على وجل من وثبة الاجل
 ولا ينام وعين الدهر ساهرة في شأنه وهو ساه غير محتفل
 ولا يصد عن التقوى بصيرته لانها للمعالي أوضح السبل

﴿والشيخ صلاح الدين الصفدى رحمه الله ا﴾

الجد في الجد والحرمان في الكسل فانصب نصب عن قريب غاية الامل
 وشم بروق المعالي في مخايلها بناظر القلب تكفي مودة العمل
 واصبر على كل ما يأتي الزمان به صبر الحسام بكف الدارع البطل
 لا تمسين على ما فات ذا خزن ولا تظل بما أوتيت في جذل
 فالدهر أقصر من هذا وذا أمدًا وربما حل بعض الامر في الوجل
 وجانب الحرص والاطماع تحظبها ترجو من العز والتأييد في عجل
 وصاحب الحزم والعزم اللذين هما في الحل والحل ضداً اني والخطل
 والبس لكل زمان ما يلائمه في العسر واليسر من حل ومحل
 واصمت فللصمت أسرار تضمنها ما نالها قط الاسيد الرسل
 واستشعر الحلم في كل الامور ولا تبدر ببادرة الا الى رجل
 وان بليت بشخص لا خلاق له فكن كأنك لم تسمع ولم يقل
 ولا تمارس فيها في محاوره ولا حليها لكي تنجو من الزلل
 أما المازح فدعه ما استطعت ولا تكن عبوسا ودار الناس عن كل
 ولا يغرك من تبدو وبشاشته اليك مكرًا فان السم في العسل
 وان أردت نجاحا أو بلوغ منى فاكتم أمورك عن حاف ومتغفل

(١) هو خليل بن ايبك الصفدى المولد المتوفى سنة سبعماية
 وأربع وستين

فاذا دفعت الى قرين فابله قبل التقارض والتشارك واخبر
 لا يستفرك منظر حسن بدا حتى تقابله بحسن المخبر
 كم من أخ يلقاك منه ظاهر باد سلامته وباطنه وري
 و اشرح لكل ملة صدرا وخذ بالحزم في كل الامور وشمر
 واستنصح ابر التقي وشاور الـ فطن الذكي تكن ربيع المتجر
 واخزن لسانك واحترس من نطقه واحذر بوادر غيه ثم احذر
 واصفح عن العوراء ان قيلت وعد بالحلم منك على السفية المعور
 وكل المسيء الى اسائه ولا تتعقب الباغي ببغى تنصر
 فكفاك من شر سمائك خبره وكفاك من خبر قبول المخبر
 واذا سئلت فجد وان قل الجدى جهد المقول ازاء جهد المنكر
 واشكر لمن أولاك برا انه حق عليك ولا تكن بالمتري
 ليس الحريص بزائد في حرصه بآتم حيلته هشيمة أذخر
 أو ما رأيت غبي قسوم مؤسرا وليديهم يشقى بحال المعسر
 قد أوعب التكوين كل مكوّن منذ أحكم التقدير كل مقدر
 فلو ابتغيت بكل جهد نيل ما سبق القضاء بمنعه لم تقدر

(ولمقيّد أو ابده ومؤلف شو ارده)

كل انثى للانسان بالغير تصبو (فاتقوا الله يا أولى الالباب)
 واضطربا ان تسئلوهن حلا (فاسئلوهن من وراء حجاب)

وان دعاك أخوه الى ارتشاف القهوه
 فلا تزر ببحار ولا بضيف طارى
 وابن وخل تالفه ولا صديق تصلفه
 ولا تقل لمن تحب ضيف الكرام يصطحب
 فهذه أمثال غالبها محال
 ولا تكن ملحاحا واجتنب المزاحا
 فكثرة المجنون نوع من الجنون
 والامر فيه محتمل وكل من شاء فعل
 وآخر الامر الرضا وكل مفعول مضى

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

للعقل وقوف الحائر في تيار القدرة ان عاما
 فقراؤها قالت (مما عملت أيدينا انعاما)

﴿والخريرى رحمه الله من قصيدة طويلة ١﴾

واعلم بان العلم أرفع رتبة وأجل مكتسب واسنى مفخر
 وبضمر الاقلام يبلغ أهلها ما ليس يبلغ بالجياد الضمر
 والعلم ليس بنافع أربابه مالم يفد عملا وحسن تبصر

(١) هو عبيد الملك بن ادريس المعروف بالخريرى من شعراء اليتيمة
 وكتب به الى ابنه عبد الرحمن من محبته

جادت بها القريحه	في معرض النصيحه
ان تبتغ الكرامه	وتطلب السلامه
فاسلك مع الناس الادب	ترى من الدهر العجب
لن لهم الخطايا	واستعمل الا دابا
ولا تطاول بنسب	ولا تفاخر بحسب
فالمرء ابن اليوم	والعقل زين القوم
ان شئت تلق محسنا	فلا تقل قط أنا
وان أردت لاتهمن	اذا إءتمنت لا تخن
العز في الامانه	والفخر في الفطانه
القصـد باب البركه	والخرق داعي الهلكه
لا تغضب الجليسا	لا توحش الانيسا
لا تصحب الخسيسا	لا تسخط الرئيسا
لا تكثر العتايا	تنفـر الاصحابا
واقصد رضى الجماعه	وكن غلام الطاعه
ودارهم باللفظ	واحذروا بالسخف
لا تلفظن كاذبا	لا تهمل الملاعبا
واترك كلام السفله	والنكت المبتذله
وحاذر التطفيل	وشومه الويلا

ان الغريب لكافة ضيـب محـاير ان لم يـلـلـلـرـيـح عـاد رـمـيـا
 وارع الكفاف ولا تجاوز حـده ما بـعـده يـجـنـى عـلـيـك هـو مـا
 وابسط يدك اذا غنيت ولا تكن فـيـمـا يـكـون بـه المـدـيـح ذـمـيـمـا
 و اذا بذلت فلا تبذر انما التـبـذـير يـومـئـذ أخـوه رـجـيـمـا
 وعف الورود اذا تراحم ورده واحـسـب وروـد المـاء مـنـه جـحـيـمـا
 واصحب كريم الاصل ذا فضل فن يـصـحـب لـثـيـم الاـصـل عـد لـثـيـمـا
 فالفضل من لبس الكرام فن عرا مـنـهـم فـلـيـس كـما يـقـول كـرـيـمـا
 ان المقارن بالمقارن يقتدى مـثـل جـرى بـيـن الـانـام قـديـمـا
 وجماع كل الخير في التقوى فن يـعـدم حـلـى التـقـوى يـعـد عـديـمـا
 ﴿ولمقيـد أو ابـده و مؤلف شـوا رده﴾

أقاصيص الفرنجة كم تودى تـلاوـتـهـا الـى مـعـنى خـمـيـث
 فدعها لاتكن في الجـدمـن بـز هـو (يـشـترى لـهـو الـحـديـث)
 ﴿ولـمـجـد الـديـن بـن مـكـانـس رـجـه الله ا﴾

هل من فتى ظريف مـعـاشـر لـطـيـف
 يسمع من مقالي مـا يـرـخـص الـلاـلـى
 أمنحه وصيه سـارـية سـرـية

(١) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطى وزير دمشق
 المتوفى سنة أربع وستين وثمانماية

عجبت حتى غنى السكوت صرت كأنى حائر مبهوت
 كذا قضى الله فماذا أصنع الصمت ان ضاق الكلام أوسع
 ﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

تشكو من جهل الأبن ولم تنسب له لتعليم الحكم
 لولا البـارى ومؤدبه ما البارى (علم بالنـلم)
 ﴿ولابن أبى العافية الاندلسى رحمه الله ا﴾

عز الهوى نقصان والرأى الذى يفجيك منه ان نأيت خريما
 فاذا رأيت الرأى يتبع الهوى خالف وفاقهما تعد حكما
 فكما تروم من الحليم مر احما خف من نصيحك ذى السفاهة شوما
 واحذر معادة الرجال توقيا منهم ظلوما كنت أو ظلوما
 فالناس اما جاهل لا يتقى عارا ولا يخشى العقوبة لوما
 أو عاقل يرمى بسهم مكيدة كالقوس يرمى سهمه مسموما
 فاحلم عن القميين تسلم منهما وتسد فتدعى سيدا وحليما
 ودع المعادة التى من شأنها ان لا تديم على الصفاء كليا
 أبت المغالبة الوداد فلا تكن ممن يغالب ما حيمت نديما
 واذا منيت بغربة فاحفض لها بجناح ذلك ظاعنا ومقيما

(١) هو القاضى أبو القاسم الخضر بن أحمد بن الخضر أبى العافية
 الغرناطى المولود والمنشأ الوفاة عام خمسة وأربعين وسبعماية

لكل ما يؤذى وان قل ألم
 ما انتفع المرء بمثل عقله
 ان الفساد ضده الصلاح
 من جعل المنام عينا هلكا
 ان الفراغ والشباب والجده
 يغنيك عن كل قبيح تركه
 ما عيش من آفته بقاؤه
 يارب من أسخطنا بجهده
 ما تطلع الشمس ولا تغيب
 لكل شئ معدن وجوهر
 من لك بالمحض وكل ممترج
 وكل شئ لا حق بجوهره
 ما زالت الدنيا لنا دار أذى
 الخير والشر بها أزواج
 من لك بالمحض وليس محض
 لكل انسان طبيعتان
 انك لو تستنشق الشحيحا
 والخير والشر اذا ما عدا
 ما أطول الليل على من لم ينم
 وخير ذخر المرء حسن فعله
 ورب جد جره المزاح
 مبلغك الشر بكاغيبه لك
 مفسدة للمرء أى مفسده
 يرتهن الرأى الاصيل شبكه
 نقص عيشا كله فناؤه
 قد سرنا الله بغير حده
 الا لأمر شأنه عجب
 وأوسط وأصغر وأكبر
 وساوس فى الصدر منه تغلج
 أصغره متصل باكبهره
 حمز وجه الصفو بالوان القذى
 لذا نتاج ولذا نتاج
 يخبث بعض ويطيب بعض
 خير وشر وهما ضدان
 وجده أنبتن شئ ريحا
 بينهما بون بعيد جدا

وهـدّ قدما هـدهـد بنـبأ ما كان هـدهـاد لبـلقـيس ابـتـنى
وقـد أعـاد الفـار سـد مأرب دكا كـأن لم يـدنه من قد بنى
قد حـفظ الله نـظام الخـلق فى دنياهم ولم يدع شـيأ سـدا
فليس يـخلى خـلقه من رافع لما هوى أو راقع لما وهى
أما نبى مرسل بوحيه هاد وأما ملك عدل رضى

﴿ولمقيـد أوأبدـه ومؤلف شـواردـه﴾

ارادة الله اقتضت أحكامها بان تخطب البرايا جـما
تقول (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) به ما هـتـما
(أنا هـدينا هـ السبيل) الحق كى نلقاه (أما شاكر أـما)

﴿ولابى العنـامية رجه الله ا﴾

يا للشـباب المـرح التـصـابى روائـح الجـنة فى الشـباب
حسبك مما تبتغى القوت ما أكر القوت لمن يموت
الفقر فيها جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا
هى المقادير فلنى أو فـذر ان كنت أخطأت فما أخطا القدر

(١) هو اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان وكنيته أبو اسحاق
المكوفى المولد والمنشأ البغدادى الوفاة سنة احدى عشرة ومائتين من
أرجوزته المزروجة التى ضمنها على ما ذكر صاحب الاغانى على بن
الحسين الاصبهاني أربعة آلاف مثل ولوعسرت عاينها لذكرتها كلها

والدهر لا يبقى على نفس ولا
وفي ادكار الحادثات عبر
ما هذه الاعمار الا طرُق
يستوحش الانسان من نقلته
وفي انتقال الروح عن جثمانه
من ابتغى المنجاة من دنياه
من تحمل الايام بعد خطوة
ان ثواء المرء في اوطانه
وقلما بان امرء عن أرضه
فقد تشكى ابن مضاض مضاضا
وكابد الشوق بلال وبرا
وظل من شوق الى مجنة
وحن عمرو بن الوليد اذنأى
والمرء يرجو والى الى تارة
وانما يقضى بانجراح المني
لا تعدم ان يخلق قوّة
فاصغر الاشياء قد أثر في
قد أهلك الاحموش طير قدرى

يبقى على علق نفيس مقتنى
يسلى بها عن مثلها ويؤتسا
رواحل الاجسام فيها تمتطى
منها وينأى صبره اذا انتأ
عن نقلة الجسم تعاز وأسا
لا يبتغى من عيشه غير الكفا
يحمل ومن تحظه دنياه احتظى
عز وما الغربة الا كالثوا
الا وبان الصبر عنه ونأى
من شوقه الى الحجون والصفاء
جثمانه من السقام ما برا
وشامة يشم ايماض المني
عن يثرب فما صحا ولا سلا
تدنى وتنشئ تارة ما قد رجا
من قد قضى في كل شئ ما قضى
الا اذا ما الله أعطاه القوى
أعظمها بالعون من رب السما
جيوشهم بمكة فيما رمى

وكل أمر قد أضيع الخزم في ابتدائه فهو كره المنتهى
 ورب رأى حسن قد اغتدى مقبحا عند الجهول مزدري
 من ظاهر العزم بحزم ظهرت نتائج النجح له فيما نوى
 ومن نحا أمرا بعزم نافذ من غير خزم لم يصب فيما نحا
 ليس الكريم راضيا بعيشة يعوقه الدهر ربها عما ارتضى
 ومن يقل ان حياة المرء في دار الهوان ميتة فغلا
 ولحذار الذل ألقى نفسه ذو وزن في لجج بحر قد طما
 وقد سقى أبو براء نفسه كأس الحمام اذ عصاه من عصي
 ولف اذ رام الهوى من عل ثوبا عليه ابن الاشج وهوى
 ولم يزل هذا الزمان يبتلى به المعافى ويعافى المبتلى
 فكم علمنا من موقى بعدما كان ملقى كل ضرر وعنا
 وكم عرفنا من ملقى بعدما كان موقى كل هم وأسا
 فقد غدا غير جبير عند ما هبض أبو الجير بسم محسا
 ثم امرء القيس بن حجر بعده قد خلع العيش بسم مكتسا
 وانتقض الجرح بصخر فاشتكى سقما طويلا معينا من قد أسا
 حتى لقات عرسه ياليت ميت فيبكي أو صحيح يرتجى
 وكادت الخنساء تقضى نحبها من أسف عليه لما ان قضى
 وابنته بمراث يحتذى مثالها أخرى اليت الى من رثى

فاعرف سجايا الناس وافرق بين من
 ولا تجز في كل من عاملته
 فالحر والعبد الذي شيمته
 والعبد والحر الذي شيمته
 فافرق بين لا يصلح العنف به
 ولا تضع مكان لين شدة
 ليس الكلام كاللحم مضى
 قد يقصد الدفع فيلقى ضده
 لا ندخر غير الثناء قذبة
 واحتذ حذو كل ذي سماعة
 ولا تحالف من أبى مروءة
 فكم ندا بين النجوم من ندا
 فان لقيت شدة دون العلاء
 من يدر نفع الجسد والاقدام لم
 لو نيلت العليا بلا مشقة
 ولم يكن بين الورى تفاوت
 لكن غايات العلاء من دونها
 ان احتياط المرء في أفعاله
 قد لان منهم عوده ومن قسا
 حدود ما يرجى الى ما يتقى
 شمة حر بالكلام يطبها
 شمة عبيد ما له الا العصا
 فن يداوى الضد بال ضد شفا
 فن سطا في موضع الحلم هفا
 ولا الضراب بالعصا مثل العصا
 من لم يميز بين الصميم والسطا
 ان الثناء خير علق يقتنى
 ان السماح خير نهج يحتذى
 ولا تحالف من سرى ومن ندا
 وكم سرى بين الدراى من سرى
 فالشهد يلقي دونه حد الجا
 يحجم ولم يخلد الى ظل الونا
 كان طلاب المجد أدنى مبتغى
 في شيم البأس وأخلاق الندى
 طرق صعاب يتقى فيها الردى
 رأى يؤديه الى سهل الهدى

من يسمع الجفوة في خل ولم يغضب لها فانه كن جفا
 من ليس مامونا بحال ضره فنفعه في حالة لا يرتجى
 والبعد من لا يفيد قربه فائدة حقيقة ان تقتنى
 والفة الناس يراها وحشة من ألف الوحدة عنهم وأنزوى
 من لم يكن منتبها للخير لم يكرم وان كان كريم المتما
 من صاحب الانسان في العسر كما صاحبه في يسره فقد وفي
 ومن يفارقه اذا ما يسره فارقه فلا وفي ولا رعى
 وشر ما يمتحن المـرء به صعبة من لا ينتهي عن الاذى
 وما على الاخوان اشجى غصة من شامت منتقم اذا اشتفى
 والخير بالاحسان مملوك وان لم يك مملوكا يبيع وشررا
 من يرض مخلوقا بما لا يرتضى الله فانه شر الورى
 وشر خلق الله من لا يتقى الله ويزدرى أهل التقى
 من لم يكن بعقله مستبصرا فانما ابصاره مثل العما
 وليس من عشا الى نار الهدى كمثل من أعرض عنها وعشا
 قد يحسب النصيح ذا غش وقد يظن ذا الغش نصيحا ويرى
 ما أصل فعل المرء الا رأيه وليس أصل رأيه الا الحجبى
 والمـرء في أفعاله جار على ما اوجب الطبع له وما اقتضى

والعيش طورا مشتهى مستهزء
وكيف تصفوا لاهري عيشة
لم يخرج المـرء بها النعمة
وانما الامال فيها صـور
والعيش محبوب الى كل امرئ
والدهر رام أبدا مبق لما
وليس للانسان في عيشته
ان هو لم يقعد من الضعف جثا
وخير عيش المرء ما سر به
من أقنع الحظ القليل نفسه
وان أغنى الناس عندي عاقل
من ابتغى ما لم يقدر كونه
قد يدرك الحاجة من لم يسع في
من كان سعي الجد من أعوانه
ومن يخنه الجد لم ينهض به
وخير ما يدخر المرء وما
والحر للحر معين منجد
وكل من يستصعب السهل فما

وتارة مستوبل ومجتهـوا
ومورد الدنيا مشوب بالقذى
وانما القصد بها أن يبتلى
تخلع أحيانا وحينما تكتسى
لا فرق بين الشيخ فيه والفتى
أشوى وان أصمى امرا فلاشوا
نفع اذا صبغ الصبا عنه نضا
وهنا وان لم يحب في المشى اعتصا
ومن يقل قولا سوى هذا هذا
أضحى عن الحظ الكثير ذاغنى
أبدى اقتناعا بالقليل وأكتفى
له فان مستحيلا ما ابتغى
طلابها وقد تفوت من سعى
أظفره الله باقصى ما رجا
جد ولم يظفر بادنى ما نوى
يبقيه في أعقابه طيب الثنا
له على الخطب اذا الخطب عرا
يستسهل الصعب اذا أمر عنا

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي
 أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوى في البطالة مفسد
 أرى الموت يعتام الخيار ويصطفى عقيمة مال الفاحش المتشدد
 أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
 أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد
 وظلم ذوى القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
 اذا أنت لم تنفع بوذك أهله ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
 لعمرك ما الايام الا معـارة فما استطعت من معرفها فتزود
 ولا خير في خير ترى الشر دونه ولا نائل يأتيك بعد التلدد
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 ويأتيك بالانباء من لم تبع له بتانا ولم تضرب له حين موعده
 ﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

قل للذي حاول في طبع اللثيم الكرم
 لا تـرج ماء من لظى (من يضل الله فما)
 ﴿ومن أخلاقيات حازم الاندلسي في مقصوده قوله ١﴾
 ما يقظات العيش الا حـلم ولا مراى الدهر الا كالودا

(١) هو أبو الحسن حازم بن محمد الانصارى القرطاجنى نسبة الى
 قرطاجنة الاندلس لا قرطاجنة تونس المتوفى سنة أربع وثمانين وست مائة

اذا تسكرهت أن تعطى القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود
أوراق بخير ترجى للنوال فما ترجى الثمار اذا لم يورق العود
بث النوال ولا تمنعك قلتة فكل ما سد فقرا فهو محمود
(ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده)

ثقوا بالله واعتصموا بحبل منه ذى بال
فيه لكم بالجال (ويمددكم باموال)
(ولبشار بن برد المترجم سابقا من قصيدة)

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذى لاتعاتبه
فعش واحدا أوصل أخاك فانه مقارف ذنب مرة أو مجانبه
اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه
(ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده)

مدبر الكون قضى منذ أسكن الارض الاول
كما يشاء لا نشأ (لكل أمة أجل)

(ومن حكميات طرفة بن العبد في معلقته قوله ا)
ألا أي هذا الالامى أحضر الوغى وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

(١) هو طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل
المتوفى على جاهليته قبل ظهور الاسلام باكثر من نصف قرن

وحارب اذا لم تعط الا ظلامه شبا الحرب خير من قبول المظالم
 وادن على القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم
 فانك لا تستطرد الهـم بالمنى ولا تبليغ العليا بغير المكارم
 اذا كمت فردا هرك القوم مقبلا وان كنت أدنى لم تفز بالعزائم
 وما قرع الاقوام مثل مشيع أريب ولا جلى العمى مثل عالم (٢)
 ﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

الناس بالخطوط لا بسعيهم فدع مناجات هذى الهمل
 وقل كلیم الله ماذا ناله (لما تجلى ربه للجبل)
 ﴿ولبشار بن برد المترجم سابقا﴾

ان الكريم ليخفى عنك عمرته حتى تراه غميا وهو مجهود
 وللبخيل على أمواله علل زرق العميون عليها أوجه سود

العباسية والاموية البصرى المولد والمنشأ والوفاة بضرب المهدي له
 سيمطا أنت على تلفه لا نكاره عليه أشياء بلغت عنده سنة ثمان وستين
 ومائة وقد بلغ من العمر نيفاً وسبعين سنة

(٢) قال الاصمعي قلت لبشار انى رأيت رجال رأى يتعجبون من
 أبياتك فى المشورة فقال أما علمت ان المشاور بين احدى الحسنين
 بين صواب يفوز بثمرته أو خطأ يشارك فى مكر وهه فقلت أنت والله
 أشعر فى هذا الكلام منك فى الشعر

قد یجمع المال غیر آکله ویا کل المال غیر من جمعه
 ما بال من غیه مصیبک لا یملک شیاً من أمره وزعه
 حتی اذا ما انجلت غوايته أقبل بالمحی وغیه فجعه
 أذود عن نفسه ویخـدعنی یا قوم من عاذری من الخدعه
 فاقبل من الدهر ما أتاک به من قرعینا بعیشة نفعه

﴿ولمقید أوابده ومؤلف شوارده﴾

اذا ابتلیت بخطب بنحیطة قد أرابک
 فاستبدل الیأس بأسا (واصبر علی ما أصابک)

﴿ولبشار بن برد ۱﴾

اذا بلغ الرأی النصیحة فاستعن بعزم نصیح أو بتأیید حازم
 ولا تجعل الشوری علیک غضاضة فان الخوافی قوّة للقوادم
 وخل الهویة بالضعیف ولا تمکن نوؤما فان الحزم لیس بنائم
 وما خیر کف أمسک الغل أختمها وما خیر سیف لم یؤید بقائم

(۱) هو بشار بن برد بن یرجوخ بن أزد کردین شهرستان بن بهمن ابن دارا بن فیروز بن کردیه بن ماهفیدان بن دادان بن بهمن بن أزد کردین حسیس بن مهران بن خسروان بن أخشین بن شهرداد بن نبوذین ماخرشیدا انماذ بن شهریار بن بندارا سیمجان بن مکرر بن ادریس بن یستاسب وکنیته أبو معاذ أحد مخضرمی شعراءالدولتین

وابسط يمينك بالندي	وامدد لها باعاطويل
وابسط يسديك بما ملكت	وشيد الحسب الأثيلا
واعزم اذا حاولت أمرا	يفرج الهم الدخيلا
وابذل لضيغك ذات رحلك	مكرما حتى يـزولا
واحمل على الايفاع للعا	فين واجتنب المسـيلا
واذا القروم تخاطرت	يوما وأرعدت الخصيلا
فاهصر كهصر الليث خضب	من فرسته الثليلا
وانزل الى الهيجبا اذا	أبظاها كرهوا النزولا
واذا دعيت الى المـهم	فكن لفادحه جمولا

﴿ ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده ﴾

نفس ذى الايمان ورقاءتى	لهاها شاقها داغ زكا
لحقت عالمها تاليـة	(انه قد جاء أمر ربكا)

﴿ وللاضبط بن قريع ا ﴾

لكل هم من الهموم سعه	والليل والصبح لابقاء معه
لاتحقرن الفقير عليك ان	تركع يوما والدهر قد رفعه
وصل حبال البعيد ان وصل	الحبل واقص القريب ان قطعه

(١) هو أحد فوارس بني عوف بن سعد جاهلي قديم قبل الاسلام
بنحو خمسمائة عام

آخ الكرام ان استطعت الى أخائهم سبيلا
 واشرب بكاسهم وان شربوا به السم الثمينا
 أهن اللئام ولا تكن لأخائهم جلا ذلولا
 ان الكرام اذا توا خبهم وجدت لهم قبولا
 ودع الذى يعد العشير ة ان يسيل ولن يسبلا
 أسيد ان أزمعت من بلد الى بلد رحبلا
 فاحفظ وان شحط المزا ر أخا أخيك أو الزميلا
 واركب بنفسك ان هممت بها الخزوة والسهولا
 وصل الكرام وكن لمن ترجو مودته وصولا
 ودع التواني فى الامو ر وكن لها سلسا ذلولا

فى حروب العرب ووقائع مشهورة دعا لما احتضر ابنه اسيد اوقال له يا بنى
 ان أباك قد فنى وهو حى وعاش حتى سئم العيش وانى موصيك بما ان
 حفظته باغت فى قومك ما باغته فاحفظ عني ألن جانبك لقومك يحبوك
 وتواضع لهم يرفعوك وأبسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم
 بشئ يسودوك واكم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر
 على مودتك صغارهم واسمع بمالك واحم حريمك واعزز جارك واعن
 من استعان بك واكم ضيفك واسرع النهضة فى الصريح فان لك أجلا
 لا يعدوك وصن وجهك عن مسئلة أحد شيأ فبذلك يتم سؤددك
 ثم أنسده (أسيد)

وان بشر يوما أحال بوجهه — عليك فحل عنه وان كنت دانيا
 وآس "رآة الحى حيث لقيتهم — ولا تك عن حمل الرابعة دانيا
 وربك لا تشرك به ان شرکه — يحط من الخيرات تلك البواقيا
 ولا تعدن الناس ما استمنجزا — ولا تشقن جارا لطيفا مصافيا
 ولا تزهدن فى وصل أهل قرابة — ولا تك سبعا فى العشيرة عاديا
 وأى امرء أسدى اليك أمانة — فاوف بها ان مت سميت وافيها
 ولا تحسد المولى وان كان ذا غنى — ولا تجفه ان كنت فى المال غانيا
 وجارة جنب البيت لا تبغ سرها — فانك لا تحفى من الله خافيا
 وإياك والميتات لا تقربنها — كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا

﴿ولمقيد أو أبده ومؤلف شوارده﴾

شرائع البلاد شرط حفظها — يوسف لو شاء بلا صاع سبك
 ماسرح ابن أمه لمكنه — (ليأخذ أخاه فى دين الملك)
 ﴿ولذى الاصبيع العدواني أحد المعمرين فى الجاهلية﴾
 أسيد أن مالا ملكت — فسر به سيرا جميلا

(١) هو حنثان بن الحرث بن محرث بن ثعلبة بن سيار بن ربيعة بن هبيرة
 ابن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن
 سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار أحد بنى عدوان وهم بطن
 من جديلة من قدماء شعراء الجاهلية وفرسانها وله غارات كثيرة

فالوقت بالوقت مزوج التفرج لا
أو كنت ذا أدب ذات العلا أبدا
ولم تنزل بعفاف النفس مقتنعا
أو كنت ذا كرم لا تخشى مترية
فالمال ان قل فالتدبير يصلحه
أو كنت من نور أهل العلم مبرقا
فالعالم زين وما بالجهل مفخرة
أو كنت حرا فبارح ان قدرت ولا
أو عز نفسك بالصبر الجميل عسى
فالخال لم يحل الا من منعكسا
والدهر من شأنه في أهله العجب

﴿ولصناعة العرب أعشى وائل ١﴾

ذريني لك الويلات آقي الغوانيا متى كنت ذراعا سوق السواميا
سأوصي بصير ان دنوت من البلى وكل امرئ يوما سيصبح فانيا
بان لا تدان الود من متباعدا ولا تنأ ان أمسى بقربك راضيا

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر
ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار مات في صدر الاسلام على جاهليته بعدما امتدح
النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدته

وتبذل دونها الارواح طوعا
ومن يهو العلى دون اشتغال
وأوهام الظنون فساد رأى
ومن لم يبدر غاية ما تمنى
تراه اذا اعتلى زاد اعتلا
وما جهد المقل اذا تصدى
فما أسفى على غرض تقضى
لعمرك الله ما عودت نفسى
أيرضى من له عقل ورأى
خلى ان أصبت دع التصابى
وما قص الشعور يزيد حسنا
ولا تركن اذا رمت المعالى
ولا تعجب فلاحيات لين
وها أنا قد نصحتك واللىالى

وفيهالايروعهالجدال
بما يعنيه داخله الخيال
وحيات الخيال هي الخيال
بلا شك هد ايتيه ضلال
وان طلب الرجوع فلاينال
الى حمل العلى وهي الجمال
وما فرحى بما فيه النوال
خضوعا لامرئ فيه ابتذال
تعاطى ما عليه به وبال
فما لين الكلام هو الجمال
وما هذا وذا الا اختبال
الى من منه أعجيبك الدلال
وسطوات تخاف اذا استطالوا
ستظهر ماتضمنه المثال

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

ان كنت ذان شب أصبحت ذان شب
بذا قضى الفلك الدوار فى زمن
أوكنت ذا غر فأمسيت ذا شرف
فانما الحسب الاموال والنشب
فيه تتركى نصاب النصب لا النصب
ولودنا بك من دون الورى الحسب

﴿وللسيد على أبى النصر رحمه الله ١﴾

وبالامال ينتظر المأل	بقدر الرأى تعتبر الرجال
على حال يخالطه ابتذال	وأفراط البليغ اذا تمادى
باحوال الغبى كما يقال	وامساك الاديب يفيد علما
وان طلب الاقالة لا يقال	ومن عرف الحقائق مات غما
وبالتوويه يتسع المجال	وبالاقدام يسهل كل صعب
وعند الشك ينتظر الهلال	وبالتحقيق تتمضخ الخفايا
تخطاه التدارك والمنال	ومن لم يتئدد فى كل أمر
على حمرله فيها كمال	وهضم النفس أقبح كل شئ
وهل بالذل منقبة تنال	ومن لزم القناعة نال عزا
اذا أصغيت دام لك الكمال	أعد نظرا وخذ منى حديثا
بلا وجه لجاز لك المحال	ولو سلت نفسك للتمنى
وهل فى النصيح عار أو وبال	وها أنا قد نصحت ولا أيالى
وما قصدى من الايام مال	على أنى سئمت من الامانى
تناسوا مالهم عندى وما لوا	ولكن الاحبة بعد بعدى
وتطلبها وان ضاق المجال	كنوز المجد ترغبها أناس

(١) هو على أبو النصر المصرى المولد والمنشأ والوفاء من شعراء القرن الثالث عشر

(ولقيمد أو ابده ومؤلف شوارده)

أخا اللب لاصفو يدوم ولا هم فن راقب الالهام عنه انجلي الوهم
فسلم الى الاقدار تسلم فانما محاربة الخلاق ليس لها سلم
وكن حذرا شر العداة ولو غدوا كلا با وأنت الليث فاحذرا الحزم
ولا تحتقر منهم صغيرا فانما صغائرهم كالداء والنار قد تنمو
فهم مخيف بالنجاح ومنهم عقور ومنهم نابه كلب سم
وبالصوء عاتب من أساء ومن يتب فعند اقتدار المرء يستحسن الحلم
وكن جلدا للنائبات فطالما لهفته يرتاح من عمه الغم
فبالجزع البلوى لها الوهم ثالث وبالصبر والشكوى المثوبات والاثم
ولا عجب ان تحضن النوب الورى بلى عجب منها تبر مهم يسمو
اذا كان أصل المرء صلصال شدة فكيف انزعاج النفس ان عرض السقم
وبالفعل قارن حر قولك ان فى مقارنة الوعد الوفا شيم شم
ولا ترض الا بالمجرة موردا فان كبير القدر يعلو به العزم
ولا تعتب الايام لا در درهما اذا أذعنبت بالعبث هل يعتب الخصم
فانك قد بارزتها بمحارم حلت لك لكن من فى ذوقها الطعم
ولا ترج الا بالعدالة صفوها أتمنى ان يجاربا بعدما انكسر العظم
وبالعقل زن ما قلت لم تغد نادما فلن يسترد اللفظ ان نفد السهم
ومن نوره لا تقتبس غير نوره فان نجاة النفس من ناره غم

ليخرج المكنون من قواده ويكتم السر على سداده
فيمتدى بالفاضل المختبر

من أعظم الآفات للانسان ان يصطفى شخصا على الاعيان
فلا يضاهى فى علو الشان ويجعل الجميع كالعلمان
فليس للعظيم غير المنبر

وانما التدبير ان يقرر ا كلا على خطته كما جرى
فى أم الفرس الى ان يظهرها لفكره مستورهم فيأمرها
بالحزم فى مورده والمصدر

فهذه أرجوزة فى الادب تضمنت من كل فن معجب
تغنى اللبيب عن كثير الكتب تذكرة للعالم المهذب
ونزهة للقارئ المستبصر

فيها قوانين الرجال العظما اذ رتبوا الامر برأى العلى
فابصر والتدبير من بعد العلى وأحرزوا به الدوام والنما
وأثروا فى الارض خير أثر

وهى كمن غاص على اللائى واستخرج النهر من الرمال
والجوهر الصافى من الجبال ونحن مثل صائغ التمثال
فليتنا نحسن رصع الجوهر

أو ان يكون لليمين مرسلًا عند الحديث فهو عار في الملا
لا تصلح الايمان للوقر

فلا تبائر أصغر الامور تضع به مصالح الكبير
واصرف حقوق المال بالتقدير وقسم الساعات للتدبير
وللعبادات ونيل الوطر

كم من كثير العلم والوفاء قد صانه العقل عن الرياء
دنس أهل الزور والدهاء ما فيه من خرم ومن عناء
عند الكرام بقميح المحضر

فاطلب رضا الله الذي ولا كا مصالحى قومك والزم ذا كا
وان يفتك القصد فى مبداء كا فسوف يأتبك على هوا كا
فاصب الى العليا تصبها واصبر

اجعل ذوى الآراء والامانه أهلك والاخوان والبطانه
خذ رأيهم حتى ترى برهانه فترك أخذ الرأى كالزمانه
تاركه ذو خطاء أو حطر

وليأذن السيد للوآب وجلسائه مع الكتاب
والعلماء وذوى الالباب مهما أرادوه بلا حجاب
يأمن من الغيلة والتسور

وليستشر كلا على انفراده من عقلاء حافظى وداده

كم نعمة قد أتبت بنقمة فهو حسود فتجنب كله
من جنسها عند ثرى مؤسر

لا تحسدن فهو باب الغم را كبه مرتبك فى الائم
لم يرض من خالقه فى القسم وأصله الكبر وسوء الوهم
صاحبه فى عسر وسعر

ثم اسخ عما فى أكف الناس وبعده السخا بان تواسى
والحرص داء حسمه بالياس يحرم أهليه لذى الايكاس
كم مجل يسخى له بالعدر

لا يعجبنيك الذى يكرمك للمال والجاه فهذا يوهك
وان يكن للدين أو ما يلزمك كالعقل والعلم فهذا يعظمك
وهو الذى يبقى بقاء العصر

من يتواضع يعمل بين الناس مافى اتضاع سيد من باس
والصمت توقير لذى الايكاس بابان للوداد والايئاس
كم عصدا من طرب ووطر

لا عذر للسيد حين يكذب اذ ليس يرجو أحدا أو يرهب
وليس معذورا اذا ما يغضب اذ العقاب عنده لا يصعب
فما له يصلى بنار الضجر

لا ينبغي لسيد ان يبخلا فانه عن خوف فقر قد خلا

فاكتفه من بعد و حصن أدبك ودع حديثا خفت ان يكذبك
لا تؤثرن خبرا لم يؤثر

ولا تدرس الجد بين الهزل الا اذا جهت بين الخفيل
بسعة فانطق بقول فصل كهازل لم يكثرث بالجهل
تفه بماء فيه شر الشرر

ولا تحدث بحديث يجمع ذو فطنة ثم ترى فتنة
وقبله تسرد ما يستجمع بجنسه مغالطا فتقنه
فالقطةع باب الوهم والتحير

وان أشرت فاصاب المقدي خيرا فلا تمن عليه باليد
وان يخالفك فلم يسدد فلا تباله واذا لم تسعد
برأى خل فاعزه للقدر

واحسن استماع من يحدث بحيث لا تغفل أو لا تعيث
ولا تعجل بجواب يحدث كقاطع الحديث لا يكثرث
ولا مخاطبه بصوت مجهر

وان تكن بين أناس غربا فلا تدم بلدا أو نسبا
أو صنعة أو خلقا أو مذهبا فان يكن فيهم أثرت غضبا
وانت لم تشعر بذلك المعشر

ومن يكن عند كبير النعمه فقال ان الدرجات قسمه

الا اذا حاربت فاعزم مقدما واستعمل الجد ورأيا محكما
ولذ من الصبر بطود وزر

حب النفس مهلكة للمال والدين والوقار والجلال
لا تعمل فيهن ولا تغال واقنع بما تملك من حلال
فهن في الغابات مثل القصور

من يتتبع كل ما يراه منهن لم يقض له منها
لانه مهما رأى اشتهاه وقلمأ أصاب في مرماه
لكثرة العيوب عند المخبر

فاصبر على المحبوب فهو أعلى قدرا من الصبر على ما تبلى
به من المكروه ان اظلا وكن لاجر الصابرين أهلا
يجرع للنفع دواء الصبر

لا تعتذر الا الى من يقبله ولا تحدث معرضا لا يعقله
ومن أتى معتذرا لا تقبله الا اذا أعى عليك معضله
واسمح بلا من سماح المطر

ان ذم شخص بقبیح تفهمه فاعجب لما قيل كن لا يعلمه
والحر اما ير عيبا ينقمه لم يخجل المعيب لكن يرجه
غير ان استطعت ولا تعير

وان تصف للناس شيأ أعجبك فلم يوافق سامعوه مذهبك

والحر بالصبر لهم خليق فلا تدوم الدار والطريق
كلفتها في سنة أو أشهر

وان نصحت صاحباً فاخل وقل ولا تبكته على ذنب فعل
والخصم ان غلبته لا تستطل عليه بالسب كفاه ما حصل
من مرض الحترى وحزن مضر

وان تعارض من يذم صاحبك بما أتى يرمى به مذاهبك
دعه عسى خلك ان يراقبك خوفاً من العار وان يقاربك
ولا تعاضده يجر ويجسر

ان تذكر العدى بامر فيك يستأنفوا منك اذى متروكا
فاصلح خفاياك ومن يليك فالسر بالبحث يرى متروكا
ولا تخف من باطل ضرور

لاتفهم العدو والחסودا علما بهم لكن ابن حجودا
يمسوا عن استعدادهم قعودا فان تنل من صلاحهم مقصودا
فرت والا فانتبه وشمر

واعدل اذا جازيت من تعادى بمثله الا عن الفساد
كالكذب فالزم سنة الرشاد وصاف من يخص بالوداد
ومن يعادى يخترم ويختار

دع كل أمر مشكل قد أظلمنا حتى تحرى قصده فتسلا

فان يكن وفاءه توفيقا صله والا فاسدد الطريق
 فالقطع بعد الوصل احدى الكبر
 ولا تصاحب قبل ان تجربا فان كرهت من صديق مذهباً
 فاصفح أو اعتبه عسى أن يعتباً والطف به في العتب كي لا يغضباً
 واصبر على مذهبه المستوعر
 واختره ان كان أخا في الله حراسوى الحريص والمباهى
 أو من بنى الدنيا فقير واهى ولا جهولا أو كذوبا داهى
 فالجهل والكذب أصول الضرر
 وان رأيت مقبلاً لا بوده اليك فاستحلبت صفو ورده
 ولم ترد ادباره في قصده فاعطه الاقبال دون حده
 فالنفس ان يخضع لها تستمر
 وابذل لآخوانك مالا ودما ومن عرفت العون والنعكرما
 وللرعاع البشر والترحما وللعادو العدل والتحلما
 هذا لهم طرا اذا لم يحظر
 فخير ما كسبت اخوان الثقة انس وعون في الامور الموبقه
 فاجعلهم أهل الخفايا والمقه واحسب قبولهم بذاك صدقه
 واجعله منسيا كما لم يذكر
 والجار والجليس والرفيق ان ظلموا فحملهم توفيق

ثم يذكى العقل حيث يطلعك على الخفايا لطيب مرتعك
لا تغرقن فالعلم مثل البحر

واجب السماع عند العلماء أكثر من حيك ان تسكما
يسخون من أسرارهم فقفهما ولا تطل بالعلم بين الكرما
من الصحاب تنف أو تنفر

وان رأيت ناطقا أو عاملا بما علمته وكنت فاضلا
عليه فاصمت كى تظن جاهلا فسوف يبدو ما كمت كاملا
فلا تشك وتلبث تشكر

واحسن الحجة والمنظره ولا تمار ودع المكابره
ولا تجادل رب نفس كافره إلا اذا كانت عدول حاضره
واحذر من الحدة والتنمر

وان تحدثت الى أقوام فانطق بما يدرون من كلام
واختر مقالا نسبة المقام لا تدرس العلم على الانعام
أو تبقر الحكمة بين البقر

خالط اذا خالطت خيرا منك فانه بالفضل يغنى عنك
فى الدين والمال وفيما يحكى ولا تخالط ناقصا فتنبكى
هل مصعد فى المجد كالمسحدر

لا تتخذ لخدمة ديدقا الا اذا حققت ————— تحقيقا

من جهة السمع اذا أحبه ونسبة الانعام منها أشبهه
فأت بها صفوا بغير كدر

ان كثرت أشغالك المهمه فابدء بأولها بصدق عزمه
ودع سوى ذلك أو تمه ثم بأولها فتجلى الغم
وان يفتك الصبر فيها تقتر

واصحب اذا صادقت بالمره لا تبدل من كان ذا اخوه
واعطه حقوقه المرجوه وان تهاونت تقع في هـوه
لا تسخ بالعرض لديه يسخر

وان تصب يوما أخاك نكبه فواسه أولا رجعت سبه
وان تكن وخيمة المغبه أجل وقارب فيه فهو أشبه
أعره تدبيرك في ما يعترى

وان علمت ان خلا قعدا مع العدو فهو سبهم سدا
ان كان موثوقا به مؤكدا وان يكن ذا ظنة فاخش العدا
ولا تعاتبه ولا تنكر

هذه قطرة ذاك البحر فيها بلاغ للبيب الحـر
تذكرة لذى الحجي والحجر لا تنفع الذكري لحبس غمر
والذكر قد يسر للذكر

أطلب من العلوم علما ينفعك ينفي الاذى والعيب ثم يرفعك

أطيبها رؤى من تود والحسن معنى سره لا يبدو
كم حيرة من لحظ طرف أحور

ان صحت النسبة تم الحسن عند الذي قد صح منه الذهن
لذلك في نقد الخطوط غبن ما سر منها فيه يضمن
ورؤية النقش وروض النهر

ومكرمات خلق الانسان مقرونة في الدين بالايامن
باهرة الآيات والرهان ظاهرة للقلب والعيان
وسورة المجد بمن السفر

وتطرب النفس الى الاشعار والنثر ان جاء على المختار
وجليا في ذلك المضمار وهكذا تطرب للاسحار
وما حلا من معجمات السير

والاصل في الشعر تمام المعنى وان يكون اللفظ غير الادنى
ولا غريبا وتجيد الوزنا وان يزد فيه البديع حسنا
بشرطه يأتي كنظم الدرر

والاصل في النثر المعاني المناصحه تسكن ألفاظا فصاحا رائعته
مسجوعة والوزن عندى رابعه فان تمكن بديعة مطاوعه
كانت كسجع الطير فوق الشجر

والسرفى الصناعتين النسبه لتطرب النفس لتلك الرقبه

والدك والفعل بستر السبب وكل ما يوههم آيات النبي
وما يخص مثل جذب الحجر

وأطيب الروائح المستنشقة نكهة من تهوى فتلك العبقرة
أوشمة نحي الليالي الممحنة أوان تضم ولدا ضم المقه
والطيب كالمسك ارتدى بالعنبر

وأطيب الانعام صوت صافي والوتر المطلق في ائتلاف
والعود دستور بلا خلاف والكل للغرس عن الاسلاف
مسلم بآية لم تكفر

والسمع تلهيه الطيور الساجعه ونعمة المحبوب جائت طائعه
وصوت خل نجدة في واقعة وصرخة على عدو فاجعه
ومثل هذا نعمة المبشر

وأصل حظ الذوق حلو دسم أو يشتهي من بعد جوع مطعم
ونجرة الخل سقاها الميسم أطيب من كل شراب يعلم
وذوق ما اشتهى المريض اذ يرى

ولمس ما تحب اشهى ملمس ثم عناق صاحب مستأنس
وكل ما زاد سرور الانفس مما لمست كلذيق الملبس
والماء والهواء بالتخير

ولذة الابصار لا تحسد موضوعها اللون ولا يعد

وبعد ذلك مدهشات ممتعه والطيب والانعام طابت مسمعه
والذوق واللمس وحفظ النظر

والاصل عندى فى التذاذ الحس نجس ومن لى باجتماع النجس
العلم والجود وقهر النفس وصاحب مناسب ذو أنس
وقدرة حفت بعدل منصر

فالعلم يغزو العقل وهو الهادى والجود باب العز والسداد
والنفس أدهى صاحب معادى وصدق من صادقت خير زاد
وختمها عدالة المقتدر

فالاصل فى المحبوب حل طيب وبدن تصح فيه الذنب
وفطنة وخلق وأدب وان تكن فضائل وحسب
جل عن القيمة عند المشتري

وانما التمكن الشهاب وبعده الاخوان والاصحاب
ومسكن يرضى ويستطاب والمال والجاه وذى أسباب
تذل بالتيسير كل عسر

والأمن من كل مخوف يتقى ان النعيم فى المخافات شقا
والدعة الصحة وهى المرتقى الى اللذات وان لا تقلقا
ليس الطمانينة مثل السفر

والمدهشات من فنون العجب ملهية كالشى فوق الطنب

هذا اذا ألقيت ثقل أمس مرتباً وهاضماً بالضرر
بأجا صحيحاً وارتشف بقدر

واختر من المساكن المكشوفة من جهة المشارق المعروفة
معدلاً مشتهراً أو مصيفه في بقعة من الأذى نظيفه
واحذر به من كل ريح منكر

واحذر على الجسم دوام الخفض ان الرياضات كمثّل الفرض
قبل الغذاء الى ان انزعاج النبض من بعد دفع الثقل فوق الارض
ولا تكن ذا شبع أو خور

والغيظ والخوف اذا ما أفرطاً يغيران الجسم حتى يسقطا
وهجمة السرور تأتي غلطا وكم فؤاد من وعيد هبطا
أو خبر فاحذر من التقهقر

واخرج الفضلات عن مجراها واحكم بما دلت لمن يراها
ياك أن تحمل ماء — رها ما حبس الفضلة من اجراها
فان حقت بها جرت للضرر

وأفضل النجوم على الوطاء مستكثراً فيه من الغطاء
فجتنباً مبخر العشاء والنوم كالميت بالاستلقاء
وخفضك الرأس وطول المهر

فالاصل في اللذات قالوا أربعة حب وتمكين وأمن ودعه

لم تك ذا بخل ولا ذا سبق وان بذلت العرف بين الخلق
كنت جوادا عند أهل النظر

والاصل في التكلم التحفظ من سقط يأتي به التلفظ
او من بذى يخرج به التغيظ قل لسان صانه التيقظ
وفضله بلاغة المعبر

والاصل في البأس الثبات والحذر والكون في الجملة أوساط الذم
وان تصد النفس عن ذكر المقر فان تقدمت ففضل معتبر
والعار في الجبن وفي التهور

والاصل في الاخلاق منع النفس عن سفه وكذب ورجس
والعدل في معاملات الانس فان تشبهت باهل القدس
بعت دنيا فعولت المشتري

وأصل حفظ الجسم في الثبات تعددك الست الضروريات
والعلم بالحق وبالنبات مفضل في النفع والصفات
فضيلة من حسنات البشر

والست أمر مطعم ومشرب ومسكن وراحة وتعب
وحركات النفس مثل الغضب وأمر الاستفراغ أقوى سبب
والنوم واليقظة طول العمر

فكل بعدل مشتهى للنفس ان صحت الشهوة عند الحس

﴿ ولمحمد الوحيدى الدمشقى رحمه الله ١ ﴾

لكل شئ في العلوم أصل إذا حفظت الاصل فهو سهل

وفرعه فصل وفيه فضل لكن تقديم الفروع جهل

فقدم الاصل تفز بالظفر

فالاصل في الاديان صدق المعتقد والبعد عن كباثر قد ننتقد

ثم أداء الفرض مقام الجسد وفرعه نوافل للمجتهد

ثم جهاد النفس بالتدبر

والاصل في العلم فروع الشرع تعلم في الوقت الذي يستدعى

وفضله كل كثير النفع كالطب والاصل لذاك الفرع

فأحرص على العلم بسر الصور

والاصل في المعيشة التكسب بالجهد والاتفاق فيما يجب

والادخار تقتضيه الرتب والرفق في المطلب زين يطلب

والعلم بالاسباب خير متجر

والمال ان تسمح بدفع الحق لاهله فيه بحسن خلق

(١) هو محمد بن الوحيدى الدمشقى المولد قدّمها للاشراف خليل بن

قلاوون بن المنصور قلاوون الصالحى الجالس على تختة سنة تسع

وثمانين وستمائة في مصر فيكون الشاعر من معاصريه سماها ناصف

العيش في مجموعة محررة بقلم ابن قيم الجوزية محفوظة

وعليك بر الوالدين فضيلة وارعى بذى الارحام نعمة فضله
يا طالما عطفوا عليك برافة ربوك في حجر الدلال وظله
فاشكر محاسن والديك وعزهم واخفض لهم عز الجناح بذله
وتجنب الايمان لا تحلف بها واحذر من الحنث العظيم ودخله
(ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده)

لا تكثر المال جهلا	فالعلم لا المال كنز
وبالسخاء احترس من	عداك فالجود حرز
وبالصداقة فاصدق	فالصدق كالصمت عز
وبالكمال تجلبب	ما النقص زى وطرز
وانصر على البطل حقا	فمنصرة الحق فوز
والغيظ ما اسطعت دعه	فالغيظ للقلب وخز
وخل كل ممار	ومن لدى الجدي هزو
واستغن بالله عن	بسؤله يشمئز
واقنع اذا الحال حالت	أو كف كفك عجز
ما أحمض بالصبر يحلو	والعيش مر ومز
واحرص على أدب من	أقواله يستفزر
فحكمة الله أوحى	ما فيه للعقل رمز
لم يستر العلم فقر	ولا الجهالة خز

واذا ابتليت بخطب دهر ما حل
 لا تقرب المحذور واجتنب الربى
 واهجر طريق العيب لا تمر به
 واعمل بمفروض الامانة والتقى
 والنفس فازجر واستعذ من شرها
 واذا أصبت بمحنة فاصبر لها
 واحبس لسانك عن ردىء مقالة
 كم كلمة جرت لرأس نقمة
 والطرف فاعضض عن محارمه تفز
 لا تبغ في الارض الفساد فانه
 واحرص على مال الحلال وجمعه
 ان الحرام شبيه نار أضرمت
 والخل فانصح في الشدائد والرخا
 ومن الصديق اذا رأيت تملقا
 واحذر عدوك لست تأمن غدرة
 يبدى لك النصيح الكذوب وقلبه
 واذا حكمت اعدل ولا تك ظالما
 والعقل رأس للامور جميعها
 فاصبر على جور الزمان ومحل
 واحجر على مال اليتيم وكفله
 وتمش في طرق الرشاد وسبله
 وانهى عن النكر الفظيع وفعله
 بالنعش تلقى المرء عثرة رجله
 ليسر بعد العسر نوبة مثله
 وتوق من عثر اللسان وزله
 كالدهر يتبع نبه في نبه
 والعرض فاحفظ أن يزال ببذله
 يلقي الفتى من عزه في ذله
 وابعد عن المال الحرام وأكله
 والرزق يذهب من مذاهب أهله
 وعن النصائح من يمل بك خله
 فهو العدو احكم عليه بعزله
 لو كان يحلف بالكتاب وفصله
 تركى لهيب الحقد فورة غله
 واحذر دعا المظلوم شاكى خذله
 ومن ية الانسان صحة عقله

وإذا خدمت لحاكم فاصبر على
 لا تعصه وتحنه واحفظ سره
 واعلم بان الموت تحت لسانه
 وتجنب الرجل الغوى فانه
 يغوى بطيب سلامه وكلامه
 واجف الدنيا وان تقرب انه
 واحذر معاشره السفيه فانه
 واذا احتوتك مجالس فاصمت بها
 واسمح بمالك لا تكن متباخلا
 لا تكثرن الحرص في طلب الغنا
 لا تجزعن من الامور وخطيها
 ما كان مقدورا فايقن أنه
 واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا
 واستغن عن قصد اللئيم ووعده
 واخدم رفاقك لا تكن متكبرا
 واذا خطبت قرينة من أهلها
 وبحسنها لا تغترر وجمالها
 ومن النساء توق كل بذيئة

اخلاقه واشكر سياسته عدله
 وعليك في صدق الكلام ونقله
 لا تأمن الثعبان لدغة صله
 لا يتقى رب السماء بفعله
 واذا سطا فهو الحسام بصقه
 يؤذيك كالكلب العقور لاهله
 يؤذى العشير بحمقه وبشكله
 واذا نطقت فلا تكن بمعله
 فالعيب في الانسان شدة بخله
 فالمرء يكتب رزقه من قبله
 لاخير في الرجل الجبان ووكله
 يجري على قدر قضى من أجله
 فاقصد كريما ما جدد في بذله
 ما كل برق يسقط بوياله
 يعلم مكانك عند من لم يعلمه
 فاسأل عن الفرع الزكي وأصله
 فالسم يمزج في حلالة عدله
 ترميك من سهم الهلاك بنصله

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

عناصر الاكوان عن خلاقها للاعتبار ناجت الخلائقا
كم (انزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حـدائقا)

﴿ولبعضهم رحمة الله﴾

المرء يعرف فى الانام بفعله ومحاضر الحر الكريم كاصله
لاتستغيب فتستغاب فرما من قال شيئا قيل فيه بمثله
وتجنب الفحشاء لاتنطق بها مادمت فى جد الكلام وهزله
واحذر مناوأة الحكيم وسببه جبل المهين أخذ فى حبله
يرميك عن قوس القلى سهم الدها هيهات تسلم من اصابة نبيله
كم سيد متفضل قد سبه من لا يساوى طعنة فى نعله
واذا استغاب اخو الجهالة عالما كان الدليل على غزارة جهله
فالبحر تعلو فوقه جيف الفلا والدر منحط باسفل رمله
اهل المظالم لاتعن تبلى بهم فالمرء يحصد زرعه من حقله
أرأيت عصفورا يحارب باشقا الالخفته وقلة عقوله
واحرص على التقوى وكن متادبا وارغب عن القول القبيح وبطله
واستصحب العلم الشريف تجارة واعمل بمفروض الكتاب ونفله
اياك زور القول تلقى ائمه والزور شاهده يبيء بذله
واذا شهدت الشهر صمه واعتصم بالصبر عن هجر الطعام وفضله
لاتقطع الصلوات فى أوقاتها يسود قلبك كالظلام وسدله

ووفر الجهد فن قصده
 ووف كلا حقه ولنكن
 ولا تكن تحقر ذا رتبة
 وحيثما خيت فاقصد الى
 وللرزايا وثبة مالها
 ولا تقل اسلم لي وحدتي
 والتزم الاحوال وزنا ولا
 ولتجعل العقل محكا وخذ
 واعتبر الناس بالفاظهم
 كم من صديق مظهر نصحه
 اياك أن تقر به انه
 واقنع اذا ما لم تجد مطعما
 وانم نمو النبت قد زاره
 وان نبا دهر فوطن له
 فكل ذي أمر له دولة
 ولا تضيع زمنا ممكنا
 والشر مهما اسطعت لا تأته
 قصدك لا تتبعه في بغضتك
 تكسر عند الفخر من حدثك
 فانه أنفع في غربتك
 صعبة من ترجوه في نصرتك
 الا الذي تدخر من عودتك
 فقد تقاسى الذل في وحدتك
 ترجع الى مقام في شهوتك
 كلا بما يظهر في نقدتك
 واصحب أخا يرغب في صحبتك
 وفكره وقف على عثرتك
 عون مع الدهر على كربتك
 واطمع اذا أنعشت في عسرتك
 غب الندى واسم الى قدرتك
 جاء شك وانظره الى مدتك
 فوف ما وافاك في دولتك
 تذكره يذكى لظى حسرتك
 فانه حوز على مهجتك

من كان مفتونا بابنائنه فانتى أمعنت في خبرتك
 فاختصر التوديع أخذا فاجعل وصاتي نصب عين ولا
 لي ناظري قوى على فرقته تهرج مدى الايام من فكرتك
 خلاصة العمر التي حنكت في ساعة زفت الى فطنتك
 فللتجاريب أمور اذا طالعتها تشحذ من غفلتك
 فلا تنم عن وعيها ساعة فانها عون على يقظتك
 وكل ما كابدته في النوى اياك أن يكسر من همك
 فليس يدري أصل ذى غربة وانما تعرف من شيمتك
 وكل ما يفضى لعدو فلا تجعله في الغربة من أربتك
 ولا تجالس من فشا جهله واقصد لمن يرغب في صنعتك
 ولا تجادل أبدا حاسدا فانه أدعى الى هيبتك
 وامش الهوينا مظهرا عفة وابغ رضا الاعين عن هيبتك
 أفسس التحيات الى أهلها ونبه الناس على ربتك
 وانطق بحيث الى مستقبح واصمت بحيث الخير في سكتك
 ولا تزل مجتمعا طالبا من دهرك الفرصة في وثبتك
 وكلما أبصرتها أمكنت ثب واثقا بالله في نيتك
 ولج على رزقك من بابه واقصد له ماعشت في نكرتك
 واس من الود لدى حاسد صد ونافسه على خطتك

تزود من الدنيا متاعا فانه على كل خير زاد المزود
 تمنى مرئ القيس موتى وان أمت فملك سبيل لست فيها باوحد
 لعل الذى يرجو رداى وموتى سفاها وجمنا أن يكون هو الردى
 وللره أيام تعد وقد رعت حبال المنايا للفتى كل مر صد
 منيته تجرى لوقت وقصره ملاقاتها يوما على غير موعد
 فن لم يم في اليوم لابد أنه سيعلقه حبل المنية في غد

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

للفخر والعدوان لم يخلق فتى أعطى على التعبيدات موثقا
 وان دعا الشباب والمال لذا (فليمنظر الانسان هم خلقا)

﴿ولابى الحسن المغربى ١﴾

أودعك الرحمن في غربتك مرتقباً رجاءه في أوبتك
 وما اختياري كان طوع النوى لمكنى أجرى على بغيتك
 فلا تطل حبل النوى انى والله أشفق الى طاعتك

(١) هو على بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد
 ابن الحسن بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس
 ابن الحصين العنسى المدلجى من أهل قلعة يحصب الغرناطى المولد سنة
 عشر وستماية والمنشأ التونسى الوفاة سنة خمسة وثمانين وستماية يوصى
 ابنه وقد أراد السفر الى القاهرة

ولكم حياء دونها جرع الردى ضرب ومشهور الحياء ضروب
والدهر ذو حالين أخرج قلب والعيش كد أو تريح شعوب
﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

قل لمن قال بحد لا بوعد نيل رزق
لا تغرنك الدنيا يا (ان وعد الله حق)

﴿ولعبيد بن الابرص ١﴾

إذا كنت لا تعبأ بقول مفند لنصح ولا تصغي الى قول مرشد
فلا تتقي ذم العشيرة كلها وتدفع عنها باللسان وباليد
لعمرك ما يخشى الجليس تفحشى عليه ولا أنأى على المتودد
ولا أبتغي ود امرء قل خير وما أنا عن وصل الصديق بأصيد
واني لأطفي الحرب بعد شعوبها وقد أوقدت للنفي في كل موقد
إذا أنت جملت الخؤون أمانة فانك قد أسندتها شرمسند
ولا تظهرن ود امرء قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذم أو أجد
ولا تتبعن الرأي منه تقصه ولكن برأى المرء ذى اللب فاقتد
ولا ترهدين في وصل أهل قرابة لنخروني وصل الابعاد فازهد

(١) هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم الاسدي من أهل نجد
المقتول بسيف النعمان بن المنذر حين وفد عليه في يوم بؤسه قبل ظهور
الاسلام باربعة أعوام

غرت بترجم الظنون فاخطأت والظن يخطئ مرة ويصيب
 أو مادرت انى أنزه شيتى كيلا أبيت وعرضى المسبوب
 أروى بشرب الضب مجترثا به والماء سلسال المذاق شروب
 واصد دون الورد والوردان سالا كما ازدحم القطا الاسروب
 وأصون نعلنى ان تمس مواطئا عرضى بوطء ترابها مسلوب
 واكر حيث السيف فوق جاجى والموت حقد سنانه مذروب
 لالهول يملء ناظرى ولا الردى عندى هرير طعمه مرهوب
 واهالايام لهوت بطيها غصن الصبى ما بينهن رطيب
 فجعت بها نفسى وأيام الفتى نسمات أرواح لهن هبوب
 فاذا اعترين فانهن شواغل واذا انقضين فانهن كروب
 ولقد لبست ردائها وطرحته عن عاتقى وهل يدوم قشيب
 ولقد بلوت الدهر أعجم صرفه حتى استوى المكروه والمحبوب
 سل بي بنات الدهر فهى خيرة انى عن المرعى الذميم عزوب
 تبنا لمن يمسى ويصبح لاهيا ومرامه المأكول والمشروب
 أو ماترى الارزاق تطلب غافلا وتصد عن لهفان وهو طلوب
 وأرى الجدود هى الحوام للورى ويهن يخفق طالب ويصيب
 فاذا قطعنك فالقريب مبعده واذا وصلنك فالبعيد قريب
 حب البقاء طبيعة مجعولة وهل البقاء وقدره محسوب

فالتابع ينقل عادة لوعت	وخلايقا كرمتم بمصطحب
واذا رويت بمجلس خيرا	فاصدق وخل ردائة الكذب
فالصدق زين والمحال غدا	شيننا لكهل في الورى وصبي
لكن اذا حدثت من ثقة	ثبت فصدقه بلا ريب
واذا أتى في قوله عجبنا	لزواله سله عن السبب
واذ كرميوك قبل عيب سوى	عن ذكر عيبك ما فتى بغبي
والرحم صله وعنه سل أبدا	لتكاثر الاعداء بالنسب
خسر التعاون في السدائد من	ساوى القريب بجاره الجنب
ونعمه متنعص أبدا	حيث القريب أحق بالقرب

﴿وماؤيد الدين اسماعيل الطغرائي المترجم سابقا﴾

تصعيب هذا الدهر والتصويب	صبرى على حالهما مغلوب
لا تنكرى أنى تغير شيتى	فالرحم قد تناهد منه كعوب
لا تعجبنى انى شكوت فانه	قد يظلم المتحسر المنكوب
أجرى على عرق المكارم مثاما	يجرى على أعراقه اليعسوب
ومليحة الشكوى الى مليحة	من صرف أيام لهن ديب
انحت على تلومنى ولقد دوت	انى على عجم الزمان صليب
واسـتمزلتنى عن يفاع أيتى	ثم انثنت ورجاؤها مكذوب
ولقما عاد الرجاء مصدرا	حيث التوى وتعذر المطلوب

عصراه قد أصدرها تاركيد سحرهما كما سمعت بهاروت وماروت
أهون بصرفيه من بؤس ومن نعم ولا تبال بما يأتي وما يوتى
ولا تخص بمقت بعض سيرته فليس في الدهر شيء غير محقوت
لو كان يعجبني شيء لا عجبني فيه شماتة مكبوت بمكبوت
قالوا حظي ومحدود ولو نظروا رأوا تشابه محدود ومبخوت
تحافظوا بوصايا الجهل بينهم طرا فاشئت في جيت وطاقوت
وقلة الفكر مادامت مؤدية الى عبادة مطبوع ومنحوت
أما رأيت حظوظ الدهر قد عكست فالماء للضب والمضاء للحوت
ومبسم ابن رسول الله قد عيشت بنو زياد بشعر منه منكوت
فاقنع من العيش بالميسور تحظ به فلا خلاق لما أربي على القوت
قوت ودر سحب أمسكا رمقي فما التنافس في در وياقوت
وان للعقل لو أبصرت معتبرا بغرفة فردة من نهر طالوت
ياشاكيا نكتة القرح التي نكتت يد الزمان بمغتال ومبغوت
اطمح بطرفك وانظر هل ترى وزرا في مطمح النسر أو في مسبح الحوت
تعاقب بين مجموع ومفترق ونومة بين موصول ومبتوت
ولاحقيقة سر لا يباح به أضحي له الناس في بهاء سبروت

(ولمقيد أو ابده. ومؤلف شوارده)

لا تؤثرن على ذوى أدب ود الجهول ولو غدا ابن أب

يعار الفتى المجدود احسان غيره وينشر عنه خير ما هو فيه
ويروى عن المحدود شر خصاله ويغتتاب بالعيب الذي باخيه
ألم تر ان الناس أبناء دهرهم وكلهم في فعلهم كأيامه
فان غدرت بالحر يوم ما بناته فذاك قليل من كثير بنيه
هي الدار ينمو بالقطين جنبها فن حامل ينتابه ونبيه
تخبرنا عن تقادم قبلنا وان لم نسألها بكيف وايه
تفانوا تمكبوب على أم رأسه واخر مكبوب يخرفقيه
عجبت لصفو الدهر اعقب حلوه يمر من المكروه جرعنيه
أراني أقضى ماله به بمره سأزهد فيما عنده وأريه

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

ان النوايا خير مال الفتى فاحسن الاعمال يمح العماء
واغرس نواة العرف تجن العلى وازرع بذور الخير تحصد سناء
وبالسخا عامله تربح فن شأن كريم الطبع كسب الثناء
ولا تدبر لك أمرا فنا قدر الا ما يشاء القضاء
ولا تقل ضاعت يدي عند من أنكر ما كل امرء ذو وفاء
فالناس في الدنيا باعمالهم وانما الاخرى محل الجزاء

﴿ولمؤيد الدين اسماعيل الطغراني المترجم سابقا﴾

أما الزمان ففي تنبيهه عظة لولا الغشاوة في أجفان مسهوت

ولست بذى وجهين في من عرفته ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي
واني لسهل ما تغير شيتي صروف لي إلى الدهر بالقتل والمنقض
﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

إذا سدت كن من يسود وفضله لدى الفصل في فصل العدالة ينقل
فلا ينبغي أن تبغ يوماً على امرء فن سل سيف البغي فيه سيمقتل
وعمر ك فأنفق بالمكارم والتقى وبالحق ناز البطل فالحق في فصل
ولا تتجمل بالنفاق وان غدا نفوقا فان الصدق بالحر أجل
وللمنقص لا تقرب وان ساد ناقص فما فاز عند الله الا المكمل
ونفسك فاعقلها لدى شهواتها فقد خسر الدارين من ليس يعقل
وأعمالك أقرن بالتوكل والهنى فقد حصل الارباح من يتوكل
وللعلم فاهرع ما قدرت فانه بثقيف عقل الجاهلين مكفل
فما فضل الانسان الا معارف بادابها الامثال في الكون ترسل
ولا تك في بحث الحقائق أحولا فكم نظر الاثنين أربع أحول

﴿ولؤيد الدين اسماعيل الطغرائي المترجم سابقا﴾
خذى صفوا ما أوتيت واغتمنيه وان سوف المقدور فانتظريه
وان بدل الايام يؤسى ينعمه فلا تنكري ما استبدلت وخذيه
ولا تيأسى من روح ربك انه متى تستحي روحه تجديه
ولا تجزعي من دم غاو وحاسد فاهون مأثور كلام سفيه

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

شاور لا مرك كل مؤتمن فكم نجح امرء فيما عليه يشاور
فتبادل الاراء امر منتج وتقارن الافكار سر ظاهر
ذو الانفراد برأيه ان فازكم خطرت عليه مخاوف وخواطر
لن تستبد ألو الحجي بعقولها مما تخاف من الخطا وتحاذر
وترى التشاور كالتعاون للنهي أو كانهضام قوى بها يتسكاثر
فاذا الجهول بلبه استغنى فقل في رأيه من يستبد بخاطر
ليس المخاطر سالما من عثرة والجد ان لم يلق جـدا عاثر

﴿وقال بعض بني أسد﴾

واني لاستغنى فـأ أبطر الغنى وأعرض ميسوزى على مبتغى قرضى
وأعسر احيانا فتستمد عسرتى وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى
وما نالها حتى تجلت وأسفرت أخو ثقة منى بقرض ولا فرض
وابذل معروفي وتصفو خليقتى اذا كدرت أخلاق كل فتى محض
ولكنه سيب الاله ورحلتى وشد حيازيم المطيعة بالعرض
واستمقذ المولى من الامر بعدما يزل كازل البعير من الدحض
وامنحه مالى وودى ونصرتى وان كان محنى الضلوع على بغضى
وينغمره حلمي ولو شئت ناله قوارع تبرى العظم عن كام مض
واقضى على نفسى اذا الامر نابى وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضى

وربما ائتلف الضدان فاعتدلا
وأكثر الناس من تشقى بصحبته
كالماء والنار في نضر من الشجر
ومصطفى النار لا يخلو من الشرر
على اختلاف من الالهواء والصور
في الطعن والوخذ أقصى منه بالابر
هو الزمان يصيد الصقر بالنغر
ان يضطهدني من دوني فلا عجب
تبارك الله عدلا في قضيته
بحكمه راع ظبي صولة النمر
مخالبا لليث ان الظلم في الفطر
فلا ترو من انصافا وقد شهدت
قديم حرم المرء نصرا من أقاربه
ويزق النصر من لا يناسبه
كما يؤيد ازرق القوس بالوتر
فلا يغرنك نور راق منظره
اذا تفتق من مر من الشجر
قد ترك الغاية القصوى على مهل
من الهوى ناو قد ينبت ذو الخفر
فانزع بيسور ما جاد الزمان به
فطالما رضى المكفوف بالعمور
وربما كان فضل المال متلفة
وانما تلف الاصداف للدرر
والمرء يحسب ما يأتيه من حسن
منه وينسب ما يجنى الى القدر
زنا الامور فلم نعرف حقائقها
من بعد فكر فصار الخير كالخبر
فارسخ بخير وان أعيتك مقدرة
فالغصن يحطب ان لم يغو بالثمر
والعيش كالماء قد يصفو لشاربه
حينما ويشرب احيانا على الكدر
حمنا عليه فلما طاب موردنا
أقامنا الخوف بين الورد والصدر

﴿ ولقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

حسن النوايا مبداً طاهر	ان قارن الفعل أزال العنا
فاشكر لذى العزة آلائه	هنا تلاقى وهناك الهنا
فن تلاقى نفسه والهوى	نال اثلاً لافا بالنما والمنى
ومن تولى الله أعماله	منه باخراه دنا و الدنا
حصارك الخير بغرس التقى	فازرع بذور العرف تجن الشنا
واستغن بالخلاق عن خلقه	ان غناه القلب خير الغنى

﴿ ولؤيد الدين اسماعيل الطغرائى المترجم سابقا ﴾

قالوا صبرت على المكر وه من نفر	لوشئت حكمت فيهم كف منتهر
تعدو عليك رجال لو هممت بهم	صاروا فرائس بين الناب والظفر
تغضى الى أن يقال العجز ألزمه	ذلا وتصبر حتى لات مصطبر
حتى م تحلم عنهم غير منتقم	والحلم يترع أحيانا الى الخور
وهبهم الماء خوارا على حجر	فالماء ينقر فى صلد من الحجر
نقلت انهم عندى وكيدهم	كالكلب اذ بات يعوى صفحة القمر
انى أبت لى أخلاق مهذبة	ان أسلب الحلم بين الحق والضرر
بالرفق أبلغ مأهواه من أرب	وصاحب الخرق محمول على خطر
والسم يبلغ فى رفق مكيدته	ماليس يبلغ كيد الصاب والصبر
والحق كالنار فى الزند ان تركا	تكن وان أغربا بالقدح تستعر

والارض طرا أصبحت مسبعة
هجت من حوادث حتى اذا
حتى متى أشكو الصدى مطوفا
والفضل فضل المال في زماننا
بأى أرض وطئتها قدى
منازع فى شرف أرومه
وأى برج حله رأس عالا
أرى أناسا لا أنيس فيهم
كيف السبيل والسجايا هذه
هم ممنعون هربا من قربنا
عزة نفس لا يصاد وحشها
سكبت ماء العين ماشاء النوى
بين الجبال والعراق عارقى
فى كل يوم زورة لأثم
ويعلمو الدلو الحظوظ والفتى
يحكم أسباب النجاح جاهدا
ويظهر العتب اذا امتد المدى
ويذهب العمر وما ذا يرتجى
لا شبر الا وبه حرب تشب
تتابع لم تبق فى عيني عجب
ولا أرى فى الارض صفوا لم يشب
ان فاحروا والنسب اليوم الذشب
وللملمات اذا جاءت شغب
نكس أمر صعدا وهو صيب
قابله بالطبع لا بد ذنب
فلا أرى الا جنابا يجتنب
منهم الى أنس بحال يجتلب
وجانبى ممتنع مع الطلب
إلا باكرام وألا بقرب
فى غربتى وماء وجهى ما نسكب
فواغر الدهر بانىاب النوب
لمطلب لأثم ولا صقب
بكفه شد العناج والكرب
والنبيع مالم يسعد الجدد غرب
وهل زمان معتب لمن عتب
من ذهب يأتى اذا العمر ذهب

ساعد بعضب مصلت وساعد
 واسبق الى الداعى رجوع طرفه
 قلب لسان السيف فى جوابه
 ثم نظرة اليه والسيف معا
 قل عنه والصريح شاخص
 سل الحسام المشرف فى ثم سل
 أقدم على الموت تعش فانما
 ما أجل الهارب عنه هاربا
 ما تبرح الاجال من مكانها
 كن ابن يوم لك تحوى فخره
 فاشرف الاقوام أما وأبا
 لايك من كل عـلاه قانعا
 فخر اذا عـد أبوه سافرا
 عاقد على النصر يدى مظافر
 واعزم فان تعرض أهوال فى
 فى كل قطر قطرى قد بدى
 فما الذى يرجوه من زمانه
 فالنصر بالنصل اذا الشر اقترب
 فالليث ما استأثرته الاوثب
 فن أجيب باللسان لم يجب
 من جفن عينيـك وجفن ذى شطب
 ينظر تسألك عنه ما السبب
 وابدأ بتقديم الخطا قبل الخطب
 يوم الفتى مستطرد ومكتتب
 لا بل يزيد طالبا اذا هرب
 فلا تضع فرصة ذكر يكتتب
 لا تقتنع بعـد اباـه بخيب
 من عاف ان يسهـو بأـم وبأب
 فتى بان قيل كريم المنتسب
 حتى اذا ما ذكر الابن انتقب
 وسر بناترمى النجوم عن كـتب
 مضطرب الارض لقوم مضطرب
 ومنبر لذى ضلال انتصب
 ذو شرف يبنى الغنى أو ذو أدب

ومثل العالم كالمصباح يهـدى الى مناهج الفلاح

﴿ الباب الرابع والعشرين في المشاوره ﴾

لا تشغلن نفسك بالخساره واردد بحسن اللفظ والعباره

فالمـرء مالم يك ذا لسان بهيمه في صورة الانسان

ليس لمفـقـوص البيان نور ولو إليه تنتهى الأمـور

انخط عما كان من مقـدا له الى منزلة الصغار

عقل الفتى لعلمه عـتـاد وخـزمـه لرأيه عـمـاد

يفك اسره من الاعقال ويطلق الجـرم من الفـعـال

ماستنبط الصواب كالمشاوره فانظر وشاور واحذر المخاطره

تصرف الأمـور فى انقـلابـها كفى بها موعظه كفى بها

كيف يلذ عيشه مستيقن بانه عما قريب يدفن

﴿ ولقيـد أو ابـده ومؤلف شوارده ﴾

عجبا للمـرء بصـحـته عن شكر مـكـونه امتنعا

يسعى لـلاهيـه (واذا مس الانسان الضر دعا)

﴿ ولناصح الدين الارجاني رحمه الله ﴾

انصر أخاك مسعدا فيما حـزب ولا تقـولن الى ما ذا ندب

هو القاضى أبو بكر أحمد بن الحسين الارجاني المولود سنة ستين وأربعمائة والمتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمدينة تستر من اقليم

من يسيئ السمع يسيئ جوابا
 يارب رمية لغـير رام
 وصائب من عقله يروب
 يأسو الطبيب تارة ويجرح
 من شكر النعمى فقد أنابا
 وفعل أجواد من اللثام
 وربما يصدقك الكذوب
 يفسد أحيانا وحينما يصلح

﴿ الباب الثالث والعشرين في العلم والادب ﴾

العلم فاعلم أفضل الفوائد
 من خير ما توارث الأ عقاب
 صاحبه يسعى بوجه ساطع
 أحبيه لا تؤثر عليه علقا
 انس وزين لك في الرخاء
 فاسأل ولا يصدق الخياء
 فقد يقال العلم للصغير
 أقبح بذى الشيب يكون جاهلا
 ان كبير القوم ذا الجهالة
 والعلم فاعلم أفضل الكنوز
 وأشرف الاحساب والانساب
 ليس أصيل الرأي كالجھول
 والعلم مفتاح القلوب القاسية
 من طارف مستحدث وتالد
 ديننا دنا العلم والآداب
 وفضل رأى فى الامور نافع
 فالعلم لن يصرف عنك الرزقا
 وعدة لئازل البلاء
 ان السؤال للهمى شفاء
 فى مثل كالنقش فى الصخور
 اذا أتاه مستفيد سائلا
 أصغرهم فى العلم لا محاله
 أبهى على المرء من الخروز
 ماخير أحساب بلا آداب
 ولا وفى العهد كالملول
 وان من آفاته تناسيه

لا تستشيرن الغنى الجاهلا ولا تكن فيما يراه فاعلا
ما كل من شاورت ذو لطافه ما كل ذى نصح له حصافه
تجنب الاحق ذا الفضيمه وان بدت منه لك النصيمه
قرة عين الاحق الجاقه كل فتى ملائم أخذ لاقه
والمرء شر ما يكون حالا يوما اذا ما صاحب الجهالا
وخير من يكون أن تصاحبا أفضلهم وخيرهم مذهبا
لكن اذا أردت علما بالرجل والتبس الأمر عليك واشتكل
فذرهُ ثم أنظر الى من يصحبه فليس يخفى حاله ومذهبه
لا يعدم الهوان من تأمرا على ولى مجلس فاكثر ا
لسان ذى العقل وراء قلبه يحكم ما يقوله فى لبه
ان اللسان يقتضيك العاده من غير نقصان ولا زياده
لن يهلك المرء اذا ما عرفا لنفسه مقدارها فاعترفا
لا تعدم الحسناء من يعيها وقد يصير شائنا حبيها
لاغروا ان يسقط ذو البيان قد يعثر الجواد فى الرهان
قد يمسك العاقل ذو الحصافه فى القول عن حجته مخافه
أول عى الخصم الاختلاط والقول قد يشينه الافراط
وأحضر الناس جواب سائل من لم يكن يغضب فى المسائل
ومدعى العلم بلا برهان كحاطب ليس له يدان

لعل ما قد تدفع الاءذار
كفاك من شمة بالجاهل
اذا أقبت الأمر أنت قبصره
كم لا ثم من الملموم ألوم
أوجز إذا رمت مقالا وألطف
لا تبدل بالاختصار شططا
حشو كلام المرء فى الخطاب
يارب سحر من كلام الناس
رب أصيل الرأى والتدبير
ورب مهذار سليط زلق
لكنه من أجزل الاقسام
والمرء فى لسانه مخبوء
أفضل ما يقسمه الآله
عقل الفتى يستر منه العوره
ما عاقل فى بلد غريب
لا تأمن الاحق فى الغيب
فشره ان كان عنك نائبا
ولست تخشى عاقلا أريبا
مقالة شاعت بها الاخيار
ما فيه من جهل وحق حاصل
فلا تلم غيرك فيما ينكره
ومشئتك ممن شكاه أظلم
بواضح القول بلا تكاف
لا يعدم المكثار يوما غلطا
من عيه كذا فى الجواب
يلين القلب الغليظ القاسى
لسانه يغنى عن التعبير
مستصعب الرأى جهول خرق
للمرء أن يفصح فى الكلام
منطقه يحسن أو يسئ
للمرء عقل كامل أوجه
وجهه يهتك عنه ستره
ذو الحق مقصى ولو قريبا
وأن يكن من أقرب القريب
نأى وان تدنيه كان دانيا
ان ينأ عنك أو يكن قريبا

من كان ذا نصيحة نهاكا ومن يكن ذا بغضة أغراكا
 قد ذل من ليس له نصير وخاب من أرشده الضرير
 وكل من يصادق الوزيرا لم يخش في حاجته الخفيرا
 المرء ذو العقل بلا صداقه خير من الصديق ذى الحماقه
 وسامع بظاهر من أمر لم يدر فى باطنه من غدر
 قد طال جهلا من يروض الجاهلا ومن يقوم فى قواه المائلا
 حتى اذا أرشده وسدده وقال قم بنصرتى لوى يده
 ما أهون الكلب ولو يطوق وقد يهاب الليث وهو موثق
 جمال كل امرأة فى عنقها ان الرجال شينها لكنتها
 لاتأمنن فى منطق من يهرف فى وصفه بحمد من لا يعرف
 من أعجز الناس فتى أسير ليس له فى قومه نصير
 من سبق الخصم الى الحكم فانه يفلح فى الخصام
 متى ينال حقه المظلوم والحاكم القاضى له خصيم
 رب سكوت ناب عن جواب ومنطق جل عن العتاب
 قد يفجم المعارض المبهوت بمنطق جوابه السكوت
 هجرتنى وطاب لى مقبلى رب عقوق عاد بالجميل
 يا أيها الفاحش لى فى المنطق لاتبقى فى السب على وصدق
 كل امرء فى نفسه حصيف مرأس فى قومه غطريف

كم جامع من الحرام مالا ينعم فيه غيره حلالا
من بعد ما قد كان يشقى فيه كسبا وجمعاً للذى يحويه
وما له عندهم جزاء ولا مكافأة ولا ثناء

﴿الباب الثانى والعشرين فى المدارات والعتاب﴾

من لم يكن لعيشه مداريا عاداه من كان له مواليا
ولا غنى للفاضل الكبير عن المداراة ولا الصغير
يستجلب النفع بها الحكيم ويدرك الحظ بها المحروم
من رام جمعا لهوى اخوانه على هواه أو على لسانه
عاش ولا أخا له فى الناس مستبدل الوحشة بالاثيناس
من وارب الناس يخاتلوه ومن يصانعهم يجاملوه
لا تقطع الخل عن ارباب ولا تله دون الاستعتاب
عتاب أهل الود والصفاء يدعو الى استدامة الاخاء
وكثرة العتاب للاخوان مجلبة الفرقة والهجران
وذى دهاء أرب مجرب يجهده القوت وضنك المكسب
والياس قبل الجد والاعذار فى الامر من دلائل الايجاب
قد يسهل الممتنع العزيز وقد يفوت الحاضر المحروز
من يستطل على الولا يندم من لم يزد عن حوضه يهدم
ان الخليلين اذا ما اتفقا واثلغا لا بد أن يفترقا

ليس لغير ذى مرؤة حسب ولا مرؤة لغير ذى أدب
 يحسن بالفتى الجميل منظره والحسن ان يحسن فيه مخبره
 كم أحق مسود فى الناس من غير ما خزم ولا من باس
 كم من كريم الاصل باد كرمه اقعدده عن المعالى عدمه
 وذ غناء ليس بالكريم يلقاه ذو الحاجة بالتكريم
 والفقر فاعلم مجمع البلاء وساب للخلم والحياء
 كذاك وهو معدن للترحم صاحبه يسعى بوجه وخم
 مستكره مستثقل مقيت أحسن من كلامه السكوت
 وكل ما يأتى به مقالوب عند الورى وهو به معيب
 فان يكن ذا نجدة شجاعا سمى نكسا أهو جاقعقا
 وان يكن ذا ورع عفيفا قالوا نراه عاجزا ضعيفا
 وأن يبالغ فى الكلام ناطقا سمى مهذارا سليطا ماثقا
 وان يكن محملا وقورا قيل بليد لم يكن جسورا
 وان يكن ذا نسك صوتا كان عيبا عندهم سكيئا
 والمال صنه واحذر التقيرا ولا تكن فى جمعه مغرورا
 والمال فقر للثيم حاضر يعجل البؤس الذى يحاذر
 وليس يدري ما الذى يقضى له فى كل ما أمل أن يناله
 لعله من دونه محترم ولم يزل فى جمعه محترم

من كتم السر احتوى عليه وكانت الخيرة في يديه
 من وهن ما يقضى من الامور اعلامه من غير ما تقدير
 من لم يكن لصره كتموما فلا يلم في كشفه ندما
 الدهر يومان فيوم خبره لاهله فيه ويوم عبره
 في كل عام فرح واجل وكل منصور وشيك يخذل
 رب مقال من وصال أوقع رب دخیل من حميم أنفع
 رب طيب خلته رفيقا لا يتقى فيقطع العروقا
 كم أكلة قد منعت أكلات ونظرة قد أورثت هبات
 وشربة من بارد الزلال يشوبها محض من الأهوال
 كم مستلذ حسوة في فيه منتقع سم الافاعي فيه
 كم آيس من حاجة ينالها وطامع فيها فخان آلهها
 رب حشيم بادن جسيم مهفوف الجود فخيف الخيم
 وناحل الجسم أصيل الرأي مشيم الجود وفيم الوأي
 وكم صغير الجسم طب داهيه وعاجز الرأي كمثل الزاويه
 ورب ذي مرؤة في الظاهر عاف سوى ذاك من الماسثر
 من ادعى العقل وحق الناس كان من الجهل بأعلى الراس
 من أخبر الناس بعيب نفسه فالحق لا يطلقه من حبسه
 ذو العقل لا يعدم عقلا في الكبر ذو الحق في شبابه أعمى البصر

يزيد في مودة الرجال تزاور الاخوان في الرجال
 من يخذل الاخوان في بلواهم لم يحفلوا ان عدد من موتاهم
 حافظ على الصاحب والصديق في العسر واليسر وفي الحريق
 وليس من صدق أخاء الصاحب تسليمه يوما الى النوائب
 من حق من أحببته وحرمته الحفظ في غيبته ونكيبته
 وليس من شأن ذوى المروءة تهاون يوما بذى أخوه
 ان الكريم يصل الكريما وينبذ الود له الجسما
 ولن يواصل اللئيم صاحبها في الناس الا راغبها أوراها
 لا تبذل من محض الصفاء مخلصا الا لمن عزلته فاخلصا
 ولا تكونن في الاخاء مكثرا ثم تكون بعد فيه مدبرا
 فتظهروا الاسراف في الاكثار منك على الجفاء في الادبار

﴿ الباب الحادى والعشرين فى كتمان السر ﴾

لا تأمن الخليل ان يخوننا وأن يضيع شرك المدفونا
 واعلم بان احمد الاخوان من عارض الاسرار بالكتان
 أثقل محمول على الوضيع سر يصونه عن التضييع
 والسر فى أحشائه فوار ليس له فى جوفه قرار
 سر الجهول صائح ينادى وقلبه على اللسان بادى
 لا تلم المفشى اليك سرا وأنت قد ضقت بذلك صدرا

نعم الشفيـع الطالب الهدية وان أتى في حاجة وليه
تأخذ بالسمع وبالأبصار وهى له من أعظم الأنصار
﴿الباب العشرون في الاخوان﴾

من فاته ود أخ مصاف	فعيشه ليس له بـصاف
صاحب اذا صاحبت كل ماجد	سهل المحيا طلق مساعد
محافظ ان غبت أو شهد تا	يصدقك القول وان عصيتا
ليس من الاخوان في الحقيقة	من لم ينصح جاهدا صديقه
يبغى به اتباع من يهواه	والرشد لو ناصح في سواء
لا تثقن يوما بذى صداقه	مالم تكن لوده وثاقه
لا تتخذ عـدة لشده	فانه في الأزم أو هى عذه
لا خير في ود امرء موارب	يميل ان أمر بدا من صاحب
اذا رأى يوما أخاه مبتلى	أسلمه من لؤمه الى البلى
فالمرء ليس عارفا أخاه	الا اذا استكفاه في بلواه
وحين تبدو حاجة اليه	وان تولى أمره عليه
أخوك من دام على الاخاء	ما كثر الاخوان في الرخاء
يارب ذى بشر ووجه طلق	كانه البدر خلا في الأفق
اذا بدت له اليك حاجة	وان بدت لك انثى سماجه
ود صحيح من أخ لبيب	أفضل من قرابة القريب

أخوك من يبقى عليك ان بدا
أصرف اذا رابك من خليل
ما كنت ذا وجد عليه هملا
ليس لمن أحبيته في الناس
يخطئ طورا ويصيب تاره
فان هفا أخوك يوما أو غفل
كنت حريا باحتمال هفوته
قد يخطئ الخالب ضرع الماشيه
اذا أتت من صاحب معاسره
في مثل مرت به الأيام
لا تظلم الصديق في الكلام
ان الصديق ليس كالعدو
ان المرء يوهن الودادا
اغتفر السقطة من معيوب
زلة من احسانه قديم
لست بمستبق أخا تناقشه
اقبل هدية الأخ الموثوق
فانه لم يهد الا للهوى

منك له الذنب الذي لا يفتدى
أمرا من المستحسن الجليل
فرب موثوق به قد ختلا
بد من الغفلة والتناسي
كذلك طبع الناس في التجاره
أوزل في أفعاله بعض الزلل
والصفح عما قد أتى في غفلته
فيسكب الشخب وراه الا حنيه
فداوها بالرفق والمياسره
لولا السلام هلك الأنام
ولا تطل عليه في الخصام
تغلبه بالقهر والعنوة
وينشئ الاضعغان والاحقادا
أين الذي يخلو من العيوب
اذا هفا يغفرها الكريم
زلاته ان زل أو تهارشه
به ولا تقبل من الصديق
فاجره من الهوى حيث جرى

﴿الباب التاسع عشر في المن والمطل وخلف الوعد﴾

وابعد المن من الاحسان لا خير في بذل مع امتنان
 لن يزكو النوال من منوّله حتى يـرى آخره كأوّله
 تناس ما يأتى من المسترفد ولا تكن كالمضج المرمـد
 من يستطل عند اصطناع العرف فعرفه على شفـير جرف
 لا تخلفن وعدك للمسترفد عار على الاحرار خلف الموعد
 ان الكريم يمنع المطـالا فى وعده وينجز النوالا
 ما خير عرف قد أتى ممنونا ما خير مال قد أتى مخزونا
 تمام ما تولى من المعروف تعجيله عفوا بلا تسويق
 آفة أهل الفضل خلف الموعد ماذا على المخلف لو لم يعد
 وانجز الوعد اذا وعدته وبين المنع اذا منعتـه
 من طلب الفضل من اللثام إستبدل انذلة بالاكـرام
 جزيل موهوب الدناة عار وفى قايـل السادة افتخار
 من حاول الغدر وخلف الوعد عدا عليه الذم بعد الجـد
 والغدر فاعلم يضع الرفيعا كما الوفاء يرفع الوضـيـعا
 وورع المـرء بلا جفاء يمين عند الاخذ والعطاء
 من لم يكن يرضى بحسن النية من صاحب لم يرض بالعطيـه
 وكل من لم يشكر العناية من صاحب لم يرض بالكفـايـه

يستحق المقتدر وهو عاقل ويعظم المكثر وهو جاهل
يصدق المكثر وهو كاذب والمال عند المرء نعم الصاحب
كم نافذ الأمر حصيف أرب مستعذب القول فصيح ذرب
لولا ترى المال لكان أعجما أو رام أن ينطق حرفا الجبا
ومع عدم وهو له بيان يخونه لفقره اللسان
لو كان ذا مال لكان مصقعا في القول لا فها ولا متعتعا
ما يحسن البخل بذى الاموال ولا بجر كثرة السوال
لا شئ أهني للفتى في عيشته من حسن عيش غيره في نعمته

﴿الباب الثامن عشر في تجنب الظلم﴾

من يفعل الخير يكن جيدا لا يعدم الظالم مستقيدا
تجنب الظلم مع الاعداد خير من الغنى مع الانام
لكل حال فاعلمن معقب احذر فان الغدر بثس المكسب
اذا رأيت الله أولى نعمه وأنت تعصاه فحاذر نقمه
فالعيشة الطامية العيباب منوطة باضعف الاسباب
من لم تنزل نعمته الغوائل فانه بالموت عنها زائل
الناس اما محسن فعتسق لنفسه أو ظالم فوثق
من اتقى الله وأدى الطاعه أتمه أرباح بلا بضاعه
ومن يكن منه عليه واعظ كان من الله عليه حافظ

فلا غنى يبقى مع الافساد ولا افتقار مع الاقتصاد
 لا تأمن جانحة الاسراف في المال واجهه عن الاجحاف
 والقصد ميزان على الامور يعدل بين الحد والتقصير
 وقد يقال حسن الاقتصاد متصل بسبب الرشاد
 وحسن تقدير قليل المال أعود بالنفع على العيال
 وكثرة المال بلا تقدير بالخال لا تبقى مع التبذير
 وحسن تقدير مع الكفاف خير من الغنى مع الاسراف
 فاحسن التقدير في الانفاق يصونك من مذلة الاملاق

﴿الباب السابع عشر في صيانة الاموال﴾

واصلح المال فان فيه بلوغ ما تهوى وتشتيه
 كم واهن الراى أفاد ما لا فصوصب الناس له المقالا
 والناس مع من كثرت أمواله يعظم فيها خطبه وحاله
 حتى اذا ما المال عنه ولى مالوا عليه عملا وقولا
 أعدد من الاقبال للأدبار ومن يسار الدهر للاعسار
 لا تنس في الصحة أيام السقم فان عقي تارك الحزم الندم
 من لم يكن في الزاد ذا إعداد عول في الزاد على ذى الزاد
 أعد ما استطعت من قبل الندم عند النطاح يغلب الكبش الأجم
 الحزم خير عدة وانفس ان ترد الماء بماء أ كيس

ان الفتى يعتقـد الاموالا صيانة للعرض ان يدالا
 لاتصن المال ببذل عرضكا لكن صن العرض ببذل مالكا
 فالعرض لن يعتاض منه أبدا والمال يأتبك وان طال المدى
 لا ستر للعيبـوب كالسخاء وعيب ذى اللؤم بلا غطاء
 ماذا عسى الحسيب ان يكونا ان لم يكن بعرضه مصونا
 لا يدع فى الناس لثيم سيـدا ولو تماهى فى الكرام محتدا
 ولا يعـدد ذو الغنى غنيا ان لم يكن فى قومه مرضيا
 ولا يعـدد المستفاد غنما ان هو ساق بعـد غنم غرما
 أولى جميع الناس بالمعـالى من جاد بالفضل على الموالى
 والسيد الفاضل ذو الكفايه فى أمر من يليه بالعنايه
 وان أولى الناس بالتفضيل أقومهمـم بالحسن والجميل
 تكرم المرء مع الاقلال أزين من بخل ذوى الاموال
 ماخير مال لا يفيد صاحبه حمدا ولا يكسب ذخرا كاسبه
 ما أقبح المنطق بلا من ذى غنى يسال ميسـورا لديه ممكنا

﴿الباب السادس عشر فى الاقتصاد﴾

وكن اذا مالم تسعك المقـدره مقتصدا بالمال ان تبـذره
 فالقصـد عند قلة الاموال يحميك من غضاضة السؤال
 لاتلحقنك وصمة التقـدير ولا تطع دواعى التبـذير

عليك حسن البشر في اللقاء فانه من سبب الرخاء
يرى على صاحبه قبولا من الورى ومنظرا جميلا
يهدى لك الاجلال والاعظاما يزود عنك الهم والملا ما
فليس يزكو الخلق الجميل ومن تخلقت له مالول
لاسيما ان كان وغدا ساقطا لا نتم المسدى اليه غامطا
فانه يصرف حسن الخلق منك الى ضرب من التلق
وكما ازددت له تكـرما زادك في لقائه تجهما
والمرء في اكرام من لا يكرمه لنفسه أظلم من يظلمه
ان من الذلة والاذعان اكرام من يلقيك بالهوان
شر الطباع اللؤم والضراعة وخيرها السخاء والشجاعة

﴿الباب الخامس عشر في السخاء﴾

ان السخاء شـيـمة كريمة شريفة أكرم بها من شيمه
منتجع الرجاء والامـال ومعدن الرغبة والنـوال
فضيلة تنشر في الافاق عنك لسان الشكر بانطلاق
فاستجلب الحمد من الرجال واستعبد الاحرار بالنـوال
ولا تطع داعى حرص منعـا من بذل عرف لغريب خشعا
ان السخاء حارس للشرف من أسهم الذم بعيـد الهدف
وجنة لعرض ذى السخاء من ثالب يفرق فى النداء

ينصف ان ظلمته ويذعن وليس دون ان يسأ يحسن
 اذا أصاب ثروة تكبرا ويظهر الود اذا ما افتقرا
 مصيبة من أعظم المصائب على ذوى الاحساب والمناصب
 عداوة السفلة الطغام اعظم بها خطبا على الكرام
 وذلك انه يبيع عرضه لمن أراد بالذواهي خوضه
 ليتقى عن عرض من يصونه ويستوى بعرضه مكنونه
 أولى جميع الناس بالاعراض عن السفية الطاهر الاعراض
 أشد مردود على السفية صمت يرد قوله في فيه
 يظل محزوننا كثيبا نادما سفية قوم لا يرى مشائما
 يدنس السفية عرض نفسه ويستجد ثوبه للبدسه

﴿الباب الرابع عشر في المكارم﴾

وانزع الى مكارم الاخلاق فانها من أنفس الاعلاق
 تحميك من قوارع الملامه تمنحك الاعزاز والكرامه
 أزين حليّة على الانسان وأشجع الانصار والاعوان
 فارحل اليها طالبا لفضلها واسم اليها راغبافي فعلها
 فانها تنحكك الفضائل حمدا من الناس وذخرا آجلا
 عليك ماتحمّد من مقال فرض عليه النفس في الفعال
 فكل ما استحييت أن يقالا فيك فلا تجتنه فعالا

لا خير في وجهه بغير ماء كفاك غيا قلة الحياء
أخل اذا ما اجتمع الغوغاء ان مقاساة الجهل داء
جانبهم يسلم لك البهاء فليس في قربهم شفاء
لا تكثرن الالتفات في الطرق فانه من ضعف رأى وخرق
لا تك مشاء الى غير أرب ولا كثير الضحك من غير عجب
من أكثر الضحك فلا بهاء له من مل من ود فلا وفاء له
من أكثر المزاح يستخف به شين مزاح ذى الحجى بأدبه
وقد يقال كثرة المزاح من الفتى تدعو الى التلاحي
شر مزاح المرء لا يقال وخيره ياصاح لا ينال
ان المزاح بدؤه حلاوه لكنما آخره عداوه
تذهب هيبة الفتى المهيب بكثرة المزاح من القلوب
يحقد منه الرجل الشريف ويجترى بسخفه السخيف

﴿الباب الثالث عشر في الاحتراس من الهون والاسفال﴾

والزم الهيبة منك السفلا اذا بليت والكريم يبتلى
قد يبتلى العاقل بالجهول ويبتلى الفاضل بالمفضول
وليس حر النفس الا حرا ولو يضام أو يقاسى ضرا
والنذل ان أذلته أطاعا وكان عبدا سامعا مطوعا
وان تنله البر والكرامه أولاك منه الجهل والغرامه

أرى الخسود الدهر في بلاء	مادام من يحسد في رخاء
وحاسد النعمة لا يرضيه	الا زوالها ولو تعنيه
فان رأى فيك سرورا بهتا	وزلة ان تبد منك شهتا
يا عجباً من علة الحساد	مع ما بهم من صحة الاجساد
غم وهم واكتئاب دائم	كانه المظلوم وهو الظالم
أكثر من يحسد حراً جاهل	ذو رقبة لغيرها يستأهل
الحسر لا يحسد لكن يغبط	ان الذي يحسد حراً مفرط

(الباب الثاني عشر في صيانة النفس)

واجتنب السخف وكن رزينا	فالسخف لا ينتج الا الهونا
عارض اذا استولى عليك الخلق	بضده ان كان فيه خرق
واحفظ من المستقبح اللسانا	ولا تكن عن ضبطه وسنانا
ومن أهان نفسه لم يكرم	ومن يصنها عن قبيح يعظم
ومن يصن نفسه عن الجهالة	يمهد له في الناس حسن القالة
اذا لقيت الناس بالبداء	فلا تلومهم على الجفاء
اذا تعرضت لما يريب	فلا تلم من قال يا مريب
اذا غشيت الناس بالجهالة	يغشاك جهل القوم لا محالة
ما عذر مشغوف بما يشينه	مستشر فاله الذي يزينه
فليجتنب ذو العقل طرق الشين	ويتهجرى نفسه من زين

﴿الباب العاشر في صدق النطق﴾

وأكرم الآداب صدق النطق أكرم به أكرم به من خلق
أعبدل شاهد على الصلاح أقرب منهاج الى الفلاح
شرف به أخلاقك الكريمه واستر به حالاتك الذميه
من صدق الحديث في المقال شاركه المثلون في الاموال
والكذب فاعلم أقطع المساوى صاحبه مشف على المهاوى
ليس له في قومه مروءه ولا ترجى عنده اخوّه
من يشتهر حالا بكذب المنطق ثم أتى بالصدق لم يصدق
من عذب الكذب على لسانه فالصدق ليس كائنا من شأنه
ولكنه المنطق بالصواب خير من الافضاح بالكذاب
لا تسمين الى كذوب فانه لا رأى للكذوب
لا تأمن من كاذب لديكا اذا خلا بكذبه عليك
لا تعصين قول ذى التجارب لا تستعن فى عمل بكاذب

﴿الباب الحادى عشر فى الحسد﴾

لا تغترر بحاسد ذى ملق يبدى خلاف ما به من حلق
اذا سمعت نغمه من حاسد فكن كمن ليس له بشاهد
غم عليه امر ما تحاول واخف عنه علم ما تزاول
كيما تكون من أذاه سالما ان الحسود ليس عنك نائما

فان في العفو عن الذنوب لا هله بردا على القلوب
 حلاوة يعرفها الخليم ما ذاقها قط فتى لثيم
 اغتفر الذنب عن القرابه ولا ترد مكافئا عقابه
 أنك ان جازيته انتقاما شاركته في همه اهتماما
 واعلم بان أقرب الاقارب اذا جفاك أخبث العقارب
 اذا القريب لم يكن وليا في ما ينوب كان أجنبيا

﴿الباب التاسع في ترك الغيبة﴾

ولا تكن لصاحب مغتابا ومغرقا في ثلبيه ان غابا
 فقد أتى في حكمة الاسلاف وما حوت مخائى العراف
 لا يولع المرء بعيب صاحب ولا لما فيه من المصائب
 حسبك شر بامرء غير رضا يغتاب في الناس زكيا مرتضى
 وما سلاح الرجل اللثيم الا افتراء المنطق الذميم
 كفاك ان تعيب أمرا عارا وأنت تأتى مثله جهارا
 يارب مغتاب بعيب فيه شعاره ما عاب من أخيه
 مصدق ما قاله الحكميم اذ قال رب لائم ملیم
 أجرا خلق الله في المغيب على عيوب الناس ذو العيوب
 حق على الاحرار بالاحرار دفن مساوهم عن الاظهار
 ولو يكون المرء مثل المدح لكان في الناس له ذو القدح

الحلم يستجلب للحليم فضيلة الاجلال والتعظيم
 أما السفيفه فالحليم غالبه بالاصمت لا يهرش من يكالبه
 ذو الحلم لا يذاع جهولا ولا تراه برقاً عجولا
 ان الحليم للجهول مركب موطأ مذلل مغلب
 كفأك شيئاً ان تسب ساكتاً عنك اذا أفحشت كان صامتاً
 فان من أفحش ما يختاره لنفسه عما يليه عاره
 ان أنت ماريت اللئيم يفرح والكلب ان تحمل عليه ينبع
 ان كان ما أتى من السفيفه سأك فاحذر أن تزيد فيه

﴿الباب الثامن في العفو﴾

أعف عن الجرائم العظام فانه من شيم الكرام
 فلا ترى الاوغاد والاندالا يعفون يوماً لمن استقالا
 يرون نهزة بلوغ الغايه وسؤ الانتقام والنهايه
 والحر يعفو ويقيم العثره يصفح عن ذنبك بعد القدره
 ذو الحلم ان يعفو وهو قادر ليس كمن يغضب وهو صاعر
 أولى جميع الناس بالاعفاه معتذر أقرب بالجهاله
 وان أولاهم بالاعتذار أقدرهم يوماً على انتصار
 كفأك ذلاً باقى الدهور ظلمك أهل الضعف فى الامور
 والانتقام تهمه فى السخف كانها مصور فى الصحف

فالدهر لا يبقى على مضمار مختلف الاقبال والادبار
وكل مقضى وشيكا آت يوما على المقدور والميقات
من لم يكن عند البلايا صابرا سلا كما تسلو الدواب صاعرا
فاصبر اذا ما عضك الزمان فكل يوم للمليك شأن
من كابر الزمان يوما أعظمه حقا ومن ينقم عليه أغضبه
من يعتصم بالصبر عند الحادث فاخلب في يديه غيرنا كثر
اذا أتى ما لا تطيق دفعه فالصبر أولى ما أقتنيت نفعه
لا تؤلمن نفسك فيما قد وقع غما فان الله طالما دفع
حلول ما حل من البلاء كالضيف يوما حل في الفناء
فاصبر لضيف بك يوما نزلا لا يلبث النازل ان يرتحلا

﴿الباب السابع في الحلم﴾

وانفذ لطاعة الحجى والحلم والغیظ فافل حده بالكظم
تنجو من الزلات في الكلام وتستجربه من الملام
والحلم ستر لك عند الغضب وجار صدق في دواعي العطب
والمجد لا يدرك باستطاله ولا بفحش القول والجهاله
فان من يغضب من يسير يجنى عليه أكثر الكشير
والحلم عند سورة الجهال أنصر للبر من الرجال
محالف للسلام والسلامه مفارق للخوف والميلامه

ان السكوت يعقب السلامة فرب قول يورث الندامة
 استبدل الخيفة من أمانه من لم يكن يحذر من لسانه
 يظل مكروبا طويلا سقمه من لا يزم قوله ويخطمه
 من أجد الاشياء في الانسان زيادة العقل على اللسان
 اسراف ذى الاطناب في المقال أضرم من اسرافه في المال
 لاشئ من جوارح الانسان أحق بالسجن من اللسان
 أشر شئ في الفتي وأفضل في الخير والشر جميعا مقول
 ان اللسان سبع عقور ان لم يسسه الرأي والتدبير
 لا تطلقن القول في غير بصر ان اللسان غير مأمون الضرر
 والقول مالم تبده مملوك مالك في ملكته شريك
 فالقول ما أرسلته على عجل موكل به العثار والذل
 يارب محقور من المقال يهيج شرا غير مستقال
 ولفظة زائفة سبيلها قد سلبت نعمة من يقولها
 آلة ذى الحرفة تستعار وحكمة اللسان لا تعار
 لا تطلقن في مجلس مقاله اذا مضت ليس لها اقاله

(الباب السادس في الصبر)

والصبر فاعلم من أعد العدد على صروف النائبات العود
 فاجعله ان هم ألم معقلا واعدده عند النائبات موثلا

اياك ان تغتر بالقناعة	حتى ترد للهوى نزاءه
ولست من ذل الخشوع سالما	مادمت في دار السؤال قائما
ولا تزال خائبا مردودا	عديم نجح خاسما طريدا
ما جئت تسترقد أذل اللوم	مستعبدا بالطمع الذميم
حتى تكون بالذى أولا كا	عبداله لبئس ما حباكا
بل يتقاضاك جزاء فعله	وليس يرضيه كفاء بذله
ولا تراه ان هفوت عاذرا	ولا يقيـل ان أتيت عاثرا
يلزمك الامر الذى لم تفعل	يدور عنك جانباً في المحفل
ان الحريص لا يزال ناصبا	في طلب العز جهيدا راغبا
فيالحق الـذل به الحاقا	من حيث رام العز والارفا
اذا أصاب نضية من طلبه	مستغرقا بجهد وتعبه
حن الى أخرى أجل منها	فاعتد ما نال قصيرا عنها
فلا يزال طالبا حثيثا	يكتسب الطيب والخيشا
حتى يموت بعد طول التعب	بغصة الجهد وفوق المطلب

﴿الباب الخامس في الصمت وحفظ اللسان﴾

الصمت للمرء حليف السلم	وشاهد له بفضل الحكم
وحارس من زلل اللسان	في القول ان عى عن البيان
فعذبه معتصما عن الخطا	أوسقط يفـرط فيما فرطا

من سلك القصد اذا ما سارا
 من سأل البخيل يوما حاجه
 من يستعن يوما بذى عداوته
 من لم ينجس عن قذى عينيه
 من باع ذا نصح بغير ناصح
 اياك أن تغتر بالعدو
 في كل وجه أمن العشارا
 يبدل له الحرمان واللاجاه
 يزاد بعدا من قضاء حاجته
 لم يرض في الدهر بما لديه
 فانه في السعي غير رابح
 في نأيه عنك وفي الدنو

﴿الباب الرابع في القناعة﴾

عن مال من عاشرت كن عفيفا
 وكن اذا كنت قليل المال
 واستشعر اليأس وكن قنوعا
 لست ترى الحر حريصا خشعا
 ان الغنى والعز في القناعة
 غشك خير من ممين الناس
 لست ترى ذا شره غنيا
 والحرص سواق الى الحريص
 ألا ترى ضواري السباع
 وفي الرضا العزم مع السلامه
 لا تلم المانع ما لديه
 واغضب على نفسك حين تطمع
 تكن على فؤاده خفيفا
 في ظاهر الامر جليل الحال
 ولا تكن ذا جزع هالوعا
 ان الحريص دهره لن يشبع
 والذل في الحرص وفي الضراعة
 فاقن حياء واعتصم بالياس
 ولو تبوا منزلا عليا
 جهد البلاء الحاضر الرخيص
 يصدن عند الحرص بالاطماع
 للمرء من تجرع السلامه
 مغاضبا وساخطا عليه
 ترغب في مالك عنه مقنع

فاجعل على نفسك منها عينا وحافظا يدفع عنك الشينا

﴿ الباب الثالث في التجارب ﴾

واظن لصرف الدهر والعجائب فانه لا علم كالتجارب
كفاك من عاشرت من اخوان معرفة بصورة الزمان
لا تحمدن قبل اختبار أحدا بجلب من برقه اذا بدا
فربما أخلفك الظير بلامع أنت به غرور
اكثر هذى الناس من لو تكشفه أنكرت ما كنت قديما تعرفه
ان خفت من عاقبة الندامة فارض من النوال بالسلامه
ندامة المرء على التقصير أيسر من ندامة التعزير
وطالب الفضل من الاعداء كذى غليل شرق بماء
وانتهز الفرصة اما مرت فربما طلبتها فاعيت
من لم يعظه الدهر بالتجارب لم يتعظ يوما بقول صاحب
رب رحي دارت بمن يليها تطحن في الحروب من كميها
من جالس الاعداء والحسادا لم يعدم الخيال والفسادا
ووحدة المرء بلا أنيس خير له من سيئ الجليس
ناصر أخاك في الملمات الخير وكن اذا ناصحته على حذر
اذا لقيت الناس بالنصيحه فوطن النفس على الفضيحه
من صدق الصاحب والرفيقا لم يدع الصدق له رفيقا

لا تكلن خزما الى استراحه
 فان راعى الشهوات ساهى
 وقد يقال العجز والتواني
 فقدّم الحزم اماما كلما
 بادر لما عنك قبل الندم
 فليس للحاجات كالمبادره
 ولا لها أمحق من تـوان
 والحزم ان تحفظ ما وليتا
 والعجز تقصيرك فيما باتا
 والحزم سوء الظن بالرجال
 وكلهم لمن حواها تبع
 كم من أخ مناصح رفيق
 يلقاك بالبشر وبالتبشير
 فان عدا دهر عليك يوما
 فاصلح المال واجعل في الطلب
 ورب ذى تمحل محتمل
 وناصب في درك الأمنيه
 خير الامور فاعلمن أوساطها
 تنكأ بعد الراحة الجراحه
 عن عقب الأيام والدواهي
 للفقر والفاقة ناتجان
 تأتي ولا تخلل به فتندما
 واستنجح الحاجة بالتقـدم
 ولا لها في النجح كالمباشره
 وتركها عجز ليوم ثان
 يوم ما وان تترك ما كفيتا
 والجـد فيه بعد ما قد فاتا
 للـء والاصلاح للاموال
 ولوعلى الخلق بها يمتنع
 سهل قريب خدن شفيق
 مادمت من دنياك في تيسير
 عدا مع الدهر عليك ظلما
 فرب مطلوب دعا الى حرب
 توقعه الخيـلة في الوبال
 وأقتـه في مطلبه المنيه
 والشـر موسوم به افراطها

يزداد ذو العلم اذا رواه
ويحكم المغفل المغرورا
وعلماء الى مجود ما أنشاه
والمراء لن يستكمل الادبا
لكنه يزداد في الايام
وانه يزداد يوما يوما
علماء بنقض الامر والابرار
في دهره تجربة وعلماء

﴿الباب الاول في آداب النفس ومجانبة الهوى﴾

لا شك في ان كريم الادب
واشرف الانسان حسن الخلق
بالمراء أولى من كريم النسب
فرض على المذاهب الرضية
فالنفس ان عودتها معتاده
فاستغذنها من وثاق العجز
والاخذ بالرأى وبالتدبير
وكل من يملكه هواه
صرف الهوى عن ذى الهوى عزيز
لكنه يغتر بالسلامه
وأبلغ الكياد في الشجاعه
قد يدرك الخازم ذو الرأى المنى
في كل باب واجتناب الحق
نفسك واقطعها عن الدنيه
للخير والشر على الافاده
بعبادة الحزم وفضل الميز
يكشف عن محتجب الامور
ويستجب العجز أهلكاه
ان الهوى ليس له تميز
ويعقب الحسرة والندامه
منع الهوى على خلاف الطاعه
بطاعة الحزم وعصيان الهوى

﴿الباب الثانى في الأخذ بالحزم﴾

لهم جل مالى ان تتابع لى غنى وان قل مالى لم اكلفهم رفدا
وانى لعبد الضيف مادام نازلا وما شية لى غيرها تشبه العبد

﴿ولقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

بين التهور والاحجام مرتبة وسطى لمبتد ريبها تخزن البدر
لوم يكن أحمدا الاشياء أوسطها عقلا وصحة التجريب والنظر
لم يجعل الله يوما أمة وسطا اسلامه وبكل فهو مقتدر
فذو القساوة يحفو الولاء ومن تلقاه هينا عليه الهون يقتصر
لكن بينهما من يتخذ سنا فن أياديه يرجى النفع والضرر
فى الناس كن ليناسهل الخلائق لا رطبا ولا يابسا ينتابك الظفر
فان من كان رطبا راح معتصرا ومن غدا يابس الاخلاق ينكسر

﴿والشيخ أبى عبد الله السابورى ومن نسخة مخرومة الاخر بخطه نقلت﴾

الجد لله العلى القاهر الواحد الفرد المليك القادر
مدبر الخلق ومنشى الرزق ذى المن والطول اله الخلق
وبعد هذا مجمل الاداب مفصل منتظم الابواب
حبرته بمنطقى تحبيرا لم آل فيه النصيح والتيسيرا
أودعته محاسن المذاهب فى الرأى والعقل وفى التجارب
وكل قول حسن منتخب يؤثر عن أهل الحجا والادب
وما أتى من مثل مضروب مستطرف غريب

أو كان بالمال دون العلم مأثرة مابات قارون عند الله مخذولا
أو كان بالعلم دون الدين محمدا ماراح ابليس بالعصيان مرزولا
فالعلم كالجسم بالاموال زينته والدين روح غدا بالله موصولا

﴿وللمقنع الكندي رحمه الله ا﴾

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في أشياء تكسيهم حمدا
أسد به ما قد أخذوا وضيعوا ثغور حقوق ما أطاقوا لها حمدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها مكحلة لحما مدققة ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته حجابا ليدي ثم أخدمته عبدا
وان الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف حمدا
فان أكلوا الحى وفرت لحومهم وان هدموا مجدى بنيت لهم حمدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وان هم هو واغبي هو يت لهم حمدا
وان زجروا طيرا بنحس تمرى زجرت لهم طيرا تمر بهم حمدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد

(١) هو المقنع الكندي وامه محمد بن ظفر بن عير بن أبي شهر بن
فرعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحرث بن عمرو بن معاوية بن
كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن
عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان من
شعراء الدولة الاموية

وتبقى له حاجة مابقي	تموت مع المرء حاجاته
أروني السرى أروك الغنى	إذا قلت يوما لمن قد ترى
وأوصيت عمرا فنعم الوصي	ألم تر لقمان أوصى ابنه
فكن عندسرك خبء النجى	بنى بدا خبء نجوى الرجال
وسر الثلاثة غير الخفى	وسرك ما كان عند امرئ
إذا ما سواد بليل خشى	فكن كابن ليل على أسود
من الليل يخشى كما تختشى	فكل سواد وان هبته
فان الكلام كثير الردى	أرد محكم الشعر ان قلته
فبعض التكلم أدنى لى	كما الصمت أدنى لبعض الرشاد
فما للتقى كل ما يشتهى	وراع التقى باتباع الهوى

(ولمقيده أو ابده ومؤلف شوارده)

للعبد أصبح عند الله معمولا	عامل الهك بالحسنى فكم عمل
يضاعف الاجر موضوعا ومعجولا	واقرض الله قرضا بالتقى حسنا
واعدت فامطل تكن بالحلم مأهولا	وان وعدت فبادر بالوفاء وان
يعاد أجمله مابات مطولا	فالوعدا مقارن الانجاز أحسن والا
بالعلم نلت من الدارين مامولا	واحرص على الدين والدنيا وان قرنا
دين غدا بطريق العلم مرسولا	ولا تظن بان المال أفضل من
لكان ذوالدين عند الغفر مفضولا	لو كان بالمال تفضيل لجامعه

مثل الجار السوء المسىء فلا يحسن مشيما الا اذا ضربا
ولم أجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شدد بعنسن رحلا ولا قتبنا
ويحرم المال ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا
(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

الشح في المال غير الاقتصاد فدع أولاها والى الثاني انثنى ورعا
واليسر ان نلته من بعد متربة فكان كريمة عن الاسراف ممتنعا
ذو المال تفریطه بالجوذ يفقره ومفطرط الشج مذموم بما جمعا
فاختر لنفسك بين الحالتين اذا أيسرت حالا تكن للحق متبعا
فالفقير خير من البخل المضرب به ليس المقتر فيما ضن متنفعا
ان المقتر في ضيق لدى فرج ولو رأى فرجة ذو الفقر لاتسعا

(والصلتان العبدى رحمه الله ١)

أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر العشى
اذا ليلة أهرمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتى
نروح ونغدوا الحاجاتنا وحاجة من عاش لاتنقضى

(١) هو قثم بن خبيمة أحد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن
عبد القيس واليه ينسب فيقال العبدى وهو معاصر لجرير والفرزدق
يوصى ولده عمرا

وقل غناء عنك مال جمعته اذا صار ميراثا وواراك واحد
 اذا أنت لم تترك طعاما تحبه ولا مقعدا تدعى اليه الولا تد
 تجلت عارا لا يزال يشبهه سباب الرجال نثرهم والقصائد
 ﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

كم يحفظ الله من يحفظ شريعته ما دام لله بين الخلق تشريع
 فان أردت البقا دنيا وآخرة فبالنقى فهو للدارين ترصيع
 وان خطبت العلى فاعد دلها كرما فالسح للشع تطهير وتسبيح
 وابد النصائح سرا لاعلانية فالنصح كاللوم بين الناس تقرير
 وماء وجهك صنه باقتصاد يد فالمال ان مال نال المرء تقطيع
 والمن قابله بالسوى وكل مهى فالود من خاضعات الكف تضيع

﴿وللحكم بن عبدل رحمه الله ا﴾

أطلب ما يطلب الكريم من الرزق لنفسى وأجمل الطلبة
 واحلب البكرة الصفى ولا أجهد أخلاف غيرها حلبا
 انى وأيت الفتى الكريم اذا رغبته فى صنيعه رغبا
 والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيأ الا اذا رهبا

(١) هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال
 ابن سعد بن حمال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن ذودان بن أسد
 ابن خزيمه الكوفى المنشأ أحد شعراء الدولة الاموية

وبعض القول ليس له بهاء كحوض الماء ليس له انباء
ولم ار كامر يدنو لحسف له في الارض سير واستواء
يصوغ لك اللسان على هواه ويفضح أكثر القيل البلاء
الا من بلغ الشعراء عنى فلا ظلم لدى ولا اعتداء
ولست بغاظم الا كفاه ظلما وعندي لللمات اجترأه

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

النصح أنفس ماتغلو النفوس به قدرا اذ الدين نور وهو مشكاة
عليه أقبل ودع فحش الفعال وكن ذاعفوة تتعافاك الرزيات
والقول زنه فا زان المقال سوى صدق وفيه المعادات المعادة
واختر لودك من طابت منابته فبالتودد تعلوك الكرامات
وان أردت النجاد نيا وآخرة فخيقة الله للولى مناجاة
أورمت شكرابه خصص أخأدب اراؤه لقضايا الغيب مرآة
للبيت في كل عام حجة عرفت لكن لا يياته في اليوم حجرات

﴿ولمحد بن أبى شحاذ الضبي﴾

اذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت مالك حامد
اذا أنت لم تعرك بجنيبك بعض ما يريب من الادنى رمالك الابعاد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تنزل عليك بروق حجة وروا عد
اذا العزم لم يفرخ لك الشك لم تنزل جنينا كما استملى الجنينة قائد

ورأس مالك وهى الروح قد سلمت لا تأسفن لشيء بعدها ذهبها
ما كنت أول مرعى بمحاذئة كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبها
ورب مال غما من بعد مرزئة أما ترى الشمع بعد القط ملتبها
(ولقيد أو ابده ومؤلف شوارده) ❦

كم غيرة وعفاف وعصمة أدبيته
آى الحجاب أنارت بها العقول الزكيه
(ولا تبرجن) حسنا (تبرج الجاهليته)

❦ ولقيس بن الخطيم ١ ❦

وما بعض الاقامة فى ديار يهـ ان بها الفتى الابلـاء
وبعض خلائق الاقوام داء كـداء القلب ليس له دواء
يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم سيأتى بعد شـدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمو على الجود الثراء
غنى النفس ما عمـرت غنى وفقـر النفس ما عمـرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال ولا مـزربصا حـبه السخاء
وبعض الداء ملتص شفاء وداء النولـك ليس له شفاء

(١) هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر شاعر
الافس المتوفى على جاهليته قبل الهجرة وقيل انه من الانصار

وأضحكتني حقود منك بادية وهل يضيق برسم دارس عطن
تبارك الله ما في الخلق مشكاة وليس يطمع في ادراكه المنن
ولا يهب من الاحلام راقده الا ويغير في أجفانه الوسن
أم ليس عندك الاحيلة لفتى تصيبه وحديث كله ظنن
رمت خصمك بالتقليد متبعا فيه وأنت بما أنكرته قن
وكيف تصدق في الاخبار مرسله وما أراك مع الاسناد تؤمن
وكم تضمن قوم في جدالهم ان يفهموك فأوفوا بما ضمنوا
خف من جليسك واصمت ان بليت به فالحي أفضل مما يجلب اللسن
(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

لا تدرع بالكبرياء انها أوقعت البعض بكل بغض
واخضع لأمر القاهر (الذي له ما في السموات وما في الارض)
(ولأبي الفضل البها زهير رحمه الله ١)

لا تعتب الدهر في حال رماك به ان استرد فقد ما طال ما وهبا
حاسب زمانك في حالي تصرفه تجده أعطاك أضعاف الذي سلبا
والله قد جعل الايام دائرة فلا ترى راحة تبق ولا تعباً

(١) هو الوزير بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن
ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكي المولود بمكة في سنة
احدى وثمانين وخمسائة والمتوفى بمصر سنة ست وخمسين وستائة

ولا يغرك خلق راق ظاهره
صحبت قوما يعد الشر عندهم
عموا عن الرشد واعتادت نفوسهم
وقد توات على قصدى سهامهم
رضيت عيشى فلا حرص ولا طمع
إذا سغبت فجسم لا حياة به
خير المشارب ما تبقى الحياة به
وأفضل القوت ما جادت مطالبه
لا أطلب الرزق من سيف ولا قلم
ورثت مال أناس طال عهدهم
وافسدوا بجوار الروم عيشهم
فما تخلف عنهم غير خاذلة
هى العواصم مرعى كل قافرة
وقد تقدم فيها معشر دفنوا
أهون على بديناهم وإن كثرت
يادمنة الشر لا جادتك غادية
يمضى الزمان وتعفو كل حادثة
ألفت شرك حتى ما أراع به
فليس تصدق لا عين ولا أذن
حزما تشير به الآراء والفطن
فعل القبيح فظنوا أنه حسن
ولى من الزهد فى أوطانهم خبن
وصنت عرصى فلا عار ولا درن
وان ظمئت فناء ماله ثمن
فى فطرة الخلق لاء ولا لبن
يد الثرى وقراه العارض الهتن
ولا تمارس فى ما اكسب المهن
غنيت منهم ولا خبرت كيف غنوا
ان حاربوا أسروا أو ساءلوا رهنوا
تلكها هذه الاحداث والفتن
فليس تسكن لولا انها وطن
حتى يحجروا وعندى انهم دفنوا
على محبتها الاضغان والاحن
فطالما درست من جودك الدمن
منه وقد ثبتت من جودك السنن
وكيف يفرق سيف البارق المزن

والحرب صاحبها الصليب على شدا ئدها العزوم

والخيل أجودها المناهب عند كبتها الازوم

﴿ ولقيد أو ابده ومؤلف شوارده ﴾

للخير والشر أسباب وبينهما تناقض عن ذوى الألباب لم يغب

فاخطب أعزهما قدرا وكن بطلا ان حل خطب وعذب بالصبر والخطب

واستعمل الصدق في كل الامور وان أحدثت ذنبا فكن مستندا ما وتب

واستخدم النطق في احقاق حقك أو فاصمت فففيه كمال العقل والأدب

فالنطق ان كان ثوبا حيك من ورق فالصمت أنقى لباس حيك من ذهب

﴿ ولاي محمد بن سنان الخفاجي المترجم سابقا ﴾

أستغفر الله سرى في الهوى علن وقد قنعت فقلت عندى المنن

عرفت دهرى فلم أحفل بمحادثة فيه فلا فرح عندى ولا حزن

فن من العيش لا تخفى عواقبه ولا تشاربه الاحقاد والاحن

ضل الذين رأوا فى النسل فائدة ولو أصابوا لما ربوا ولا حضنوا

وقد تصافى رجال لو كشفت لهم سجية الناس خافوا كل من أمنوا

يجرى القضاء بما تعيا العقول به وينصر الجهل حتى يعبد الوثن

والظلم طبع ولولا الشر ما حدث فى صنعة البيض لاهند ولا يمن

ذمت دهرك اذ نابتك نائبة بمثل ما تشكيه يعرف الزمن

خفيض عليك فان العمر مخترم والموت منتظر والحرم محتن

ما خير ود لا يدوم	دم للخليـل بوده
فالحق يعرفه الكريم	واعرف لجارك حقه
ماسوف يحمد أو يلوم	واعلم بان الضيف يو
البنية أو ذميم	والناس مبتليان محمود
بالعلم ينتفع العليم	واعلم بنى فأنه
مما يهيج له العظيم	ان الأمور دقيقتها
والمعد مثل الدين تقضاه	وقدي لوى الغريم
والظلم مرتعه وخيم	والبنى يصرع أهله
أخا ويقطعك الحميم	ولقد يكون لك البعيد
ويهان للعدم العديم	والمرء يكرم للغنى
ويكثر الحق الاثيم	قد يقتل الحر التقي
هذا فايهما المضم	يملى لذك ويتلى
ق والكلالة ما يسيم	والمرء يبخل فى الحقو
ن وريها غرض رجيم	ما بخل من هو للمنو
همدوا كما همد الهشيم	ويرى القرون أمامه
بؤس يدوم ولا نعيم	وتخرب الدنيا فلا
كل امرئ ستميم منه العرس أو منها يثم	
ما علم ذى ولدا يشكله أم الولد اليتيم	

يا عقل مالك في اللطائف منهج فاذا عثرت فلا لعا للناس
 عمرى لقد ذهب الذين تفكروا فيها وما ظفروا بغير وساوس
 ما قول بطليموس عنها حجة عندى ولا المروى عن رسطالس
 جار الانام فلا دلالة ناظر تشفى العقول ولا أماره قابس
 لا تحفلن بما حوته صحائف لهم وان وجدت بخط دارس
 عجباً لهمام ينزع خصمه في آل يربوع واسرة حابس
 هيئات ما شرف الاصول بنافع حتى يكون ذوائب كمغارس
 لا تفخرن وان فضلت فبالثقي ناضل وفي بذل المكارم نافس

﴿ ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده ﴾

دع المعاذير واقبل من أذاك بها بذى النبالة لن ترضى المعاذير
 الجهل عذر وما بالعلم من عذر ما الحال سيان مرفوع ومجور
 فالحر ان ذل لم تنفعه معذرة والاحق الغمر طول العمر معذور

﴿ وليزيد بن الحكم الثقفي يوهى ابنه بدر ا ﴾

يابدر والامثال يضر بهم الذي الالب الحكيم

(١) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبيد دهمان بن
 عبد الله بن همام بن ابان بن يسار بن مالك بن حطب بن جشم بن قسي وهو
 ثقيف من شعراء الدولة الاموية والعائذين بسليمان بن عبد الملك
 من الحجاج

قل للذي في لذة الاكل و المشرب والموطئ بشرا الحريص
من المنايا ان عجلنا البلا يا (أم صبرنا مالنا من محيص)
(ولابي محمد بن سنان الخفاجي رحمه الله ا)

استغفر الله القديم وعذبه من شر غاوفي الخطام منافس
وافعل جميلا لا يضيع صنيعه واسمع بقوتك للضعيف البائس
واقنع ففي عيش القناعة نعمة لا تمسقى كف الزمان الخالس
لا تركنن الى المرآء فانه سبب لكل تنافر وتشامس
ضلت بنو غطفان فيه فقتلت ساداتها عضبا للظمة داحس
والحارث المبكرى قام الى الوغى من بعدما أمضى عزيمة جالس
ألف البخيل مكاسه في ماله والعمر انفق منه غير مما كس
وثوى فاروس ثم صار تراثه قسما تفيض به دموع الرامس
عانت بنو حواء من ابليس في الدنيا وكم فيهم فنون أبالس
درسوا العلوم ليلثوا بجدهم فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى أصابوا فرصة في أخذ مال مساجد وكناش
ايوان كسرى صار مرتع ثلثة ودياره باتت مناخ عرائس
والخيرة البيضاء بدل انسها قدر اطاعته مدائن فارس

(١) هو الامير عبد الله بن سعيد بن محمد بن سنان الخفاجي الحلبي
المتوفى سنة ست وستين وأربعمائة

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش
 رأيت المنايا خبط عشواء من تصب
 رأيت سفاه الشيخ لاحلم بعده
 وأعلم ما في اليوم والامس قبله
 ومن لم يصانع في أمور كثيرة
 ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
 ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه
 ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
 ومن يوف لا يذم ومن يقض قلبه
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه
 ومن يجعل المعروف في غير أهله
 ومن يغترب بحسب عدو واصديقه
 ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه
 ومهمات كن عند أمرء من خليقة
 وكأن ترى من معجب لك شخصه
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
 فلم يبق الا صورة اللحم والدم

(ولما قيد أو ابده ومؤلف شوارده)

فلا تقصرن عن سعي ما قد ورثته وما استطعت من خير لنفسك فازدد
 وبالعدل فانطق ان نطق ولا تلم وذو الذم فاذمه وذا الحمد فاحمد
 ولا تلج الا من الام ولا تلم عسى سائل ذو حاجة ان منعه
 وللخلق اذلال لمن كان باخلا وأبدت لى الايام والدهر انه
 ولا قيت لذات الغنى وأصابني اذا ما تكرهت الخليفة لامرئ
 ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه وفي كثرة الايدي عن الظلم زاجر
 وللأمر ذو الميسور خير مغبة ساء كسب مجدا أو تقوم نوائحا
 ينحن على ميت وأعلن رنة تؤرق عيني كل باك ومسعد
 ﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

اذا أردتم دنيا وأخرى رغيده عيش بلا مناقش
 فاجتنبوا تنجبوا وتنجوا (بكاءثر الاثم والفواحش)
 ﴿ ومن حكيمات زهير بن أبي سلمى في معلقته قوله ١ ﴾

(١) هو زهير بن أبي سلمى بن رباح المزني المتوفى في السنة العاشرة

ذرينى فانى انما لى مامضى
 وحت لميقاى الى منى
 وللاوارث الباى من المال فاتركى
 أعاذل من لا يصلح النفس خاليا
 كفى زاجرا للمرء أيام دهره
 بليت وأبليت الرجال وأصبحت
 فلا أنا بدع من حوادث تعترى
 فنفسك فاحفظها عن النى والردى
 وان كانت النجاء عندك لامرئ
 اذا ما امرء لم يرج منك هواده
 وعد سواه القول واعلم بانه
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
 اذا أنت فاكهت الرجال بمجلس
 اذا أنت طالبت الرجال نوالهم
 سترك من ذى الفحش حقا كله
 وسائس أمر لم يسسه أب له
 وراجى أمور جمة لن ينالها
 ووارث مجد لم ينله وما جد

أماى من مالى اذا خف عودى
 وغودرت ان وسدت أولم أوسد
 عتابى فانى مصلح غير مفسد
 عن الحى لا يرشد لقول المغند
 تروح له بالواعظات وتغتدى
 سنون طوال قدأنت قبل مولدى
 رجالا عرت من بعد بؤسى وأسعد
 متى تغوها يغو الذى بك يقتدى
 فثلا بها فاجر المطالب وازدد
 فلا ترجها منه ولا دفع مشهد
 متى لا بين فى اليوم يصرمك فى الغد
 فكل قرين بالمقارن يقتدى
 فقل مثل ما قالوا ولا تتريد
 فعف ولا تأتى بجهد فتجهد
 بحلمك فى رفق ولما تشدد
 ورائم أسباب الذى لم يعود
 ستشعبه عنها شعوب للمحد
 أصاب بمجد طارف غير متلد

وكل ذى شرف لولا خصائصه من الفضائل ساوى راسه قدمه
 وكم يقبل ذو التحصيل خذ فتى لولا مداراته أيامه خدمه
 أولى الثغور بان تخشى معرفته ثغر يظن بغرارة رده
 نعم وأحلى مذاق تستلذ به وجه تشرب طعم العيش والندمه
 ﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

بغير الحق لا تعمل ودع بالبطل من نشطا
 فباع الدين بالدنيا (وكان أمره فرطا)
 ﴿ومن قصيدة لعدي بن زيد ١﴾

وعاذلة هبت بليلى تلومنى فلما غلت فى اللوم قلت لها اقصدى
 أعاذل ان اللوم فى غير كنهه على ثنى من غيرك المتردد
 أعاذل ان الجهل من لذة الفتى وان المنايا للرجال بمرصد
 أعاذل ما أدنى الرشاد من الفتى وأبعده منه اذا لم يسدد
 أعاذل من تكتب له النار يلقها كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد
 أعاذل قد لا قيم ما يزرع الفتى وطابقت فى الحجلين مشى المقيد
 أعاذل ما يدريك أن منيتى الى ساعة فى اليوم أوفى ضحى الغد

(١) هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجرب بن عامر
 ابن عصىة بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم المقتول فى حبس
 الملك النعمان قبل ظهور الاسلام بستة وعشرين سنة

كم تبد خيز وأنت أنت دنائة وخساسة والفخر أبيع خيم
 ان كان لا علم لديك ولا تقى فالكلب أولى منك بالتكريم
 أما الذنوب فقد جنيت بكارها وصغارها وظلمت كل غريم
 ان كنت عاقلة فقد خوطبت في الاحكام بالتحليل والتحرير
 تعقيب فاعتبر وابفحوى بأولى الا لباب من شأن هناك عظيم
 نعم الاله بفضل له متجاوز ومساح في الواجب المحتوم
 قيم التخلص يوم تدحض حجتي عدلا وتستعلي على خصومي
 هيات الا أن رحمت بحب من تشفيه قـدد خص بالتعيم

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

انما الكبرياء لله ثوب فتواضع ترفع وجد دون نقص
 ان ذا القهر قال نحن (أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص)

﴿ولابي الفتح علي بن الحسين البستي المترجم سابقا﴾

سر الفتى دمه فليظنن له كيا يملكه من لا يصون دمه
 والعلم ان كلف الانسان خدمته فسوف يجعل أحرار الورى خدمه
 ومن بنى قدر ما بالجهد ورثه أسلافه لا بعلياه فقد هدمه
 من صادم الدهر مغترا بقوة فاحكم عليه بان الدهر قد صدمه
 ومن يبيع قرنائه السؤ عشرته يكن قصاراه من ايناسهم ندمه
 كم من وجود اذا استوضحت صورته رأيت أشرف من محصوله هدمه

خفف على الناس المؤنة في اللقا ان الخفف ليس بالمسئوم
 واذا صنعت صنعة فاكتم ولا تمن فطل المن من محمود
 واحذر سموم الاغتياب فلن ترى في الخلق مغتابا صحيح أديم
 دار السفية ولا تمار تكرما يرجع بأنف راغم مهشوم
 وكوا من الحساد لا تخفى وكم زئد ييوج بسر المكنوم
 والصدق من كرم الطباع وطالما باء الكذب بنجلة ووجوم
 واحذر نخوس منجم يستقبل الكف الخضب بوجهه الملطوم
 خاطب بقدرك دائما وبقدر من خاطبته بالرفق والتفهم
 والى الحقائق يافق كن طامحا أخذا من المنطوق والمفهوم
 لا تحسبن العلم يدرك بعضه الا بصرف عناية ولزوم
 وبغير فهم في نوادي القوم لا تنطق بمنشور ولا منظوم
 لا ترض الا بالاصابة أو فقف عند الحدود بجذك المثلوم
 يا نفس فانتبهى فانت مرادة دون الورى باللوم والتأثم
 فارقت عالمك الشريف شريفة فالفت كل مدنس وذميم
 وغفلت عن شكر المفيض العقل من بعد الحياة المنعم القيوم
 وكسأت عن تحصيلك العلم الذي ان فات حيا فهو كالمعدوم
 ورضيت من أحرار كل فضيلة وحقيقة بمحصل موهوم
 دنست بالشهوات أردية النهى في مرقع وعرا المقبل وخيم

وسم الأماثل بالهموم وطالما
 هم النفوس المستقر بقدر ما
 لم يردع الاخزان الا قلب من
 فاقنع ولا تكشف قناع الصبر عن
 وأرح فؤادك لا تسل عن علة الاء
 واذا عرفت مقسم الرزق استوى
 لم يرتض العرض الكريم كرامة
 لو كانت الدنيا تليق بجوده
 حسن برب العرش ظنك دائما
 كم من غنى حظه من ماله
 يلقي الفقير مصعرا خذا له
 أمع التبصيص للكلاب تكبر
 برق البخيل وان تألق خلب
 كن بالتواضع للورى متحيبا
 كم خادم فى الهون وهو أحق لو
 لين الخطاب مع الفقير كانه
 من يغرس الاحسان يجن محبة
 أقل العثار تقل ولا تحسد ولا

عرفت جياذ الخيل بالتسويم
 تأبى الدنية همة المهوم
 قد قابل الاقدار بالتسليم
 ماء الحياة لصاحب وحيم
 قسام اذ ليست سوى تقسيم
 مع جرثة الضرعام جبن الريم
 لعباده اذ كان غير جسيم
 أضحى بها ملكا أقل عديم
 تظفر بخير ليس بالمحسوم
 تعب الحريص وحسرة المحروم
 وبلى الملى بجانب مهضوم
 غير التبخر مشية المهزوم
 ووداده واد بغير نسيم
 ان التواضع جالب التفخيم
 برح الخفاء برتبة المخدوم
 نفس النسيم يمر بالمحوم
 دون المسىء المبعد المصروم
 تحقد فليس المرء بالمعصوم

واقرن العهد القديم بالوفا . تسم (ان العهد عنه كان مس)

﴿ وللاديب أحمد الكيواني رحمه الله ١ ﴾

يا مكثرا من ذم	كل ذميم	ابداً بنفسك قبل كل ملوم
قد يورث التعنيف	اصرار وقد	يتكسر المعوج بالتقويم
هل تنجع الآداب	عند معاشر	مع زهدهم في العلم والتعليم
كم حكمة عند الغبي	كانها	ريحانة في راحة المزكوم
بصمت محاسنها	لوجه كالح	ما أضيع المرأة عند البوم
كان الملوك تجار	فضل عندهم	قلم البليغ أعز من اقليم
والحكم كان لاجل	ذلك في ذوى	هم موكلة بكشف هموم
ثم انطوى ذاك الزمان	وأهله	طى السجل الطاهر المختوم
وتغاير المعتاد	فيها وانقضت	دول الكرام وساد كل لثيم
فكانما خطط المعلى	بعدهم	شقق خلت من رونق التسهيم
أنضى الذى طلب	الكرام مطية	وانبث نين رواسم ورسوم
لوجائنا المهدي	لم يوجد لنا	طوق امرء الا بكف غريم
قد يشتكى الحر	الخطوب وربما	كان التاؤه راحة المكوم
سكر الزمان	فعر بدت أيامه	سكر اللثيم عذاب كل نديم

(١) هو أحمد بن حسين بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان
الدمشقي المتوفى سنة ثلاث وصبعين ومائة وألف في الشام

فمن رام عنك البعد لا ترج قربه ومن مدّ زند البغي جرد له العضبا
ففي مخزن العطار كل طريفة يرى المشتري من مبغض ما عدا حبا
ومن عجبني في السوم لو بذل الدنا له لا يلاقى عنده حبي غصبا

﴿ولابي الفتح البستي المترجم سابقا رحمه الله﴾

الحرف في التحقيق معتق ذاته من رق شهوته ومن غفلاته
ومن اقتنى ما ليس يمكن غصبه منه ووفر جاهدا حسناته
فاصخ لوعظي وانتفع بنصائحي وانجل بياقي العمر قبل فوانه
وأمت بجهدك قوة الغضب الذي تحي البصيرة والتقى بمحاته
وعليك بالعدل الذي هو للفتى ان عدت الاوصاف خير صفاته
واعلم بان مرارة العيش الذي يأتي الفتى في الخوف من بغماته
والمرء ليس يخاف من ركضاته الا لو هن دب في عزماته
أني يخاف الموت حي عالم يعتده فضلا مقوم ذاته
لا سيما ووراء ذلك للفتى عيش رخاء العيش في لذاته
من ظن ان فنائه من موته فاهلم بان فنائه بحياته

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

ارحم البائس في غربته وكرما راحتيه الفقر مس

النسب الكوفي المولد خمسة ثلاث وثلاثمائة الشامي المنشأ والمقتول
برجوعه من طريق شيراز ستة أربع وخمسين وثلاثمائة

حيث نوى والنفس مطمئنه ثوى بدار الخلد أعنى الجنه
 يانفس توبى واقبلى النصيحة لا خير فيما دونه فضيحة
 وفى الذى سمت من البضاعه ما لا تخاف عنده الاضاعه

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

لا تفخر بأمر تزرى بالبأس وترجع بالياس
 وافخر بتقى (أو معروف أو اصلاح بين الناس)

﴿ولابى الطيب المتنبي رحمه الله ا﴾

ذوالعقل يشقى فى النعيم بعقله وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم
 والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق ينسى الذى يولى وعاف يندم
 لا يخذعنك من عدو دمه وارحم شبابك من عدو ترحم
 لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
 يؤذى القليل من اللثام بطبعه من لا يقل كما يقل ويلوّم
 والظلم من شيم النفوس فان تجد ذاعفة فلعله لا يظلم
 ومن البلية عدل من لا يرعوى عن جهله وخطاب من لا يفهم
 ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
 والنل يظهر فى الذليل مودة وأود منه لمن يود الارقم
 ﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

أرى كل شئ وضعه فى محله من الحكمة الاولى التى تعجب الربا

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفى الكندى

وارضها معالجا اعراضها	واراضها مداويا امراضها
وارض بما نهى النهى وما أمر	سيان ما أحلى لها وما أمر
ان الطعام ليس الا فضله	فاستغن بالملقيت واغنم فضله
واستدرك الاعمال قبل الفوت	ومت وأنت الحى قبل الموت
عمر الحياة ها هنا قصير	وثم لا يستدرك التقصير
فاحضر الزاد وشمّر للسفر	إما الى الفردوس أو الى سقر
الا اذا عوملت بالاحسان	وما لدى رضوان من رضوان
تبسط منى للطلاء أ كف	وعن قبيح الفعل لا أ كف
مستخفيا من ناظر ورائى	وعلمه المحيط من ورائى
اياك اياك ارتكاب الفحش	وان بدا فانفر نفور الوحش
وانتخذ الله تعالى حرزا	واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وأد فرضا	والزم تقى وبالقضاء فارضا
وخل عنك الكاس والمدامه	وبالندامى استبدل الندامه
واسل هوى رشيق قد امردا	سهم لحظيه أصابت أم ردا
مستغنيا بمعرب المثانى	عن لحن من غنى على المثانى
يانفس كم ذا تبغين منعظه	مهلا فما بعد المشيب من عظه
يانفس خلى مشتهاك خلى	واستبدلى بالخلو من الخلى
رب فتى من ذنبه على وجل	خوف عقاب ربه علا وجل

﴿وللاديب محمد شهاب رحمه الله من قصيدة ١﴾

من حق من كانوا من الاشياخ	ان لا يجولوا جولة الرخاخ
فرب شيخ يلبس الخبيصه	وهوبها يستجلب الخبيصه
من ليس يستقيم فى قول استقم	كن يداوى السقم وهو قد سقم
فان تفـرز بـصالح الاساتذـه	فلذبه وكن من التلامذـه
شـتان بين باطل تلجلج	ووجه حق لاح وهو أبلج
فلازم التقوى على ماينبغى	ولا تكن للغى طاغيا بنى
كن من عباد الله لا الشيطان	فاله عليك من سلطان
يا طامبا أغواك اذ تبعته	وكنـت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلـلال راضيا وقانعا	ولا تكن لما سواه قانعا
أعدى عداك نفسك اللوامه	وان غـدت صوامـة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت	سارت به العليا الى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت أماره	بالسوء فيما يقتضى فى آثاره
ان الفتى اذا تتبع الهوى	ولم يخالف نفسه فقد هوى
صم ما استطعت عن هوى وامسك	واجعل غدا واليوم مثل أمسك
من كان ذا حذق يحس النبض	وعارفا يسطه والقبض

(١) هو محمد شهاب الدين المصرى المولد والمنشأ والوفاة سنة ألف

وماثتين وأربع وسبعين

فلا مكر لهم عني بخاف ولا سر لهم عندي بيادي
 فيانفس اقطعي صلة التداني فحسبك لا تكيدني ولا تكادي
 لو انتقد الزمان بنيه خبرا لما أربى على حسن انتقادي
 ولي نفس مقام الذل تأبى ولورفعت على السبع الشداد
 ترى رفض اللئيم أجل فرض وخفر ذمامه خير اعتقاد
 علام تضيق بي اعطان قومي وأرض الله واسعة المهاد
 سأقضى عن منازلهم ديارى وأبعد عن بلادهم بلادى
 وأسرى في الفلاة بلا أنيس سوى وحش السباب والوهاد
 وأفرى بالمطهم كل حزن أجوب به بلا ماء وزاد
 لعلمي ان عند الله رزقى وباب الله منهل كل صادى
 ومن طلب المفاخر والمعالي يهيم بحبها في كل وادى
 فان يروصلها سهر الليالى وجانى جفنه سنة الرقاد
 فلا ماضى الزمان بمستعاد ولا مافات منه بمستفاد

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

مرآة الملة قد صدت والعهد بها كالنبراس
 بما سكبت ولما سكبت و(بما كسبت أيدي الناس)

ان التفاضل بالفضا ثل لا يبرقك أو برعدك
﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

قل الخير والالفاظ زنها بحكمة تدل على نقل لدى العقل ثابت
وان رمت أهنى منية لا منية لسانك فاجبسه وكن خير صامت
فما النطق الاحرف جرها له يجر من الاحوال جزم المنابت
فكم أوجبوا قتلا على متكلم وما نسبوا فى الشرع حكما لساكت

﴿ولاشيخ عمر الانسى المترجم سابقا رحمه الله﴾

تنزه عن بنى الدنيا وعادى اناسا من بقية قوم عاد
ولا تترك جواد الحزم يغدو لمضمار الفضائل غير عادى
وان يبيع الجهول عليك فاصبر فان البغى مصرع كل عادى
ولا تك يانقى العرض تصحب دنيا داؤه لك شر عادى
فان الغدر بالاسفال طبع وان المكر بالاسفاه عادى
عرفت بنى الزمان فلا تؤمل بهم خيرا تضل عن الرشاد
الى كم ذى الاقامة بين قوم أرادوا خيبتى وبغوا عنادى
وحتام أوجل غرس ودى وهم شر عليه من الجراد
وما عيش الحليم بارض جمقى أعدوا الجهل زادا للعاد
وما تعليل نفسى فى أناس أضمر على العليل من السهاد
خبرت بنى الزمان فليس عندى لهم ود فامنحهم ودادى

فا حفظ لنفسك قدرها واحذر تجاوز رسم حـدك
 واعطف على ذل الحقير اذا ارتقيت سرير مجـدك
 لا يطغينك صيت بطشك في الانام وصوت جنـدك
 ما أن يذيدك هيمـة بين الورى تصغير حـدك
 كلا ولا تـزرى شـما تلك الحسان بـلين صـلدك
 بالـلم تبلـغ غايـة الشـرف الرفيع برغم ضـدك
 وبضـدـه تـلقى الهـوا ن معارضا بسبيل قصـدك
 قاخـتر من الامرـين ما ترضى لـذمك أو لـجـدك
 واعـلم بأن الدهـر أيد سرما يحاول خـلف وعـدك
 ليس الزمـان وان أطـا عك كل آوـة بعـدك
 ما أن يروـقك من زما نك ما حيت صفاء وردك
 فلقـد يبلـغك المنى حينما وقـد يسـعى برـدك
 وكما يعـلك بالـحقيق يشوب علقـمه بشـدك
 يبـدى ويحـجب طالع الـا سعاد من أقـار سعـدك
 فارغب عن الدنيا الدنـيـة ثمة فهى ليست دار خـلدك
 وازهد بما ملكـت يدا لك فانه أحرى بزهدك
 واجهد نهاك ببذل علـا مك واضـرج التقوى بجهدك
 لارث ثوبـك يـزدرى ك ولا يزينك وشى برـدك

واعلم بانك ان ونيت
لا ترتقى المجد المؤثر
فاضرب عن التشبيب صفحا
واخلع ذلاعتك التى
واقع هواك ولا يغرك
ماذا يفيدك من جوا
ولو اعجا تقررى مدى
واذا السقام ببراك وال
هيئات ان تجدك نفعا
فانظر ل حال بنى الزما
وقس الخلى على الشجى
فاشمل خلاك بالمكا
او ليس أخلاق الشيو
فادأب معاشرة النبى
وانفج برفدك من جفا
لاتصر من من الصديق
ما كل حين تلتقى
سيان حال بنى الزما
يعلو ويسفل عند جز

أفمد نذك طيب نذك
والعلى الا بكذك
واله عن أوصاف دعدك
أخلت حسامك من فر نذك
غى نفسك بعدرشذك
ل سوى اصطلائك نار وجدك
أنظفارها حكا بجاذك
عيمان قرحتا بسهدك
بعدها غزلان فجدك
ن فانهم اخوان عهدك
تخل هنالك عكس طردك
رم كى يفوح شميم وردك
خ أجل من أخلاق مردك
ل تجده منتظما بعقدك
ك تكرما وارحب بوفدك
ولو قلاك حبال ودك
من لا يخل بحفظ عهدك
ن وحاله فى بحث نقدك
رك طيش شأنهما ودك

أصاح اذا لم تختبر فاعتبر بمن سواك فما كل الأمور تجرب
غنى الورى فى غربه الدار آهل وذو الفقر فى أوطانه متغرب
عبت على الايام فازدت جفوة وما أكد البغضاء الا التعتب
وأطمع بالآمال والدهر باخل غرورا وحظى منه عتقاء مغرب
ولست أذم الدهر ان عبت بنا يداه فان الدهر نعم المؤدب
وما غضب الانسان الا حماقة اذا كان فيما ليس لله يغضب
تمسك بحبل الله واسع وثق به ولا تنكر الأسباب فهو المسبب
ينال الفتى بالسعى ما فيه مطمع ويحرم بالتقصير ما فيه مأرب
فلا تك بالوانى لتبلغ راحة فان الونى كل العنا لك يجلب
ولا تنتقم من محسن لك قد أسا فان المساوى للحاسن توهب
ولا تسألن الناس مسلوب ملكهم وسل من له الملك الذى ليس يسلب
ولا تدع الا خالق الخلق سامع ال دعا فهو من حبل الورى يدين أقرب

﴿ولمقيد أوأبدته ومؤلف شوارده﴾

دع التناهى وللتقصير خلّ وقل خير الأمور اذا حققت أحوطها
امر به الله والمختار قد أمرا فابذ وراءك كالتفريط مفرطها
وكن بدينك والدنيا امراً وسطاً فالشمس حلت من الافلاك أوسطها

﴿وللشيخ عمر الانسى رحمه الله المترجم سابقا﴾

زن بالفضائل مجد جدك واقذح بجدك زند جدك

فان قلوب الناس كالماء راكدا
 ويعجب من حال الزمان بنوه فى
 بودى لا أختار الا مهـ ذبا
 ورب أخ أصفى لك الدهر وده
 فعاشر ذوى الالباب واهجر سواهم
 وهل جاهل الا عدو لنفسه
 واياك والدعوى فيارب مدع
 اذا أنت لم تعمل بما أنت قائل
 ويارب راء نفسه ليث غابة
 فلا تخفض نفسا لمن أثت فوقه
 اذا غلب الانسان من هو دونه
 فتب عن معاصى الله توبة ناصح
 ولا تصحب زادا سوى البر والتقى
 شباب بلا تقوى كغصن بلا جنى
 فان يك قهر النفس صعب على الفتى
 اذارمت صون العرض فلتك محصنا
 فما كل خبث كل نفس تمجه
 وان أنت لم تؤسر فلا تك عائلا
 اذا ما تولاه الهـ وا يتقلب
 تقلبه جهلا وهم منه أعجب
 ولكن قليل فى الرجال المهذب
 ولا أمه أدلت اليك ولا الاب
 فليس بأرباب الجهالة مجنب
 فكيف يرى منه الصديق المحب
 له صدق كشف الامتحان يكذب
 فانت أسير الجهل أو أنت تكذب
 على أنه عند الكريهة ثعلب
 ولا ترفع صوتا على من تؤدب
 فمن علاه سوف والله يغلب
 يرى نفسه فيما لدى الله ترغب
 والا فشر الزاد ما أنت تصحب
 يرى غير ما سوف عليه فيحطب
 فان عذاب الله لا شك أصعب
 والا فشیطان الهوى بك يلعب
 ولا كل ما اشتاقة النفس طيب
 فان يسار المعسر بن التعذب

فذلك ان يلقى الكريمة يلقيها كريما وان يستغن يوما فربما
﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

اذا أحلوك الحال والنعيم والنهي ذ (اذكروا الله ذكرا كثيرا)
وان مر أمر تحلوا بصبر تنالوا (من الله فضلا كبيرا)
فحكمته أحكت انه في مواليه (كان لطيفا خيرا)

﴿ولاديب الوطن الشيخ عمر الانسى رحمه الله ا﴾
قلوب الورى في مطمح الفكر قلب وبرق المنى في غيب الوهم خلب
أمانيك الاحلام والحلم يقظة وأمالك الاوهام والنفس أ كذب
ويا رب نفس بالأمانى عللت وصاحبها من قابض الماء أخيب
فلا تعدن النفس بالخير طامعا اذالم يكن للنفس فى الخير مذهب
ولا تكثرن الا من الخير انه من الخير خير من له الخير ينسب
فكن صانع المعروف ماعشت أنه سبيل نجاح فى الذى أنت تطلب
وذو الود أن يذكرك عمنه فان التناسى منك ثمة أنسب
واياك أن تستحفظ السر صاحبيا فيا رب كيد بالحفيظة يذهب
أرى الحفظ فى مستودع السر واجب ولكنه فى صاحب السر أوجب

(١) هو القاضى فى بقاء العزيز من أعمال الشام عمر بن محمد ديب
ابن اعرابي بن ابراهيم بن حسين الانسى البيروقي المولدفى سنة سبع
وثلاثين ومايتين وألف والمنشأ والوفاة سنة ثلاث وتسعين ومايتين وألف

متى ترق أضغان العشيرة بالانا وكف الاذى يحسم لك الداء محسما
 وما ابتعثتني في هواي لجاجة اذا لم أجد فيها أمانى مقدما
 اذا شئت ناويت امرأ السوء مانزا اليك ولا طمت اللئيم الملطما
 وذو اللب والتقوى حقيق اذا رأى من الناس ذا الاملاق ان يتكرما
 فجاور كريما واقتدح من زناده واسند اليه ان تطاول سلما
 وعوراء قد أعرضت عنها فلم يضر وذى أود قومته فتقوما
 واغفر عوراء الكريم اصطناعه واصفح عن شتم اللئيم تكرما
 ولا أخذل المولى وان كان خاذلا ولا شتم ابن العم ان كان مفحما
 ولا زادنى عنه غنائى تباعدا وان كان ذائقص من المال مصرما
 وليل بهيم قد تسربلت هوله اذا الليل بالنكس الضعيف تجهما
 ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى اذا هو لم يركب من الامر معظما
 يرى الخص تعذيبا وان يلقى شبعة بيت قلبه من قلة الهم مبهما
 لحى الله صعلوكا مناه وهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
 ينام الضحى حتى اذا ليله استوى تنبه مثلوج الفؤاد مورا
 مقيما مع المسترين ليس يبارح اذا كان جدوى من طعام ومجثما
 ولله صعلوك يساورهمه ويمضى على الاحداث والدهر مقدما
 فتى طلبات لا يرى الخص ترحه ولا شبعة ان نالها عد مغثما
 اذا مارأى يوما مكارم أعرضت يتم كبراهن ثمت صمما

فوضوا أمركم الى من له (ترجع الامور)
ولكى تتقوا البلا (أطعموا البائس الفقير)

﴿ولحاتم الطائي الذي جاد بنفسه على طالبها من قصيدة ١﴾
وعاذلتين هبتا بعد هجعة تلومان متلافا مفيدا ملوما
تلومان لما غور النجم ضلة فتى لا يرى الا تلاف في الجدمعрма
فقلت وقد طال العتاب عليهما ولو عذراني أن تبينا وتصرما
ألا لا تلوماني على ما تقدما كفى بصروف الدهر للراء محكما
فانكما لا ما مضى تدركانه ولست على ما فاتني متندما
فنفسك أكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لك الدهر مكرما
أهن للذي تهوى التلاد فانه اذا مت كان المال نهبا مقسما
ولا تشقين فيه فيسعد وارث به حين تخشى أغبر اللون مظلما
يقسمه غنما ويشري كرامة وقد صرت في خطمن الارض أعظما
قليل به ما يحمدنك وارث اذا ساق مما كنت تجمع مغنما
تحمل عن الأدين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

(١) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الخشرج بن امرء القيس بن
عدي بن أخزم بن هزيمة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث
ابن طيء وكنيته أبو سفانة أشهر العرب سخاء فيقال أجود من حاتم
طى أدرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل مبعثه

على الله رزق الوارثين وغيرهم فبعدا لشخص من سوى الله يطلب

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

حكيمته قالت (ومن آياته منامكم بالليل والنهار)
فلا تكن من اذا ما حوسبوا (قيل لهم ذوقوا عذاب النار)

﴿ولعروة بن الورد ١﴾

اذا المرء لم يبعث سواما ولم يرح عليه ولم تعطف عليه أقاربه
فلاموت خير للفتى من حياته فقيرا ومن مولى تدب عقاربه
وسائلة أين الرحيل وسائل ومن يسأل الصعلوك أين مذهبهم
مذهبهم ان الفجاج عريضة اذا ضن عنه بالفعال أقاربه
فلا أترك الاخوان ما عشت للردى كما انه لا يترك الماء شاربهم
ولا يستضام الدهر جارى ولا أرى كمن بات تسرى للصديق عقاربه
وان جارتى ألوت رياح بيبتها تغافلت حتى يستر البيت جانبه

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

(١) هو عروة بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن
هرم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريت
ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن شعراء
الجاهلية وفسانها الاجواد حتى كان عبد الملك بن مروان يقول من
زعم ان حاتم أسمع الناس فقد ظلم عروة بن الورد

الا طالما قد كنت مثلك ساعيا لجاه ومال جاهدا أنطلب
 وطال اجتنابي للخمول فذقتهم فطاب فاحببت الذي اتجنب
 وما العيش الا في الخمول مع الغنى فشكرا لمن في فضله أتقلب
 فيا لواء وجولوا واحكوا وتخلوا وصولوا وطولوا وابذوا الزهد وانهموا
 ستعلم نفس اى حمل تحملت ليوم أسى من هوله الطفل أشيب
 لقد نلت في كنز الفناة بغيتي وجائت حرصى والحريص معذب
 وعفت بنى الدنيا وغادرت برهم لغيرى فلا أشكو ولا أتعب
 فيا لاثما قد لام في ترك منصب خطبت له تركى لذلك منصب
 كذا سمة الدنيا اذا ترك الفتى المناصب جائته المناصب تخطب
 أأرجع بعد العتق فى الرق ثانيا فلا أم لى ان كان ذاك ولا اب
 تركت حسودى والولايات همهم يجاهد فى تحصيلهن ويدأب
 وما جهلت نفسى المعالى وطيبها ولكن رأت ان السلامة أطيب
 أصون الذى علمته عن مذلة فلا ضرر فى الدارين قد كنت أتعب
 ورحت خفيف الظهر عن حمل منة لمفتضح فى المكر وهو محجب
 تلبث أثواب الرياء قصصها ليغسل عنه الذم والطبع أغلب
 غدا بعد حر الفقر رطبا مبردا وقد بان لى ان المبرد ثعلب
 يقولون لى فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل يهرب
 أأكثر أموالا وأجل ثقلها وأتر كها للوارثين وأذهب

فما ينال امرء ما ليس يملكه ولا يفوت امرء منها الذى يملكه
وقدرة الله أخفها بحكمته عن الورى وهى فى الاسباب منسبكه
فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا والصيد ما صيد لولم تنصب الشبكه
لو شاء اظهارها فى الناس ما علمت ارض ولا مد فيها صائد شركه
وقد أبان لاهل العقل قدرته فوفقوا وبقايا الناس مرتبكه
لو لم يكن أمرهم فى كف مقتدر يقضى عليهم بما تقضى به المملكه
ما بان ذو الرأى يسرى للغنى عمها عن الطريق وأعمى القلب قدس ملكه
كم عاجز ضرع جم قلائده وحازم يقظ والفقر قد هلكه
ورب جامع مال غير منفقه قد مات عنه وفى أعدائه تركه
ما كان ينفقه فى شهوة بخلا واليوم ينفقه من يأخذ التركه
أمر من الله يعطى ذا بحيلة ذا هذا يصيد وهذا يأكل السمكه
فارجع الى الله واقنع تستفد شرفا أليس رزقك فيما قاله دركه
فثق به وتوكل تسترح وترح ولست تعدم فيما تملك البركه
﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾
قل للذى ظن ان المال يكسبه يجمعه شرفا أيامنا دول
ما بالمراتب ايلاء المفاخر مع عرض وعرض فيبذل ومبتذل
لو كانت الدار تعلو بامرء شرفا لحلت الشمس فيما حله زحل
﴿وللشيخ عمر بن الوردى المترجم سابقا رحمه الله﴾
أتهزأبى لما أجـد وتلعـب وتعجب من حالى وحالك أعجب

حرمت قيام ليل في خشوع وأنت المرء تمرضه الحشايا
 أمنت سهام دهرك حين ترمى وهل يخطى باسمه الرمايا
 لقيت الناس في غش فهاهم لقوك بأكيد الابل الانايا
 فكهم تهدي لقومك من سباب ولست بمنكر منك الهدايا
 أما تبقى لصالح من مكان ولولم تبقى لم تعش البقايا
 فلول الذنب ربح لا فتضحنا وأسقطت الاجنة في الولايا
 فعلت الذنب بعد الذنب جهلا وهان فما تبالي بالرزايا
 فلا تركب مطايا الجهل انى أحاذر أن تشق على المنايا
 وكم قد أفنت الدنيا مليكا بعيد الصيت منبث السرايا
 اذا قال الجهول الناس مثلى تفرقهم واياه السجيايا
 فن لي بالمتاب لعل نفسى تعلها من النكر الشكايا

(ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده)

لحرية الافكار ان كنت خاطبا عليك بصدق الفعل فهو صداق
 ولا تك مغتابا ولا ذا غيبة يمد عليه في الجحيم رواق
 فليساهما عند النهى غير سلعة أتاها لدى سوق النفاق نفاق

(ولا بن المقرئ المترجم سابقا رحمه الله)

يارا كبا في طلاب العيشة الهلكه هون عليك فليس الرزق بالحركة
 الرزق لله والارزاق يقسمها ولم يدعها سدى في الناس مشتركة

فلا تأسف على مافات وانفض
 ويعلم معشر يأسوا باني
 أمثلك يا علي وأنت فهم ما
 تجالس بعد أهل العلم من لا
 فكنت وأنت طفل في الثريا
 الى الى أقبل لا اليهم
 فما الدنيا بدارك فاجتنبها
 وما هي غير سوق فيه زاد
 وفيه ملاعب وصنوف لهو
 وملت عن ابتغاء الزاد منه
 وفاجأك الرحيل بغير زاد
 فعمرك فرصة ان تنزهها
 وان ما طلتها يوما فيوما
 يجد منك تدرك ما أفتا
 وانك ما أيسر ولا أيسرنا
 حسام لا تفعل اذا سللتنا
 يعد لبئس منهم ما استعضتنا
 فالك بالغام منها سقطتنا
 فاني ناصح لك لو سمعنا
 فانت لغير زخرفها خلقتنا
 الى الاخرى بجانبه نزلتنا
 تجاذب من أتى فان اجتذبتنا
 الى شهوات نفسك واشتغلنا
 يعينك في مقاوزه هلكنا
 وتغنم منه ما وافى ظفرتنا
 تقول غدا أتوب فقد خدعتنا

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

عليك بتقوى الله وارض بما قضى وبالصبر عند العسر يعقبه اليسر
 ولا تجهدن النفس بالسعي انما (نحن قسمنا بينهم) (قضى الامر)

﴿ومن بدائع ابن الوردى المترجم سابقا مضمنا أشطارا﴾

أعتماد الشكاسل والتصابي اذا اعتاد الفتى خوض المنايا

الى علم تطيع الله فيه على ثقة وتعرف ما جهلتنا
 الى ما لا تبالى حين تغنى بما واصلت منه ما قطعنا
 فان العلم أعظم ما تسامت له همهم وأشرف ما اكتسبنا
 فللعلم يحمل العلم فضل يقصر عنه وصفك ان وصفتنا
 فنعم الخلل في الخلوات علم عرفت الله منه بما عرفنا
 اذا لم نخجل الطلاب طفلا وروى طلابه شيخنا خجلنا
 يزيدك في الشباب العلم زينا وبعده الشيب أبهة وسمنا
 تنال به من الرحمن مالا ينال اذا عملت بما علمنا
 نبت فكنت قررة عين راج صلاحك في المحافل اذ نبنا
 فخذ بعنان نفسك عن هواها فان أرخيت به معها ندمنا
 وعد عما بدا لك من قريب فما ترجو الخلاص اذا نشبتنا
 وبالله استعذ من شر نفس وشيطان يصدك ان هممتنا
 واخوان البطالة خل عنهم فهم أعدى الاعادى لو عقلنا
 وجالس من تظل وأنت تسعى لديه مقصرا مهما اجتهدنا
 ومن يدعوك بالافعال منه الى ما فيه حظك لو فعلنا
 وبالغايات لا تقنع وخزها الى ما لا تنال اذا سبقنا
 وما ضيعت يجبره التلافي اذا استدركت ما فيه وعدنا
 ولكن ذاك رد بعد أخذ وبين الرد والتأخذ شمتنا

ولا مصيخا الى مدح اذا مدحوا ولا كرم يخاف الهجو حيث هجى
 من أجل ذلك قد جانبت أكثرهم وقلت يا أزمه اشتدى لتنفربى
 فانهم عن سبيل الصدق قد عرجوا فاعذر فليس على العرجان من حرج
 زيادة الفضل عين النقص عندهم وكثرة المال فيهم ارفع الدرج
 فصاف أعدلهم قولا وأصدقهم في الود وافتح له باب الهوى يلج
 ولا تراحم على الدنيا الكلاب فن يزاحم الكلب فيما ناله يهيج
 يانفس صبرا فعقبى الصبر صالحة لا بد أن يأتي الرحمن بالفرج

﴿ ولقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

أعن والديك بما استطعت فيما (أبى أكثر الناس ألا كفورا)
 (وقل رب) ان يقضيا (ارحمها كجارياني) غلاما (صغبرا)
 ﴿ ولا بن المقرى المترجم سابقا يبحث ولده عليا على طاب العلوم ﴾

تدارك من زمانك ما افدتا وما بكرائم منه استهنتا
 فما بتفائس الانفاس تمضى سدى عوض يرجى لو عرفنا
 ومن طلب العلى سهر الليالى وطلق لذة الراحة بتنا
 ولولا حسن صبر ماتأتى لطلاب المعالى ما تأتى
 فايام الشـباب هى المطايا الى العليا وأفضل ما ركبتا
 اذا غلبت عليك بها المساوى غلبت على المحاسن ان كبرتا
 دعوتك يا على الى المعالى فان تك قد خلقت لها أجبتا

غدا تموت ويقضى الله بينكما بحكمة الحق لا بالزيغ والميل
وان أولى الورى بالعفو أقدرهم على العقوبة ان يظفر بذى زلل
حلم الفتى عن سفیه القوم يكره من انصاره وتوقيه من الغيل
والحلم طبع فلا كسب يجود به لقوله خلق الانسان من عجل
﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

سوء المظنة فى الأثام نبالة واذا توالى قلل الاخـ وانا
حيث الذى بالسوء عم ظنونه خال الخيانة فى الذى ماخانا
لكنه خلق الذكى وان غدا حسن المظنة يكثر الخـ لانا
﴿ولعمر ابن الوردى المترجم سابقا رحمه الله﴾

صبرا لصرف زمان قاطع الحجج لم يدر ما صحة الممشى من العرج
يرعى اللثام ويغتال الكرام ولا يخشى الملام بقلب غير مختلج
صبرا على صرفه صبرا فرحلتنا قريبة عنه فليحتل على المهج
ما باله لا يرى قدرا لذى شميم سمج اليدين ويعلى القدر من سمج
فياذوى الفضل رفقا ان دهر كم لم يدر ما القضة البيضان السبج
لا تعجبوا لارتفاع الجاهليز به وخفضكم بالرضى منكم أو اللجج
فهذه كفة الميزان اذ حكمت تقابل الذهب الا بريز بالصنـج
جربت أهل زمانى واختبرت فلم أجد كريما ولا عوناً على الخوج
ولا محبا لذى فضل ولا ثقة ولا أمينا ولا عدلا عن العوج

واجمل ثلاث خصال من مطالبه احفظه فيها ودع ماشئته وقل
 ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما وظلم هفوته واقسط ولا تمل
 وكن مع الخلق ما كانوا لخالقهم واحذر معاشره الاوغاد والسفل
 واخش الاذى عند اكرام اللثيم كما يخشى الاذى من أهان الحر في حفل
 والغدر في الناس طبع لا تشق بهم وان أبيت فخذ في الامن والوجل
 من يقظة بالفتي اظهار غفلته مع التحفظ من غدر ومن ختل
 سل التجارب وانظر في مرآتها فلعواقب فيها أشبه المثل
 وخير ما جربته النفس ما تعظت عن الوقوع به في العجز والوكل
 فاصبر لواحدة تأمن عواقبها فر بما كانت الصغرى من الاول
 ولا يغرنك من مرقى سهولته فر بما ضقت ذرعامنه في النزل
 وللا موار ولا اعمال عاقبة فاخش الجزابغته واحذر من مهل
 ذو العقل يترك ما يهوى لخشيته من العلاج لمكروه من الخلل
 من المروءة ترك المرء شهوته فانظر لايهما أثرت فاحتمل
 استعنى من ذم من ان يدن توسعه مدحا ومن مدح من أن غاب ترتدل
 شر الورى بمساوى الناس مشغل مثل الذباب يراعى موضع العذل
 لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا لقات الناس هذا غير معتدل
 لا يظلم الحر الا من يطاوله ويظلم النذل أدنى منه في الطول
 يا ظالما جار فين لا نصير له الا المهين لا تغتر بالمهل

وقيمة المرء فيما كان يحسنه فاطلب لنفسك ماتعلوبه وسل
 اطلب تنل لذة الادراك ملتسا أوراحة اليأس لا تركز الى الوكل
 لكل داء دواء ممكن أبدا الا اذا امتزج الاقتار بالكسل
 والمال صنه وورثه العدو ولا تحتاج حيا الى الاخوان في الاكل
 فخير مال الفتي مال يصون به عرضا وينفقه في صالح العمل
 وأفضل البر ما لا من يتبعه ولا تقدمه شيء من المطلب
 وانما الجود بذل لم تكاف به صنعا ولم تنتظر فيه جزا رجل
 ان الصنائع أطواق اذا شكرت وان كفرن فاغلال لمنتحل
 ذو اللؤم يحصر فيما جئت تسئله وليس يحصر نطق الحر ان يسئل
 وان فوق الذي ترجوه أهون من ادراكه بلئيم غير محتفل
 وان عندى الخطا في الجود أفضل من اصابة حصلت بالمنع والبخل
 خير من الخير مسديه اليك كما شر من الشر أهل الشر والدخل
 ظواهر العتب للاخوان أيسر من بواطن الخقد في التسديد للخل
 دع الجوح وسامحه يكل ولا تتركب سوى السمع واحذر سقطة الرجل
 لا تشربن نقيع السم متكلا على عقاير قد جربن بالعمل
 والى الأحمية والاخوان ان قطعوا حبل الوداد بحبل منك متصل
 فاعجز الناس حرضاع من يده صديق ود فلم يردده بالحيل
 استصف خلك واستخلصه أسهل من تبديل خل وكيف الأمن بالبدل

فكم ندمت على ما كنت فعت به . وما ندمت على ما لم تكن تفعل
وأضيق الأمر أمر لم تجد معه . فتي يعينك أو يهديك للسبل
عقل الفتى ليس يغنى عن مشاورة . كعفة الخود لا تغنى عن الرجل
ان المشاور اما صائب غرضاً . أو مخطئ غير منسوب الى الخطأ
لا تحقر الرأى يأتيك الحقيق به . فالنحل وهو ذباب طيب العسل
ولا يغرنك ود من أخى أمل . حتى تجر به في غيبة الأمل
اذا العدو واجته الاخا علل . عادت عداوته عند انقضا العلل
لا تجز عن الخطب ما به حيل . تغنى والا فلا تعجز عن الحيل
لاشئ أولى بصبر المرء من قدر . لا بد منه وخطب غير متنقل
لا تجز عن على ما نلت حيث مضى . ولا على فوت أمر حيث لم تنل
فليس تغنى الفتى في الامر عدته . اذا تقضت عليه مدة الأجل
فقد ر شكر الفتى لله نعمته . كقدر صبر الفتى للحادث الجلل
وان أخوف نهج ما خشيت به . ذهاب حرية أو مرتضى عمل
لا تقرحن بسقطات الرجال ولا . تهزأ بغيرك واحذر صولة الدول
ان تأمن الدهران يعلى العدو فلا . تستأمن الدهران يلقى في السفلى
أحق شئ برد ما يخالفه . شهادة العقل فاحكم صنعة الجد

عبدالله الشرحى المعروف بابن المقرئ الزبيدي الينى المتوفى سنة
سبع وثلاثين وثمانمائة

اياك والجهل فارغب في ازالته لا بد يعثر من في ظلمه سارى
 لاتصحبن سوى ذى الفضل منه تفز وان صحبت جهولا فزت بالعار
 من يصحب اليوم يأتى للخراب به والعطر تكسبه أصحاب عطار
 وفي امتحان الفتى تبدو فضائله لا تعرف الخيل الا يوم مضمار
 اياك تنسى حقير الذنب تعظمه من القرار يطأى كل قنطار
 وقم بوسعك في كسب الحلال وكن في صرفه بين تبذير واقتار
 دريهم الحسل لا دينار مظلمة شتان ما بين نيران وأنوار
 على الكريم توكل دائما فله مشيئة في الورى تمضى باقدار
 جربت دهرى فما أبقي التجارب لى شيئا أروم كانى نلت أو طارى
 وحاربتنى الليالى والانام معا باسهم البين حتى قل أنصارى
 وقد دهنى هموم لو على فلك دوار تلقى لاضحى غير دوار

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

للحق مقالات نشرت في صحف العدل لذى الفكر
 بحراب القهر أحاربه منكم (من أعرض عن ذكرى)

﴿ولابن المقرئ النبى رحمه الله ١﴾

زيادة القول تحكى النقص فى العمل ومنطق المرء قد يهديه للزلزل
 ان اللسان صغير جرمه وله جرم عظيم كما قد قيل فى المثل

(١) هو القاضى الاجل شرف الدين اسماعيل بن أبى بكر بن

ما أمصروها لخير	يرجى فساؤا مصيرا
ولا باقبال دنيا	تسدى الجهول غرورا
ساعت فعال بنهيا	وردا فساؤا صدورا
الشرع قال وفيها	غدا (خير ا بصيرا)
من يعمر وها بظلم	(أدعوا ثبورا كثيرا)
ففي تملكها (ما	عتوا عتوا كبرا)
حتى ثووا في قبور	تولى النكور نكيرا

﴿والعارف النابلسي رضى الله عنه ١﴾

من عادة الدهر صفو بعد اكدار	فلا تكن منه في هم وأفكار
صبرا فاي امرء دامت مسرته	وأى دهر تراه غير غدار
فاترك غرورك في الدنيا وزخرفها	غر الفرائش فالى النفس في النار
كن كالنخيل عن الاحقاد مر تفعا	يؤذى برجم فيعطى خير أثمار
واصبرا اذا ضقت ذرعا والزمان سطا	لا يحصل اليسر الا بعد أعسار
لم يخل من نكد الايام ذو نفس	حتى الحجارة في بلاوى بنقار
دع التفكير في دنياك محتقرا	عظيم لذتها تحظى باسـرار

(١) هو الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل
ابن احمد بن ابراهيم النابلسي الدمشقي المولد سنة ألف وخمسين والمئشأ ثم
الوفاة سنة ألف ومائة وثلاثة وأربعين

فخل العلوم اذا جئتهم فليس لها عندهم موقع
ولا تذكرن أدبا عندهم فايات أشعارهم بلقع
أجل الورى رتبة عندهم وضيع يزمرم أو يصقع
أرى البخل مستبشعا فاحشا وسعي الى بابهم أبشع
فياقبحهم فى الذى خولوا ويا حسنهم عند ما ينزع
اذا ما تضاكت من حالهم يظنون أنى لهم أخشع
وما يكشر الليث ضحكا بلى يكشر اذ سمه منقع
ولو كنت أرضى بما القوم فيه لما كنت عن نياله أدفع
رضيت الخول فكم خلعة بها دين لا بسها يخلع
وكم فرحة جلبت ترحة وكم ضحك بعده مدمع
مضى ماضى وانقضى ما انقضى وعند المهين نستجمع
فلا الجاه يومئذ نافع ولا المال حينئذ يشفع
فيا جامع المال بخلا به رويدك وانظر لمن تجمع
ويا حامدى كيف ماشئت كن فانى بالله أسدفع
وانك لو رمت لى هفوة أبى الشهداء اذا ما دعوا
وما فى البرية من رافض لفضلى ألا له مصرع

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

لا تقترر بقصور تولى الانام قصورا

وما أجهل الحسن لكن أرى
ولولا التقى كنت أبغى الشقا
صحبت الملا وطعمت الولا
فلم أر أسفل من طامع
ولم أر أرفع من قانع
وماذقت في عمري قهوة
ولا أصلحت قينة عودها
ومن يطع الله وعصر الصبا
أنا الكاسد النافق الشاردا
جمعت الى العلم نظما له
حمى الله شعري عن ذلة
وان اكتساب الغنى بالمديح
هو الدهر يلحن في أهله
ألم تره ضد أهل التقى
مساكين أهل النقا أخرسوا
فكم ناقص ثغره باسم
فلا تعجبنيك على جاهل
ولو بلغ الجاهلون السها

بان التزاهة لى أرفع
ويجمع الله لى أجمع
وجربت ما ضر أو ينفع
ألا قاتل الله من يطمع
فلله كل فتى يقنع
ولم يحل لى كأسها المترع
وغنت به وأنا أسمع
فذلك فى الشيب لا يرجع
ت تسير وأنوارها تسطع
غصون جمائها تسجع
فلا يستكين ولا يخضع
مهين له مؤلم موجه
فيخفض من حقه يرفع
ومن ضده الدهر ما يصنع
ومذ ألفوا المنحنى لعلوا
وكم فاضل سنه يقرع
فدولته بغتة تقلع
فما تحت موضعهم موضع

والعار يخشى والملامة تتقى والمرء ينبغي ما يضبط حمده
والسري فشى والسرور يغيب فيبث ما في رسمه تضبيب
لا يقتنى حمدا بقى الافتى سمح تقى للدعاء يجيب
والمسك يثبت عطره بتنشق ولكل ظن موهـم تنقيب
ولكم فتى أحكامه بتيقظ والعود غرض والحسام قضيب
حرجنب ما يشين وروعه ثبت همام فى الامور نجيب
لا تنقضى اطماعه بترين درشتيت للهـاة شنيب
ومكارم ثبتت وراء تيقن كالمـدح زف أمامه تشيب
ومؤمل يغشى المطامع يبتغى مالا فى آماله تخيب
ولكم تجنبت العطاء فشفى هم يشيب والهموم تشيب
والدهر يحنى والخواصد تشتفى ولكل بيت صاعد تشذيب
﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

على الاستقامة حافظ ولا تجد عن (صراط العزيز الحميد)
وللبغى لا تبغ عـدلا سوا هـ و (هو على كل شئ شهيد)
﴿ولعمر بن الوردى المترجم سابقا رحمه الله﴾

تذكرت بالبرق اذ طلعت منازل كانت بكم تجمع
احب الدمى وسواد الملى ورب السما خوفه يردع
فمن جهة الطبع لى مطمع ومن جهة الشرع لا مطمع

ورأيت للايام كل عجيبة وشئت من صفو ومن أ كدار
حتى لقد أصبحت لا أرجو ولا أخشى سوى ذى العزة القهار
والله لو رجع الكرام ودهرهم شرعا وعادت دولة الاخيار
لأنفت من غشيانهم وسؤالهم فرط السؤال نقيصة الاقدار
أ أعد من قصادهم طلبا لما يفنى وتبقى وصمة الاخبار
أين الكرام وأين أهل مدائجى غير النبى وآله الاطهار
﴿ ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده ﴾

تأمل قضايا الله واذعن لامره فللكون مولى (يبدئ ويعيد)
وهل ندفع الارحام (الا باذنه ففهم شقى) عنده (وسعيد)
﴿ ولصفى الدين الحلى وهى كلمة مهملة وأخرى معجمة ا ﴾
الحسريجزى والكرام تثيب واللوم يخزى والهام يذيب
والمال يفنى والممالك تنقضى والمدح يبقى والكلام قشيب
والاصل ينبج والموالد فى الملا تبني وما ظنى الاصول تخيب
والرد يضىنى والمواعد تقتضى والمطل ينضى والمطلال يذيب

(١) هو أبو البركات عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد
ابن نصر أبي العزيز بن سرايا الطائى السنبسى الشهير بصفى الدين الحلى
المولود يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة
والمتوفى فى أوائل سنة خمسين وسبعمائة

لولا بنائي مت من شوقي الى موت أراح به من الاشـرار
 لبنات نعش أنجم وكالها بالنعش فاطلب مثله لجواري
 أقسمت مادفن البنات تلاعبا دفنوا البنات كراهة الاصهار
 يالائمي في ترك أوطاني لقد بالغت في الاعذار والانذار
 أصلي تراب فالانام باسـرهم لي أقربون وكل أرض داري
 أطيل في أرض مقامي لاهيا وقرار داري غير دار قرارى
 من كان للجيران يوما مسـخطا فانا لما يرضاه جارى جارى
 امتننى الجارات تجربة فلا يسبلن دون لقاي من أستار
 عجي لشارب نجرة ماخامت لب امرئ الا عـثرته بعار
 أنفت من العصار وهو يذلها دوسا لذا ثارت لاخذ النار
 يارب أمرد كالغزال لطرفه حكم المنية في البرية جارى
 تأليف طـرته ونور جـمينه تأليف ماء خـدوده والنار
 ومعدركا لمسك خط عذاره والخال فهو زيادة العطار
 وبديعة ان لم تكن شمس الضحى فالوجه منها طابع الاقار
 أعرضت اعراض التعفف عنهم وقطعت وصلهم وقر قرارى
 ماذاك جهلا بالجمال وانما ليس الخنا من شـمة الاحـرار
 ان أبق أو أهلك فقد نلت المنى وبلغت سؤلى قاضيا أوطارى
 وحيوت من علم ومن أدب ومن جاه ومن مال ومن مقدار

ودع الورى وسل الذى أعطاهم لاتطلب المعروف من نكار
 جمد الندى لجمودة الكبرا وما جمد الندى لبرودة الاشعار
 لم يبق خل للشدائد يرتجى فى نشر احسان وطى عوار
 من أين يوجد صاحب مستحسن للخير أوزار على الاوزار
 احذر عدوك والمعاند مرة واحذر صديق الصدق سبع مرار
 فالاصدقاء لهم بسر كخبرة ولهم به سبب الى الاضرار
 واصبر على الحساد صبر مدبر قد أظهر الاقبال فى الادبار
 كم نال بالتدبير من هو صابر مالم ينفله بعسكر جرار
 الدين شين الدين قال نبينا فتوقه واصبر على الاقتار
 دار العدى من أهل دينك جاهدا مافاز بالعلياء غير مدار
 فاذا رأيت الضيم مشددا فلا تلبث وحاول غير تلك الدار
 أقيم حيث يضم الاجاهل قد عادل الاشرار بالاخيار
 لا تودع السر النساء فما النساء أهلا الى مستودع الاسرار
 كيد النساء ومكرهن مروع لا كان كل مكيد مكار
 ان كن خلات الشيبية والغنى صرن العدى فى الشيب والاعسار
 أقلل زيارة من تحب لقائه ان الملل نتيجة الاكثار
 لا تكثرن ضحكا فكم من ضاحك أ كفانه فى قبضة القصار
 كم حامد كم كائد كم مارد كم واجد كم جاحد كم زارى

جاور اذا جاورت بحرا أو فتي
 كن عالما في الناس أو متعلما
 من كل فن خذ ولا تجهل به
 واذا فهمت الفقه عشت مصدرا
 وعليك بالاعراب فافهم سره
 قيم الوري ما يحسنون وزينهم
 فاعمل بما علمت فالعلماء ان
 والعلم مهما صادف التقوى يكن
 يا قارئ القرآن ان لم تتبع
 وسبيل من لم يعلموا ان يحسنوا
 قد يشفع العلم الشريف لاهله
 هل يستوى العلماء والجهال في
 ما العيش الا في النجول مع الغنى
 واقنع فما كنز القناعة نافدا
 واسأل الهالك عصمة وحماية
 وان ابتليت بذلة وخطيئة
 اياك من عسف الانام وظلمهم
 أطل افتكارك في العواقب واجتنب

فالجار يشرف قد دره بالجار
 أو سامعا فالعلم ثوب فخار
 فالحر مطلع على الاسرار
 في العالمين معظم المقـدار
 فالسر في التقدير والاضمار
 ملح الفنون ورقة الاشعار
 لم يعملوا شجر بلا اثمار
 كالريح اذ مرت على الازهار
 ماجاء فيه فاين فضل القارى
 ظنا باهل العلم دون نفاار
 ويحـل مبغضهم بدار بوار
 فضل أم الظلماء كالانوار
 في الاشـتهار نهاية الاخطار
 وكفى بها عزا لغير همارى
 فالسيماات قواصف الاعمـار
 فاندم وبادرها بالاسـتغفار
 واحذر من الدعوات في الاسحار
 أشياء محوجة الى الاعذار

﴿ولعمر بن الوردى المترجم سابقا رحمه الله﴾

ما للزمان عن المروة عارى ما عنده فى منكر من عار
أشكو الى الله الزمان فدأ به عز العبيد وذلة الاحرار
لا غرو ان حسدت بنوه مناقبي كل على مجرى أبيه جارى
وأرجمتا للحاسدين فنارهم قد سعرت بعدا لها من نار
واذا جرى ذكرى تكاد قلوبهم تنشق أو تغيبا لنى بشرار
كرهوا عطاء الله لى ياويهم لشقائهم كرهوا صنيع البارى
ويزبدهم نارا وقود قريحى وبلوغ أخبارى الى الاقطار
ياسعد ساعدنى على هجرانهم فى الله هجر مجانب متوارى
واحذر بنى الدنيا وكن فى غفلة عنهم وجانب كل كلب ضارى
واحفظ لصاحبك القديم مكانه لا تترك الود القديم لطارى
واذا أساء وفيك حمل فاحمل ان احتمالك أعظم الانصار
سارع الى فعل الجليل وقلد الأعمى عناق حسنى فالزمان عوارى
واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى تغنى فما الدنيا بدار بدار
واعمل لتلك الدار ماهى أهلها عمل المدارى أهل هذى الدار
وتوخ فعل المكرمات تبرعا فالمكرمات حميدة الاثار
لا تأسفن لما مضى واحرص على اصلاح ما أبقيت باستكثار
فالمعسرون بنو كلاب عندهم واليوم أهل الفضل آل يسار

فاشدد يدك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خاتتك أركان
 لا تطل للمرء يغنى عن تقى ورضا وان أظلمته أوراق وأفنان
 سحبان من غير مال باقل حصر وباقل في ثراء الماء سحبان
 لا تودع السر وشاء فينشره وهل رعى غنما في الدوسر حان
 والناس اخوان من دالته دولته وهم عليه اذا عادته أعوان
 يارافلا في الشباب الرحب منتشيا من كأسه هل أصاب الرشد نشوان
 لا تغترر بشباب ناعم خضل فكم تقدّم قبل الشيب شبان
 وياأخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في الاسراف امعان
 هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما بال أشيب يستهويه شيطان
 كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان
 وكل كسر فان الله يجبره وما لكسر قناة الدين جـبران
 أحسن اذا كان امكان ومقدرة فلا يدوم على الانسان امكان
 فالروض يزدان بالانوار ناعمه والحر بالعدل والاحسان يزدان
 خذها سواثر أمثال مهذبة فيها لمن يبتغي التبيان تبیان
 ما ضر حسانها والطبع صائغها ان لم يصغها قريع الشعر حسان

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

الجهل موت وبالعلم الحياة فلذ بالعلم والدين تغذ الجسم والروحا
 واستجل أحكامه من قوله (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا)

من استنم الى الاشرار نام وفي
 كن ريق البشر ان الحرهمته
 ورافق الرفق في كل الامور فلم
 ولا يغرك حظ جره خرق
 من سالم الناس يسلم من غوائلهم
 من كان للعقل أحو ان عليه غدا
 اذا بنا بكريم موطن فله
 لا تحسبن سرورا دائما أبدا
 يا ظالما فرحا بالعز ساعده
 ما استمر الظلم لو أنصفت أكله
 يا أيها العالم المرضى بسيرته
 ويا أخا الجهل لو أصبحت في لجج
 دع التكاسل في الخيرات تطلبها
 صن حروجهك لانتك غلالته
 فان لقيت عدوا فالقه أبدا
 لا تحسب الناس طبعوا احدا فلهم
 ما كل ماء كصداء لوارده
 من استعان بغير الله في طلب

قيصه منهم صل و ثعبان
 صحيفة وعليها البشر عنوان
 يندم رفيق ولم يذمه ندمان
 فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
 وعاش وهو قرير العين جذلان
 وما على نفسه للحرص أحو ان
 ورائه في بسط الارض أوطان
 من سره زمن ساءته أزمان
 ان كنت في سنة فالدهر يقظان
 وهل يلذ مذاق المرء خطبان
 ابشر فانت بغير الماء ريان
 فانت ما بينها لا شك ظمان
 فليس يسعد بالخيرات كسلان
 فكل حارحر الوجه صوان
 والوجه بالبشر والاشراق غضان
 غرا تراست تحصيلها وأوان
 نعم ولا كل نبت فهو سعدان
 فان ناصره عجز وخذلان

لا تخدش بطل وجه عارفة فالبر يخدشه مطل وليان
 يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته أتطلب الربح مما فيه خسران
 اقبل على النفس فاستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان
 من يتق الله يحمده في عواقبه ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
 حسب الفتى عقله خلا يعاشره اذا تحاماه اخوان وخلان
 لا تستشر غير ندب حازم فطن قد استوى منه اسرار واعلان
 فلاتدأير فرسان اذا ركضوا فيها أبروا كما للحرب فرسان
 وللأمور مواقيت مقدره وكل أمر له حد وميزان
 من رافق الرفق في كل الامور فلم يندم عليه ولم يذمه انسان
 فلا تكن عجلا في الامر تطلبه فليس يجمد قبل النضج بحران
 وذو القناعة راض في معيسته وصاحب الحرص ان أثرى فغضبان
 كفى من العيش ما قد سر من عوز ففيه لاجر ان حققت غنيان
 هما رضيعا لبان حكمة وتقى وساكا وطن مال وطغيان
 من مدطر فابقرط الجهل نحو هوى أغضى عن الحق يوما وهو خزيان
 من استشار صروف الدهر قام له على حقيقة طبع الدهر برهان
 من عاشر الناس لاقى منهم نصبا لان طبعهم بغي وعدوان
 ومن يفتش على الاخوان مجتهدا فجل اخوان هذا الدهر خوان
 من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع ابان

و بادرا الى الاصلاح ما استطعت انه عماد الدنا والدين في الحرب والسلم
وما اعتل من أعضاء جسمك داوه برفق والا فاحم عدواه بالجزم
فان فساد الجزء لكل مهلك وليس بقطع البعض متلفة الجسم

﴿ ولا بئى الفتح البستى رحمه الله ١ ﴾

زيادة المرء في دنياه نقصان ورجحه غير محض خير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان
يا عامرا خراب الدهر مجتهدا بالله هل خراب العمر عمران
ويا حريصا على الاموال يجمعها لاتنس ان سرور المال أحران
زح الفؤاد عن الدنيا وزخرفها فصفوها كدر والوصل هجران
وارع سمعك امثالا أفضلها كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستبعد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان
وان أساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معونا الذي أمل يرجو نداك فان الحر معوان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان
من كان للخير مناعا فليس له عند الحقيقة اخوان وأخندان

(١) هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن
عبد العزيز البستى المتوفى سنة أربع مائة في مدينة بخارى من أعمال
عراق العجم

سيما اذا كان أخا حرقه وبات يسقى الدمع من عبرته
أكرم غريب الدار واعمل على راحتـه مادام في غربته
فن غدا بالمال ذا شحة تذمه الناس على شحته
ياظلمنا قد غـره ظلمه أى عزيز دام في عزته
الموت محتوم لكل الورى لابد ان تجرع من غصته

﴿ ولقيده أو ابده ومؤلف شوارده ﴾

ظلام الورى ما اشتق الا من الظلم ولم لا وعدل الحق للبطل كالخصم
وما حل فهو الرزق لا كل ما حلا فكم صفرت أيدى المحرم بالاثم
فلأخير مل والشر لم أهله وقل لمن رام حسن الخلق والخلق والاسم
تواضع واخل الكبرياء واخلها تكن فيلسوف اللب لا طائش السهم
ولا تقرن الاجناس الا بكفتها فان جمال العقد يجلب بالنظم
وما باقتران النوع فى غير نوعه سوى سوء تدبير لتعذيب ذى الفهم
وهل غاية التدمير والعقل شاهد سوى وضع جعل الجهل موضع ذى العلم
فن وضع الاشياء بغير محلها يرى محلها اذ لانجابه للعقم
ولا تجتنب أبناء أوطانك الاولى فما بمو الـة الاجانب من حزم
ونابذ تقاليد الاعاجم انها لمفسدة الاديان والمال كالسم
وحافظ على أخلاق قومك واعتمد عوائد آباء ذوى شـيم شم
وكن مستقيم الرأى لا متفرجا فن افكهم طرف الشرائع يستدى

من نازع الاقيال في أمرهم بات بعيد الرأس عن جثته
 من لاعب الثعبان في كفه هيهات ان يسلم من لسعته
 من عاشر الاحق في حاله كان هو الاحق في عشرته
 لا تصحب النذل فتزدى به لا خير في النذل ولا صحبته
 من اعتراك الشك في جنسه وحاله فانظر الى شيمته
 من غرس الحنظل لا يرتجى ان يجتنى السكر من غرسته
 من جعل الحق له ناصرا أيدده الله على نصرته
 واقنع بما اعطاك من فضله وأشكر لموليك على نعمته
 وانظر الى الحر وأخواله وأجلسه بين الناس في رتبته
 لا بارك الله العلى في امرئ يلدغ كالعقرب في لدغته
 لا تطلب الاحسان من غادر يروغ كالشعلب في روغته
 لا خير في الجار اذا لم يكن ذا عفة يؤثر في عفته
 الناس خدام لذى نعمة وكلهم يرغب في خدمته
 حتى اذا نعمته استبدلت ولوا وخلوه أخا حرقة
 وان تزوجت فكن حاذقا واسأل عن الغصن وعن منبته
 وابحث عن الصبر وأخواله من عنصر الحى وذى قربته
 يا حافر الحفرة اقصر فكم من حافر يصرع في حفرة
 أحذر دعا المظلوم في ليله فرما يقبل في دعوته

وأتل كتاب الله تهدي به واتبع الشرع على سنته
لا تحترص فالحرص يزري الفتى ويذهب الروثق من بهجته
والحظ لا تجلبه حيلة كيف يخاف المرء من فوته
ما فاتك اليوم سيأتي غدا ما في الذي قدر من حيلته
قضاؤه المحتوم في خلقه وحكمه النافذ مع قدرته
والرزق مضمون على واحد مفاتيح الأشياء في قبضته
قد يرزق العاجز مع عجزه ويحرم الكيس مع فطنته
لا تنهر المسكين يوما أتى فقد نهك الله عن نهرته
إن عضك الدهر فكن صابرا على الذي نالك من عضته
أو مسك الضر فلا تشمتكي إلا لمن تطمع في رجته
لسانك احفظه وصن نطقه واحذر على نفسك من عثرته
فأصمت زين ووقار وقد يؤتى على الإنسان من لفظته
من أطلق القول بلامهلة لا شك أن يعثر في عجلته
من لزم الصمت نجاسا لما لا ينعدم المرء على سكتته
من أظهر الناس على سره يستوجب الكي على مقلته
من مازح الناس استخفوا به وكان مذموما على مزحته
كن عن جميع الناس في معزل قد يسلم المعزول في عزلته
من جعل الخمر شفاء له فلا شفاه الله من علته

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

لسانك منه فاحترس واستقم كما أمرت ولا تعص المهين قهرا
وكن طاهر الاخلاق ظاهره على بواطنه دل الانام بديها
ولا تختلف عن ذا ولا تختلف أذى وقارب وباعد علما وسفها
ولا تك ذا وجهين والقلب قلب فان أخا الوجهين ليس وجهها
ونفسك صن والوجه عن كل ذلة تعد نبیلا أو تعز نبیها
وكن عن نفاق العيش ناقد حنظل وخل البلوتيك لمقترفها
فما كرم الاخلاق الا عوائد لقد أمرت كل الشرائع فيها

﴿ومما ينسب للإمام على الرضا عليه السلام ١﴾

واعجبا للبرء في ذاته يجر ذيل التيمه في خطرته
يزجره الوعظ فلا ينتهي كانه الميت في سكرته
يبارز الله بعصيانه جهرا ولا يخشاه في خلوته
وان يقع في شدة يبتهل فان نجا عاد الى عادته
ارغب لمولاك وكن راشدا واعلم بان العز في خدمته

(١) هو أبو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ويقال له على الاصغر بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب المولود سنة مائة وثلاث وخمسين في المدينة المنورة
والمات في سنة اثنين ومائتين بمدينة طوس مسموما

أوصيك إيصاء امرء لك ناصح
 الله فاتقه وأوف بنذره
 والضيف أكرمه فان ميته
 واعلم بان الضيف مخبر أهله
 ودع القوارص للصديق وغيره
 وصل المواصل ماصقالك وده
 واحذر محل السوء لاتحمل به
 دار الهوان لمن رآها داره
 وتأن تظفر في أمورك كلها
 واستغن ما أغناك ربك بالغنى
 واذا افتقرت فلا تكن متخشعا
 واذا أتمك من العدو قوارص
 واذا تشاجر في قوادك مرة
 واذا لقيت القوم فاضرب فيهم
 واذا هممت بامر سوء فأتد
 واذا رأيت الباهشين الى الندى
 فاعنهم وأيسر بما يسروا به
 حذر بريب الدهر غير مغفل
 واذا حلفت بما ريا فتحمل
 حق ولا تك لعنة للنزل
 بميت ليلته وان لم يسأل
 كيلا يروك من اللثام النذل
 واجد ذ حبال الخائن المتبدل
 واذا نبا بك منزل فتحول
 أفرا حل عنها كن لم ير حل
 واذا عزمت على الهدى فتوكل
 واذا تصبى خصاصة فتحمل
 ترجو الفواضل عند غير المفضل
 فاقصر كذاك ولا تقل لم أفعل
 أمران فاعمد للأعف الاجل
 حتى يروك طلاء أجرب مهمل
 واذا هممت بامر خير فاعجل
 غيرا أ كفههم بقاع محمل
 واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ورأى عواقب خلف ذاك مذمة للبرء تبيق في والعظام رميم
 فارج الكريم وان رأيت جفائه فالعتب منه والفعال كريم
 ان كنت مضطرا والافاتخذ نفقا كانك خائن مهزوم
 واتركه واحذر ان تمر بياحه دهر ا وعرضك ان فعلت سليم
 فالناس قد صاروا بهائم كلهم ومن البهائم قابل وزعيم
 عمى وبكم ليس يرجي نفعهم وزعيمهم في النائبات ملهم
 ورزية وبلية نزلت بهم والناس طرا مكثرو عديم
 واذا طلبت الى ثيم حاجة فالح في رفق وانت مديم
 والزم قبالة بيتيه وفنائه باشد ما لزم الغريم غريم
 وعجبت للدنيا ورغبة أهلها والرزق فيما بينهم مقسوم
 والاحق المرزوق أعجب من أرى من أهلها والعاقل المحروم
 ثم انقضى عجبى لعلى أنه قدر مواف وقته معلوم
 ﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

أخا الخزم عاقد وأهل الولاء فعاهد وفي الهون اياك تمكث
 ومال اليتيم اجتنبه (وأما بنعمة ربك) شكرا (فحدث)
 ﴿ولعبد القيس البراجي رحمه الله﴾

ابني ان أباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

(١) هو ابن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم في صدر الاسلام

وكذلك من عظمت عليه نعمة
فاترك مجاورة السفينة فانها
واذا جريت مع السفينة كما جرى
واذا عتبت على السفينة ولمته
يا أيها الرجل المعلم غيره
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا
لاتنه عن خلق وتأتى مثله
وابدء بنفسك فانها عن غيرها
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى
ويل الشجى من الخلى فانه
وترى الخلى قرير عين لاهيا
ويقول مالك لا تقول مقالتى
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما
وحريمه أيضا حريمك فاحمه
واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة
واذا طلبت الى كريم حاجة
فاذا رآك مسلما ذكر الذى

حساده سيف عليه صروم
ندم وعبء بعد ذلك وخيم
فكلا كما فى جريه مذموم
فى مثل ما يأتى فأنت ظلوم
هلا لنفسك كان ذا التعليم
كيا يصح به وأنت سقيم
أبدا وأنت من الرشاد عديم
عار عليك اذا فعلت عظيم
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
بالعلم منك وينفع التعليم
نصب الفؤاد لشجوه مغموم
وعلى الشجى كآبة وهموم
ولسان ذا طلق وذا مكظوم
فاذا فعلت فعرضك المكثوم
كى لا يباح لديه منك حريم
فكلامه لك ان عقلت كالوم
فلقاؤه يكفيك والتسليم
حملته فكانه محتوم

أطب بـجارك مثل المسك صحبته كي يستطيعك مثل النـد جيران
يقرـك الناس فوق العين ان تك انسانا كما قر بين العين انسان
واطلب من الله لامن غيره أبدا نصرا فنصرة غير الله خـلان
﴿ ولمقيد أوأبده ومؤلف شوارده ﴾

الحـر يصلى بكل حر فحل مر النوى بصبر
وللبلى لا تكن جزوعا (سيجعل الله بعدد عمره)
﴿ ولابى الاسود الدؤلى رضى الله عنه ا ﴾

أف لدهر فعـله مذموم يعلى عديم الفضل وهو زعيم
فترى الغـبي معظمها ليدساره ان قام كل الجالسـين يقوم
وترى اللـيب محقرا لم يجترم شتم الرجال وعرضه مشتموم
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم
والوجه يشرق فى الظلام كأنه بدر منـير والفساء نجوم

(١) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن
نفاثة بن عدى بن الدئل بن بكر الدؤلى التابعى نسبة الى الدئل
قبيلة من كنانة الجليل الصائب الرأى الواضع الاول للنحو بإشارة
أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام المتوفى فى بلدته
البصرة سنة تسع وستين وعمره اذ ذاك خمس وثمانون سنة

تدرعوا جنن التقوى أو انتبهوا
عن الردى لا تنجى المرء حكمته
تظن مملكة الدنيا لنفسك ان
وما اهتزاز بنى الدنيا بدولتهم
باللبث كيف يعنى نفسه رجل
لا تبدع عيب امرئ كي لا تكذب به
كبت على وجهها المرأة حين بها
لا تتبع الخير منا فهو يفسده
ان تثقل اليوم احسانا الى أحد
المال ماء لعمري ماخ رنق
وكيف يصبح مستسق أخو ورم
ان الاولى بدؤا بالظلم حين بدوا
غنى الغنى الى الطغيان مدرجة
والمرء ينقص اذ تزداد ثروته
كاننى بك يا مغرور مطر حا
فلا تدل بخجلان فملك كم
اغمد لسانك لا ينسل عنه
لو لم يكن مثل يأجوج اللسان اذن
فقد آتاكم نذير وهو عريان
فلقمة فى فم الايام لقمان
تبقي وخلفها كرها سليمان
الا كما اهتز بالارواح أغصان
عليه قدم اتراب واقران
بغيا فخير من الابداء كتمان
يقوم للعيب اعلام واعلان
سيان عندى مناع ومنان
بالمن خف غدا فى الحشر ميزان
طعما وحرصك مستسق وظمان
بمالح الماء يوما وهو ريان
بادوا وعن كذب مما بنوا بانوا
يزداد للمرء ان يستغن طغيان
وللثراء جناح زاد نقصان
فى الرمس وحد اوولى عنك اخوان
خلاه حين حواه القبر خلان
فانه فى عيوب الخلق طعمان
لم يبن من دونه كالسد أسنان

فرعون نفسك ان لم تلق حين عصى له عصا الزجر أضحى وهو ثعبان
من لم يرض نفسه يوم الشباب فما لها اذا راضها فى الشيب انعان
كالعود يمكن غضا ان تقومه فان عسا فات للتقويم امكان
انت المسافر والدنيا الطريق وأنفاس خطاك ورأس المال ايمان
فاجعل لنفسك تقوى الله بذرة فلا لسا آت قطاع واعوان
الارض ترب على لوح يخط به محاسب حاذق الحسبان عجلان
يبدى رقوما ويمحوها على عجل فالعمر اثباتها والمحو موتان
يا قوم دنياكم دار من وقة لكن لها وضعت فى الرمل أركان
لها سقوف بلا اس من خزفة وكيف يبقى بغير الاثمن بنيان
كم فاتح عينه فيها فخطفه أيدى الردى قبل ان تنضم أجفان
هى السراب وماء الوجه تهرقه ولا يرى فيه وجه الماء عطشان
رحى يدور دقيق شأنه عجب غدا لكل خليل وهو طحان
يسر كل فتى طول الزمان به وللفتى حاصل الازمان إزمان
كم يسلب التبر الباب الرجال وكم راق النهى ورق يحويه خزان
صفراء من حبها سوداء كل فتى تحمر رجنته للخلق قتان
قد موهوا حجرا سموها به ذهباً سيان عند النهى عقى وعقبان
لا تحسبن على نعماء ذا نعم ان الحسود على التقدير غضبان
ان الانام نيام والمنى حلم يرونه مثل ما يلقاه وسنينان

تزداد هـا كلما ازددنا غنى والفقر كل الفقر فى الاكثر
ما زاد فوق الزاد خلف ضائع فى حادث أو وارث أو عار
انى لارحم حاسدى لحرمها ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بى فعيمونهم فى جنـة وقلوبهم فى نار
لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى فكأنما برفعت وجهه نهار
وسـترتها بتواضى فتطلعت أعناقها تعلو على الاستار
ومن الرجال مجاهل ومعالم ومن النجوم غوامض ودرارى
والناس مشبهون فى ايرادهم وتفاضل الاقوام فى الاصدار
عمرى لقد أوطأتم طرق العلى فعموا ولم يطئـو على الاسـثار
لو ابصروا بعيمونهم لاستبصروا وعمى البصائر من عمى الابصار
هلا سعوا سعى الكرام فادر كوا أو سلموا لمواقع الاقـدار
ذهب التكرم والوفاء من الورى وتصـر ما الا من الاشـعار
وفشت خيانات الثقات وغيرهم حتى أتهمنا رؤية الابصار
ولربما اعتصم الخليم بمجاهل لاخـير فى يمنى بغير يسار
(ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده)

اعمل فبالجد الى الجدوى الفتى ميسر وفقى نظام الكائنات
بالمال والمآل والنسل تفـز (المال والبنون زينة الحياة)
(ولعماد الملة والدين رجا بن شرف الاصفهانى رحمه الله)
اطاعة النفس لارحم عصيان فالنفس فى صورة الانسان شيطان

أشكو بعادك لي وأنت بموضع
والشرق نحو الغرب أقرب شقة
أخفي من البرحاء نارا مثل ما
واخفض الزفرات وهي صواعد
وشهاب زبد الحزن ان طاوعته
واكف نيران الاسى ولربما
ثوب الرياء يشف عما تحته
أحي اليبالي التم وهي تيمني
فاليث ان ثاورته لم يعتمد
والهون في ظل الهوينا كامن
وتلهب الاحشاء شيب مفرقي
شاب القذال وكل غصن ناضر
والشبه منجذب فلم يبيض الدهي
وتود لو جعلت سواد قلوبها
لاتنفر الطبيعات منه فقد رأت
شيئان ينقشعان أول وهلة
وطرى من الدنيا الشباب وروقه
قصرت مسافته وما حسنته
لولا الردى لسمعت فيه سرارى
من بعد تلك الخسة الاشبار
يخفي من النار الزناد الوارى
واكفكف العبرات وهي جوارى
واروان عاصيته متوار
غلب التصبر فارتقت بشرار
واذا التحفت به فانك عارى
ويمتحن تبلج الانوار
الا على الانياب والاطفار
وجلالة الاخطار في الاخطار
هذا الضياء شواظ تلك النار
فنباته الاحوى الى الازهار
عن يبيض مفرقه ذوات نفار
وسواد عينيها خضاب عذارى
كيف اختلاف النبات في الاطوار
ظل الشباب وخلة الاشرار
فاذا انقضى فقد انتقضت أوطارى
عندي ولا آلاؤه بقصار

بيننا يرى الانسان فيها مخبرا
حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وأنت تريدها
صفوا من الاقضاء والا كدار
ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما
تبنى الرجاء على شفير هاري
والعيش نوم والمنية يقظة
والمرء بينهما خيال ساري
والنفس ان رضيت بذلك أوأبت
منقادة بازمة الاقـدار
فاقضوا ما ربكم عجا لي انما
أعماركم سفير من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا
ان تسترد فانهم عواري
فالدهر يخدع بالمني ويغص اذ
هني ويهدم ما بني بيـوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما
خلق الزمان عداوة الاحرار
اني وترت بصارم ذي رونق
أعدته لطلابة الاوتار
أثني عليه باثره ولوانه
لم يغتبط أثنيت بالاثار
يا كوكبا ما كان أقصر عمره
وكذا تكون كواكب الاسحار
إن يحتقر صغر قرب مفخم
يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب من علو محلها
لترى صغارا وهي غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا مضى
بعض الفتى فالكل في الاثار
أبكيه ثم أقول معـتذرا له
وفقت حيث تركت الأم دار
جاورت أعدائي وجاور ربه
شتان بين جواره وجواري

حتى يحل بكل واد قلبه
لا ألقينك ثاويا في غربة
ما الناس الا عاملان فعامل
والناس في طلب المعاش وانما
لو يرزقون الناس حسب عقولهم
لكنه فضل المليك عليهم
واذا الجنازة والعروس تلاقيا
سكت الذي تبع العروس مبهتا
واذا امرؤ لسعته أفعى مرة
بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا
فيرى ويعرف ما يقول فينطق
ان الغريب بكل سهم يرشق
قد مات من عطش وآخر يغرق
بالجد يرزق منهم من يرزق
الفيت أكثر من ترى يتصدق
هذا عليه موسع ومضيق
ورأيت دمع نوائج يترقرق
ورأيت من تبع الجنازة ينطق
تركته حين يجرحه بل يفرق
ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا

﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

من يناويك ان تناله نوالا
كفه أكفف بالهدم لا بالهدايا
فن الحزم من يراك بعين
﴿ومن البدائع الاخلاقية مالتهاى رحمه الله من قصيدة ١﴾
حكم المنية في البرية جارى
ما هذه الدنيا بدار قرار

(١) هو ابو الحسن علي بن محمد التهاى المقتول في مصر مسجوناً سنة
أربعمائة وستة عشر يرثى ولده أبا الفضل المتوفى صغيراً

واذا أصابك نكبة فاصبر لها من ذا رأيت مسلماً لا ينكب
 واذا رميت من الزمان بريية أو نالك الأمر الأشق الأصعب
 فاضرع لربك انه أدنى لمن يدعو من حبل الوريد وأقرب
 كن ما استطعت عن الانام بمعزل ان الكثير من الوري لا يصحب
 واحذر مصاحبة اللئيم فانه يعدى كما يعدى الصحيح الاجرب
 واحذر من المظلوم سم مصائبها واعلم بان دعاءه لا يحجب
 واذا رأيت الرزق عزب بلمدة وخشيت فيها ان يضيق المذهب
 فارحل فارض الله واسعة الفضا طولاً وعرضاً شرقها والمغرب
 فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

﴿ ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده ﴾

زر الاخـوان ان خانوا وزر أهـل الذرى غبا
 وصل بالبعد من قطعوا (ولو كانوا أولى قـربى)

﴿ ولصالح بن عبد القدوس المترجم سابقاً رحمه الله ﴾

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق
 ولان يعادى عاقلاً خير له من أن يكون له صديق أحق
 فاربأ بنفسك ان تصادق أحقاً ان الصديق على الصديق مصدق
 وزن الكلام اذا نطقت فانما يبدى عقول ذوى العقول المنطق
 ومن الرجال اذا استوت اخلاقهم من يستشار اذا استشير فيمطرق

لا خير في ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتلهب
 يلقاك يحلف انه بك واثق واذا تواري عنك فهو العقرب
 يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب
 وصل الكرام وان رموك بجفوة فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب
 واختر قرينك واصطنعه تفاخرا ان القرين الى المقارن ينسب
 ان الغنى من الرجال مكرم وتراه يربحى ماله ويهرهه
 ويبدش بالترحيب عند قدومه ويقام عند سلامه ويقرب
 والفقر رشين للرجال فانه حقايهون به الشريف الانسب
 واخفض جناحك للأقارب كلهم بتذلل واسمع لهم ان أذنبوا
 ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا ان الكذوب يشين حرا يصحب
 وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ثرثرة في كل ناد تخطب
 واحفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويعطب
 والسرفا كتمه ولا تنطق به ان الزجاجة كسرها لا يشعب
 وكذلك سر المرء ان لم يطوه نشرته ألسنة تزيد وتكذب
 لا تحرصن فالحرص ليس بزائد في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب
 ويظل ملهوفاً يروم تحيلاً والرزق ليس بحيلة يستجلب
 كم عاجز في الناس يأتي رزقه رغداً ويحرم كيس ويخيب
 وارع الامانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم يظ لك مكسب

وجميع ما خلفته وجعته
 تبالدار لا يـدوم نعيمها
 فاسمع هديت نصيحة أولا كهـا
 صاحب الزمان وأهله مستبصرا
 لا تأمن الدهر الخون فانه
 وعواقب الايام في غصاتها
 فعليك تقوى الله فالزمها تفز
 واعمل بطاعته تنل منه الرضا
 واقنع ففي بعض القناعة راحة
 فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة
 وتوق من غدر النساء خيانة
 لا تأمن الانثى حياتك انها
 لا تأمن الانثى زمانك كله
 تغري بلين حديثها وكلامها
 وابدأ عدوك بالتحية ولتكن
 واحذر ان لا قيته متبهما
 ان العدو وان تقادم عهده
 واذا الصديق لقيته متملقا
 حقا يقينا بعد موتك ينهب
 ومشيدها عما قليل يخرب
 برّ نصوح للانام مجرب
 ورأى الامور بما تؤب وتعقب
 مازال قدما للرجال يؤدب
 مضض يذل له الاعز الانجب
 ان التقي هو البهى الأهيـب
 ان المطيع له لديه مقرب
 واليأس مما فات فهو المطالب
 فلقد كسى ثوب المذلة أشعب
 فجميعهن مكايـد لك تنصب
 كالافعوان يراغ منه الانيب
 يوما ولو حلفت يميننا تكذب
 واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
 منه زمانك خائفا تترقب
 فاليث يبدونا به اذ يغضب
 فالحد باق في الصدور مغيب
 فهو العدو وحقه يتجنب

بل بالتغابى والتغافل عاقل بين البرية كالبرية يرفع
 (ولا حد فلاسفة الاسلام صالح بن عبد القدوس رحمه الله ا) صرمت حبالك بعد وصالك زينب
 ونشرت ذوائبها التى تزهو بها والدهر فيه تغير وتقلب
 واستنفرت لما رأيتك وطامما سودا ورأسك كالثغامة أشيب
 وكذلك وصل الغانيات فانه كانت تحن الى لقاءك وترغب
 فدع الصبا فلقد عداك زمانه آل يبلقعة وبرق خلب
 ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فإين منه المهرب
 دع عنك ما قد كان فى زمن الصبا واذا كرتوبك وابكها يامذنب
 واذا كرت مناقشة الحساب فانه لا بد يحصى ماجنيت ويكتب
 لم ينسه المملكان حين نسيته بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
 والروح فيك وديعة أودعتها ستردها بالرغم منك وتسلب
 وغرور دنياك التى تسعى لها دار حقيقتها متاع يذهب
 والليل فاعلم والنهار كلاهما أنفاسنا فيها تعد وتحسب

(١) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس البصرى
 المولود والمنشأ المتكلم الجدلى الفيلسوف الواعظ بالبصرة المصوب على
 جسر بغداد بعد مأسقه الخليفة المهدي بسيفه نصفين على اتهامه
 بالزندقة سنة سبع وتسعين ومائة

تجربى بطلاب الصبـاء	وكأنما ربح الصبـاء
أو كالحطام من الـاباء	وكأنهم معز الـاباء
الى المـلاهى والغناء	وأرى الغنى يدعو الغنى
ان كنت من أهل الذكـاء	فأهرب هـديت من الذكـاء
بالمخرجين من الفـلاء	سيمضيق متسع الفـلاء
فلذاك رأيك فى بـداء	توصى وعقلك فى بـداء
فعقولهم بذوى كـراء	باعوا التيقظ بالكـرى
قد فارقت خفق الـواء	كم من عظام بالـواء
والعمر فى ماء الـاناء	يمضى الـانا بعد الـانا
ل ذوى الـالحى كشف الرجاـ	ولربما فضح الرجاـ
والسيف فى صيد العـداء	ولربما صاد العـدى
بعد التأنق فى البناـ	ولرب مهجـور البناـ
وذوى التعطـر والسكـاء	وسيدستوى أهل السكـاء
يحتاج فيه الى رواء	ولرب مـاء ذى روى

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

ليس التغاى فى الامور بـلادة بل فطمة لذوى التغافل تسرع
 هى للنبيه نبالة ووسيلة للجاهلين عن الجـراءة تردع
 ماساد فى الدنيا غى غافل مثل البهيمة لما كل يرتع

ل ذوى التفكر فى الخواء	وأرى الخوى يذكى عقو
ولسوف ينبذ فى العراء	ولرب ممنوع العـرى
فليجتنب مشى الخفاء	من خاف من أم الخفا
بعد النظافة والنقاء	كم من توارى بالنـقى
ل بما يضر أخا غـراء	وأخو الغـرى من لايزا
وأرى البهاء مع الخياء	ان الحياة مع الحيا
فى الصالحات من الوراء	عقل الكبير من الورى
منها لجـدت فى النجاء	لو تعلم الشاة النجا
م فلا تفرط فى الدواء	وأرى الدوى طول السقا
ن فلا تفرط فى الوعاء	واذا سمعت وحى الزما
نحو السفى أهل السفاء	فلربما ساق السـفا
يا ابن البرى ان البرية لا تجيشك بالبراء	يا ابن البرى ان البرية لا تجيشك بالبراء
ما بين عينك والجماء	وأراك قد حال العجى
ان خفت من يوم الجلاء	فانظر لعينك فى الجلا
حالا فانت الى الفناء	وكل الفنى ان لم تجد
متروديه الى القضاء	فلربما أدى القضاء
ان لم يفكر فى الصفاء	فالمرء أشبه بالصفاء
ما أنت عنه ذو جداء	فارغب لربك فى الجدا

من كل مانال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا
 فان أمت فقد تناهت لذتى وكل شئ بلغ الحد انتهى
 وان أعش صاحبته دهرى عالما بما انطوى من صرفه وما انتشى
 حاشا لما أسأره فى الحجبا والحلم ان اتبع رواد الخنا
 أو ان أرى لنكبة مختضعا أو لا ابتهاج فرحا ومندهى
 ﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

شاور العقل لاهتداء الصواب واسأل الشرع عن سواء الثواب
 ولمن باع دينه بالدنا قل ويك (ان الله شديد العقاب)
 ﴿ومما ينسب الى ابن دريد رحمه الله المترجم سابقا﴾

لا تركن الى الهوى واحذر مفارقة الهواء
 يوما تسير الى الثرى ويفوز غـيرك بالثراء
 كم من حفير فى رجا بئر لمنقطع الرجاء
 غطى عليه بالصفاء أهل المودة والصفاء
 ذهب الفتى عن أهله أين الفتى من الفتاء
 زال السنا عن ناظره وزال عن شرف السناء
 ما زال يلتمس الخلا حتى توحد فى الخلا
 قطع النساء منه الزمان فلم يمتع بالنساء
 وأرى العشا فى العين أكرم ما يكون من العشاء

اذا تصحفت امور الناس لم تالف امرأ حاز الكمال فاكثفي
 عول على الصبر الجميل انه امنع ما لاذ به أولو الحجا
 وعطف النفس على سبل الاسا اذا استغفر القلب تبريح الجوى
 والدهر يكبو بالفقى وتارة ينهضه من عثرة اذا بكا
 لاتعجب من هالك كيف هوى بل فاعجب من سالم كيف نجا
 ان نجوم المجد أمست أفلا وظله القالص اضحى قد أذى
 الا بقايا من أناس بهم اذا الى سبيل المكر مات يقتدى
 اذا الاحاديث انتضت أنباءهم كانت كنشر الروض غداة السدى
 لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا جالسهم ولا خنسا
 ما أنعم العيشة لو أن الفقى يقبل منه الموت أثناء الرشا
 أو لو تحلى بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
 هيئات مهنما يستعر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس أسى
 وسائل بمزعجى عن وطنى ما ضاق بى جنابه ولا نبا
 قلت القضاء مالك أمر الفقى من حيث لا يدري ومن حيث درى
 لا تسألنى واسأل المقدور هل يعصم منه وزر ومن درى
 لابد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحى
 لا غروان لج زمان جائر فاعترق العظم الممخ وانتقى
 فقد ترى القاحل مخضرا وقد تلقى أخا الاقتار يوما قد نما

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لاماقتنى
وانما المرء حديث بعده فكُن حديثا حسنا لمن وعى
انى حلبت الدهر شطرية فقد أمر لى حيناً وأحياناً حـلا
وفر عن تجربة نابى فقل فى بازل راض الخطوب وامتطى
والناس للموت حـلا يلسمهم وقل ما يبقى على اللس الحـلا
عجبت من مستيقن ان الردى اذا أتاه لا يـداوى بالرقى
وهو من الغفلة فى أهوية كخابط بين ظلام وعشا
نحن ولا كفر ان لله كما قد قيل للـارب أخلى فارتعى
اذا أحس نبأة ريع وان تطامنت عنه تمادى ولها
كثلة ريعت لليت فانزوت حتى اذا غاب اطمأنت ان مضى
نهال للسير الذى يـرونا ونرتعى فى غفلة اذا انقضى
ان الشقاء بالشقى مولع لا يملك الـردله اذا أتى
واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصا
وآفة العقل الهوى فنـعلا على هواه عقله فقد نجا
كم من أخ مسخوطة أخلاقه أصفية الود لخلق مرتضى
اذا بلوت السيف محمودا فلا تدميه يوما ان تراه قد نبا
والطرف يجتاز المدى وربما عن لمعداه عشار فبكا
من لك بالمهذب الذنب الذى لا يجد العيب اليه مخطى

من ظلم الناس تحاموا ظلمه
 وهم لمن لان لهم جانبه
 عبيد ذى المال وان لم يطمعوا
 وهم لمن أملق أعداء وان
 عاجت أيامى وما الغر كمن
 لا يرفع اللب بلا جدد ولا
 من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
 من لم تفدده عبرا أيامه
 من قاس ما لم يره بما يرى
 من ملك الحرص القياد لم يزل
 من عارض الاطماع باليأس رنت
 من عطف النفس على مكروها
 من لم يقف عند انتهاء قدره
 من ضيع الحزم جنى لنفسه
 من ناظ بالعجب عرى أخلاقه
 من طال فوق منتهى بسطته
 من رام ما يعجز عنه طوقه
 والناس ألف منهم كواحد
 وعز عنهم جانباه واحتى
 أظلم من حياة انبث السفا
 من غمره فى جرعة تشفى الصدى
 شاركهم فيما أفاد وحوى
 تآزر الدهر عليه واعتدى
 يحطك الجهل اذا الجدد علا
 راح به الواعظ يوما أو غدا
 كان العي أولى به من الهدى
 أراه ما يدنو اليه ما نأى
 يكرع من ماء من الذل جرى
 اليه عين العز من حيث رنا
 كان الغنى قرينه حيث التوى
 تقاصرت عنه فسيحات الخطا
 ندامة أذع من سفح الذكا
 نيطت عرى المقت الى تلك العرى
 أعجزه نيل الدنا بله القضا
 للعبء يوما آض مجزول المطا
 وواحد كالآلف ان أمر عني

نهنتها مكظومة حتى يرى
 ولا أقول ان عرتني نكبة
 قد مارست مني الخطوب مارسا
 لي التواء ان معادي التوى
 طعمي شري للعـدو تارة
 لان اذا لو ينت سهل معطفي
 لا يطبئني طمع مدنس
 وقد علت بي رتبـا تجاري
 ان امرؤ خيف لافراط الاذى
 من غير ما وهن ولكني امرؤ
 وصون عرض المرء ان يبذل ما
 والجد خير ما اتخذت عدة
 وكل قرن ناجم في زمن
 والناس كالنبت فمنهم رائق
 ومنه ما تقتحم العين فان
 يقوم الشارخ من زيغانه
 والشيخ ان قومه من زيغـه
 كذلك الغصن يسير عطفه
 مخضوضعا منها الذي كان طغي
 قول القنوط انقذ في البطن السلا
 يساور الهول اذا الهول علا
 ولي استواء ان موالى استوى
 والراح والا ترى لمن ودي ابتغي
 ألوى اذا خوشنت مرهوب الشدا
 اذا استمال طمع أو أطـبـي
 أشفين بي منها على سبل النهي
 لم يخش مني نـزق ولا أذى
 أصون عرضا لم يدنسـه الطخا
 ضن به مما حواه وانتقى
 وأنفس الانذار من بعد التقي
 فهو وشبيهه زمن فيه بدا
 غض نضير عوده من الجنى
 ذقت جناه انساغ عذبا في اللها
 فيستوى ما انعاج منه وانحنى
 لم يقم التشقيف منه ما التوى
 لدنا شديدا غمزه اذا عسا

وغاض ماء شرقي دهر رمي
 وآض روض اللهو يبسا ذوايا
 فكل ما لا قيمته مغتفر
 لولا بس الصخر الاصم بعض ما
 اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن
 يا دهر ان لم تك عتبي فاتشد
 رفقه على طامما أنصبتني
 لا تحسبن يادهر اني ضارع
 مارست من لوهوت الافلاك من
 لكنها نفثة مصدور اذا
 رضيت قسرا وعلى القسر رضى
 ان الجديدين اذا ما استوليا
 ما كنت أدري والزمان مولع
 ان القضاء قاذفي في هوة
 فان عثرت بعد ها ان وألت
 وان تكن مدتها موصولة
 لست اذا ما بهظتني غمرة
 وان ثوت تحت ضلوعي زفرة

خواطر القلب بتبريح الجوى
 من بعد ما قد كان مجاج الثرى
 في جنب ما اسأره شحط النوى
 يلقاه قلبي فض أصلا د الصفا
 ان قصاراه نفاذ وتوى
 فان أروادك والعتبي سوا
 واستبق بعض ماء غصن ملتحي
 لنكبة تعرقني عرق المدى
 جوا نب الجوع عليه ما سكا
 جاش نعام من نواحيها غما
 من كان ذا سخط على صرف القضاء
 على جديد أدنياء للبلاد
 بشت ملوم وتنكيث قوى
 لا تستقبل النفس من فيها هوى
 نفسي من هاتا فقطولا لعا
 بالحتف سلطت الاسى على الاسا
 ممن يقول بلغ السيل الزبي
 تملأ ما بين الرجا الى الرجا

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

ان تبغ خلقاً زانه خلق زها دون اختلاق
بكماله وجهه يسمو على السبع الطباق
دع غيبة رغبة فهما الشقاق بالاتفاق
ان لم يكونا سلعة راجت لدى سوق النفاق
﴿ومن الاخلاقيات المختارة من مقصورة بن دريد قوله ١﴾

ياظبية أشبهه شئ بالمها ترعى الخزامى بين أشجار النقا
أما ترى رأسى حاكى لونه طمرة صبيع تحت أذيال الدجى
واشتعل المبيض فى مسوده مثل اشتعال النار فى جزل الغضا
فكان كالليل البهيم حل فى أرجائه ضؤ صباح فانجلى

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن
ابن حماد بن جرد بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدى بن
عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن
كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأزدي بن الغوث
ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
الأزدي اللغوى البصرى امام عصره فى اللغة والادب الفائق مادحا
الشاه محمد بن ميكال وولديه عبد الله بن محمد وولده أبو العباس اسماعيل
ابن عبد الله وقد أحاط فيها بأكثر المقصور المولود بالبصرة سنة ثلاث
وعشرين ومايتين والمتوفى فى بغداد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة

وفى الارض منائى للكرم عن الاذى
لعمرك ما فى الارض ضيق على امرئ
وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن
وما ذاك الا بسطة عن تفضل
وإني كفانى فقد من لىس جازيا
ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع
ولست بعلى شره دون خيريه
ولا خالف دارية متغزل
أديم مطال الجوع حتى أميته
واستف ترب الارض كيلا يرى له
ولولا اجتناب الذألم يلف مشرب
ولكن نفسا مرة لا تقىم بى
واغدو على القوت الزهيد كما غدا
فاما ترى كابتة الرمل ضاحيا
فانى لمولى الصبر اجتناب بزه
وأعدم أحيانا وأغنى وانما
فلا جزع من خلة متكشف
ولا تزدهى الجهال حلمى ولا أرى

وفىها لمن خاف القلى متعزل
سرى راغبنا أو راهبا وهو يعقل
باعجلهم اذ اجشع القوم أعجل
عليهم وكان الافضل المتفضل
بحسنى ولا فى قربه متعلل
وأبيض أصليت وصفراء عيطل
ألف اذا مارعته اهتاج أعزل
يروح ويغدو داهنا يتكحل
وأضرب عنه الذكر صفحا فاذهل
على من الطول امرؤ متطول
يعاش به الا لى ومأكل
على الذألم الا ريثما أتحوّل
أذل تهاده التناثف أطحل
على رقة أحفى ولا أتنعل
على مثل قلب السبع والحزم أفعل
ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
ولا مرح تحت الغنى أنخيل
سؤولا باعقاب الاقاويل أنمل

يا واردا سؤرعيش كله كدر أنفقت صفوك في أيامك الاول
 فيم اقتحامك لج البحر تركبه وأنت يكفيك منه مصة الوشل
 ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخنول
 ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بطل غير منتقل
 ويا خبيرا على الاسرار مطالعا أصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
 قد رشحك لأمر لو فطنت له فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

ان حاربك الليالى أورمتك بذى وزر وزور غوى فى محبته
 فالله ان حب عبدا يبتليه فلا تضجر فان البسلايا من محبته
 واصبر فما مر تتلوه الخلاوة اذ مامى الحال الا لاستحالاته

﴿ومن الاخلاقيات المختارة من لامية العرب للشنفرى قوله ١﴾
 أقيموا بنى أمى صدور مطيكم فانى الى قوم سواكم لأميل
 فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وأرحل

(١) هو عمرو بن براق بن الاوس بن الحجر بن الازد بن الغوث بن
 نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ وقبيلته الازد من اليمن وهو من شعراء
 الطبقة الثانية وكان من العدائين وبه يضرب المثل فيقال أعدى
 من الشنفرى المقتول فى بنى سلامان قبل ظهور الاسلام بتسعة
 وتسعين سنة

لو ان فى شرف المأوى بلوغ منى
أهبت بالخط لو ناديت مستعما
لعله ان بدا فضلى ونقصهم
أعلل النفس بالمال أرقبها
لم أرض بالعيش والايام مقبلة
غالى بنفسى عر فانى بقيتها
وعادة النصل أن يزهو بجوهره
ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى
تقدمتنى أناس كان شوطهم
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا
وان علانى من دونى فلاعجب
فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر
أعدى عدوك أدنى من وثقت به
وانما رجل الدنيا وواحد لها
وحسن ظنك بالايام معجزة
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت
وشان صدقك عند الناس كذبهم
ان كان ينجع شئ فى ثباتهم
لم تبرح الشمس يوما دائرة الحمل
والخط عنى بالجهال فى شغل
لعينه نام عنهم أو تنبه لى
ما أضيق العيش لولا فسحة الامل
فكيف أرضى وقدولت على عجل
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وليس يعمل الا فى يدى بطل
حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
وراء خطوى اذا أمشى على مهل
من قبله فتنى فسحة الاجل
لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فى حادث الدهر ما يغنى عن الخيل
فحاذر الناس وأصحابهم على دخل
من لا يعمل فى الدنيا على رجل
فطن شرا وكن منها على وجل
مسافة الخلف بين القول والعمل
وهل يطابق معوج بمعتدل
على العهد فسبق السيف للعذل

يحمون بالبيض والسمير اللدان به
فسر بنا في ظلام الليل معتسفا
فالحب حيث العدا والاسدرابضة
تؤم ناشئة بالجذع قد سقيمت
قد زاد طيب أحاديث الكرام بها
قيت نار الهوى منهن في كبد
يقتلن انضاء حب لا حراك بها
يشفى لديغ الغواني في بيوتهم
لعل المامة بالجذع ثانية
لأكره الطعنة النجلاء قد شغفت
ولأهاب الصفاح البيض تسعدنى
ولا أخل بغزلان تغازلنى
حب السلامة يثنى هم صاحبه
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا
ودع غمار العلا للمقدمين على
رضا الدليل بخفض العيش مسكنه
فادراً بها في نحور البيد حافلة
إن العلا حدثتني وهي صادقة
سود الغدائر حجر الحلى والخلل
فنفحة الطيب تهدينا الى الخلل
حول الكناس لها غاب من الاسل
نصا لها بمياه الغنج والكحل
ما بالكراثم من جبن ومن بخل
حرا ونار القرى منهم على جبل
وينحرون كرام الخيل والابل
بنهلة من غد ير الخمر والعسل
يدب منها نسيم البرء فى على
برشقة من نبال الاعين النجل
بالبح من خلل الاستار والكلل
ولو دهنتى أسود الغيل بالغيل
عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فى الارض أو سما فى الجو واعتزل
ركوبها واقتنع منهن بالجلل
والعز تحت نسيم الاينق الذلل
معارضات مثانى اللجم بالجلل
فيما تحدث أن العز فى النقل

مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل
 فم الإقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
 ناء عن الاهل صفر الكف منفرد كالسيف عرى متناه عن الخلل
 فلا صديق اليه مشتكى خرنى ولا أنيس اليه منتهى جزى
 طال اغترابى حتى حق راحلى ورحلها وقرى العسالة الذبل
 وضج من لغب نضوى وعج لما يلقى ركابى ولج الركب فى عذلى
 أريد بسطة كف أستعين بها على قضاء حقوق للعلا قبللى
 والدهر يعكس أمانى ويقنعنى من الغنية بعد الكد بالقفل
 وذى شطاط كصدر الرمح معتقل بمثله غـير هباب ولا وكل
 حلوا الفكاهة مر الجدة قد مر جت بشدة البأس منه رقة الغزل
 طردت سرح الكرى عن ورد مقلته والليل أغرى سوام النوم بالقل
 والركب ميل على الاكوار من طرب صاح وآخر من خمر الكرى ثمل
 فقلت أدعوك للجللى لتنصرنى وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل
 تمام عيني وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
 فهل تعين على غى هممت به والغى يزجر أحيانا عن الفشل
 انى أريد طروق الحى من اضم وقد حماه رماة من بنى ثعل

بالطغرائى المقتول ظلما لفضله سنة ثلاث عشرة وخمسمائة البالغ
 من العمر سبعا وخمسين سنة

لا تأمنوا قوما يشب صبيهم بين القوا بيل بالعداوة يشنع
 فضلت عداوتهم على أحلامهم وأبت ضباب صدورهم لا تنزع
 ان الذين ترونهم اخوانكم يشقى غليل صدورهم ان تصرعوا
 ان الحوادث يخترمن وانما عمر الفتى في أهله مستودع
 يسعى ويجمع جاهدا مستهزأ جدا وليس بأكل ما يجمع
 حتى اذا وافى الحمام لوقتته ولكل جنب لا محالة مصرع
 نبذوا اليه بالسلام فلم يجب أحدا وصم عن الوداع الاسمع
 ﴿ ولمقيد أوأبده ومؤلف شوارده ﴾

خير الامور اذا حققت أوسطها ما بالتفريط والتفريط مدخر
 فعاشر الناس واحذر من وثقت به ففي الثياب ذئاب تحتها استتروا
 ذو الاعتماد وذو العدو فعادها ففي العداوة لم يؤذ امرء حذر
 واحذر أقاربك الادنون واتق من شر الصديق ففي فعلهم ما الشرر
 أمنت كل عدو كنت أحذره ومن أخى وصديق عني الكدر
 ان الافاعي لا تخفى عداوتها منها احترست ومنها فاتني الضرر
 ﴿ وللعبيد الطغرائي وهي المشهورة بلامية العجم ١ ﴾

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحليمة الفضل زانتني لدى العطل

(١) هو الوزير الكبير فخر الكتاب أبو اسماعيل الحسين بن علي
 ابن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني المنشئ المعروف

﴿ ولعبدة بن الطيب ١ ﴾

أبنيّ انى قد كبرت ورابنى بصرى وفى لمصلح مستمتع
فلئن هلكت لقد بنيت مساعيا تبقى لكم منها ماثر أربع
ذكر اذا ذكر الكرام يزينكم ووراثه الحسب المقدم تنفع
ومقام أيام لهن فضيلة عند الحفيظة والمجامع تجمع
ولهى من الكسب الذى يلهيكم يوما اذا احتقر النفوس المطمع
ونصيحة فى الصدر داخله لكم مادمت أبصر فى الرجال واسمع
أوصيكم بتقى الاله فانه يعطى الرغائب من يشاء ويمنع
وبير والدكم وطاعة أمره ان الأكبر من البنين الاطوع
ان الكبير اذا عصاه أهله ضاقت يدها بأمره ما يصنع
ودعوا الضغائن لا تكن من شأنكم ان الضغائن للغو اية توضع
واعصوا الذى يزجى النائم بينكم متنصحا ذاك الثمام المنقع
يزجى عقاربہ ليمعث بينكم حربا كما بعث العروق الاخدع
حران لا يشفى غليل فؤاده غسل بماء فى الاناء مشعشع

(١) هو عبدة بن الطيب والطيب اسمه يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد تميم بن جشم بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ابن تميم من المخضرمين أسلم وكان فى جيش النعمان بن المقرن الذى حارب معه الفرس بالمداثر

﴿ولمحمد ابن بشير ١﴾

ماذا يكلفك الروحات والدجا البرطورا وطورا تركب اللججا
 كم من فتي قصرت في الرزق خطوته ألفيته به سهم الرزق قد فلجا
 ان الامور وان سدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتجا
 لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
 أخلق بذي اللب ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
 قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها فنـعـلا زلقا عن غرة زلجا
 ولا يغرنك صفو أنت شاربه فر بما كان بالتكدير مسترجا
 لا ينتج الناس الا من لقاهم يبدو لقاح الفتى يوما اذا نتجا

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

ما المرء الا بين جـد وجود معلق وجـدانه والوجود
 فجـد لتخطى في صعود الدنا واسجد من الاخرى تفر بالسعود
 فالجود في الدنيا ينيل المنى وتفضل الاخرى بفعل السجود

(١) هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل من بني خارجة بن عدوان
 ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر البصري المولود والمنشأ من شعراء
 الدولة الاموية

خذ بنصل السيف واترك غمده واعتبر فضل الفتي دون الحلال
 حبك الاوطان عجز ظاهر فاغترب تلقى عن الاهل بدل
 فيمكث الماء يبقى آسنا وسرى البدر به البدر اكمل
 أيها العائب قولي عبثا ان طيب الورد مؤذ بالجعل
 عد عن أسهم لفظي واستتر لا يصيبك سهم من ثعل
 لا يغرنك لـين من فتي ان للحيمات لينا يعـتزل
 أنا كالخيزوز صعب كسره وهو لين كيفما شئت انقتل
 أنا مثـل الماء سهل سائغ ومتى سخن أذى وقتل
 غير أني في زمان من يكن فيه ذا مال هو المولى الأجل
 واجب عند الوري اكرامه وقليل المال فهم يستقل
 كل أهل العصر غمر وأنا منهم فاترك تفاصيل الجمل

﴿ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده﴾

تكفل بالمعاش الله فاعمل الى يوم المعاد ترى الهداية
 ولا ترج الخلود بدار هلاك فان البدء عنـوان النهاية
 وبالله استعن تستغن عن عمو ان الغنى بالله غايه
 أترجو من سوى الخلاق رزقا وعنهم بالكفاف لك الكفايه

قد يسود المرء من غير أب وبحسن السبك قد ينفي الزغل
 وكذا الورد من الشوك وما ينبت الترجس الا من بصل
 مع اني أحمـد الله على نسي اذ بابي بكـراتصل
 قيمة الانسـان ما يحسنه أكثر الانسان منه أو أقل
 بين تبذير وبخل رتبة وكلا هذين ان زاد قتـل
 لا تخض في سب سادات مضوا انهم ليسوا باهل للزل
 وتغافل عن أمور انه لم يفز بالحمد الا من غفل
 مل عن النعام واهجره فما بلغ المكره الا من نـقل
 دار جار الدار ان جار وان لم تجد صبرا فما أحلى النقل
 جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل
 لا تل الحكم وان هم سألوا رغبة فيك وخالف من عدل
 فهو كالمحبوس عن لذاته وكلا كفيه في الحشر تغل
 لا توازي لذة الحكم بما ذاقه الشخص اذا المرء انـزل
 والولايات وان طابت لمن ذاقها فالسم في ذاك العسل
 نصب المنصب أو هي جـادى وعنائى من مداراة السفـل
 قصر الآمال في الدنيا تفـز فدليل العقل تقصير الا مل
 ان من يطلبه الموت على غرة منه جدير بالوجل
 غب وزر غبا تزد حبا فن أكثر الترداد اضناه المـل

في ازدياد العلم ارغام العدا وجمال العلم اصلاح العمل
 جمال المنطق بالنحو فمن يحرم الاعراب في النطق اختيل
 وانظم الشعر ولازم مذهبي فاطراح الرفد في الدنيا أقل
 وهو عنوان على الفضل وما أحسن الشعر اذا لم يبتذل
 مات أهل الجود لم يبق سوى مقرف أو من على الاصل اتكل
 أنا لا أختار تقبيل يد قطعها أجمل من تلك القبيل
 ان جزئني عن مديحي صرت في رقها أولا فيمكفيني الخجل
 أعذب الالفاظ قولي لك خذ وأمر الالفاظ قولي بل لعل
 ملك كسرى تغن عنه كسرة وعن البحر اجتزاء بالوشل
 اعتبر نحن قسمنا بينهم تلقاه حقا وبالحق نزل
 ليس ما يحوى الفتى من عزمه لا ولا ما فات يوما بالكسل
 قاطع الدنيا فن عاداتها تحفض العالى وتعالى من سفل
 عيشة الزاهد في تحصيلها عيشة الجاهد بل هذا أذل
 كم جهول وهو مثر مكثر وحكيم مات منها بالعلل
 كم شجاع لم ينل منها المني وجبان نال غايات الامبل
 فاترك الخيلة فيها واتكل انما الخيلة في ترك الخيل
 أى كف لم تنل منها القبرى فبلاها الله منه بالشلل
 لا تقل أصلى وفصل إلى أبدا انما أصل الفتى ما قد حصل

زاد ان قسناه بالنجم سفا
 واقتكر في منتهى حسن الذى
 واهجر الخجرة ان كنت فتى
 واتق الله فتقوى الله ما
 ليس من يقطع طرقا بطلا
 صدق الشرع ولا تركز الى
 حارت الافكار في قدرة من
 كتب الموت على الخلق فكهم
 أين نمروذ وكنعان ومن
 أين عاد أين فرعون ومن
 أين من سادوا وشادوا وبنوا
 أين أرباب الحجا أهل التقى
 سيعيد الله كلا منهم
 أى بنى أسمع وصايا جمعت
 اطلب العلم ولا تكسل فما
 واحتفل بالفقه في الدين ولا
 واهجر النوم وحصله فن
 لا تقبل قد ذهبت أربابه
 أوعد دلناه بيد فاعتدل
 أنت تهواه تجد أمرا جلال
 كيف يسعى في جنون من عقل
 جاورت قلب امرئ الا وصل
 انما من يتقى الله البطال
 رجل يرصد في الليل زحل
 قد هدانا سبلنا عز وجل
 فل من جيش وأقنى من دول
 ملك الارض وولى وعزل
 رفع الاهرام من يسمع يخل
 هلك الكل ولم تغن الخيل
 أين أهل العلم والقوم الاول
 وسيجزى فاعلا ما قد فعل
 حكما خصت بها خير الملل
 أبعد الخير على أهل الكسل
 تشتغل عنه ببال وخول
 يعرف المطلوب يحقر ما بذل
 كل من سار على الدرب وصل

ولازم للتقوى والدين دوما فتقوى الله ربح للناس
وبالله استعذ من شر نفس وشيطان يضلك وهو ساحر
وكن مستنصرا بالله حقا فما خاب الذي مولاه ناصر
وبالله استعن في كل أمر وسلم للقضاء وللأوامر
(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

ان حاربتك اليماني فاستعد لها صبرا حلا عند أهل الذوق مسلكه
والخلق لا ترجيهم وارج خالقهم فالنفع والضرر رب العرش يملكه
وان لك احتبس الاضرار محتسب قل حسبي الله ان الله مهلكه
(ولابن الوردي رحمه الله ١)

اعتزل ذكر الاغانى والغزل وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لأيام الصبا فلا أيام الصبا نجم أفل
ان أهني عيشة قضيتها ذهبت لذاتها والأثم حل
ودع الغادة لا تحفل بها تمس في عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو أطربت وعن الامر دمرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى واذا ماماس يزرى بالأسفل

(١) هو القاضي زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد
ابن أبي الفوارس بن الوردي المعري الشافعي المتوفى سنة تسع
وأربعين وسبعمائة

ولا تضجر ولو فقـر تنأهى
فكم حر بضنك العيش راض
وكم شهم تجرع كل وقت
وكم نذل تقـدم فى البرايا
وحر الوجه لا تبـذلـه يوما
وحاذر ان تعيش بذل نفس
فوت الشخص خير من حياة
وان وافاك ذم من بغيض
ولا تجلس مع الجهال يوما
ولا تحمل محـلا ليس فيه
وجانب بلدة لا حق فيها
ولا تمكث بذل فى مقام
فن يرض المـذلة دون عز
ولا تحقـر لشيوخ ذى وقار
وعرضك صـنـه عن فعل مريب
فن حول الحـمى قد حام يوما
ولا تصحب سوى شخص نصوح
وفكر فى ذنوبك واجتنبها
ولا تشكو وكن لله شاكر
وكم عـبـد يمتع بالحرائر
كوئسا لا تسوغ لهـ المـرائر
ومال الى الميامن والمياسر
لمن يزريك لو بذل الجواهر
وهون فى العوالم للاصاغر
له فيها المـذلة وهو صاغر
فبالاحسان قابله وغاير
ولا مع غير جنسك فى المحاضر
لاهل الفضل حمد أو ماثر
ومصرا لا تقام به الشعائر
وأرض الله واسعة المحاضر
ولو فى جنة الفردوس خاسر
وقدم للكبير وأنت صاغر
وما فيه اشتباه كن محاذر
فيوشك وقعه فيما يباصر
يكون بامر أخراه مذاكر
ولا تيأس فان الله غافر

﴿ولمحمد الزهيري ١﴾

الا خل الا صاغر والا كابر خليلي ذا الزمان ولا تكابر
 وجانب جانبا عن كل صدر رحيب الصدر لو حزت المفاخر
 ولا تركزن لذى جاه وجيه ومن بالمال في الدنيا يفاخر
 ولا يغرك صدق من صديق ولا تظهر له منك السرائر
 ولا تركزن الى من تأتمنه ولو طابت به منك المخابر
 فكم قلب تقلب بعد صدق فعادى وهو أدري بالمضار
 وكم من صاحب أضحى صخبيا وكم خل يوافي وهو ما كر
 اذا كشفت حقيقته عيانا تراه في حقيقته مغادر
 فاخـ وان الزمان بكل حال جواسيس العيوب لكل باصر
 ولا تجزم بامر من أمور اذا لم تحسب العقبي وشاور
 وشاور عاقل لا شهما نصوحا سليم الفكر برا غير فاجر
 فليس يخيب شخص مستشير وربى للنبي بـذاك آمر
 فن يحفر قريبا كان فيه قريبا واقعا فيما يغادر
 وسامح من أساء اليك واحسن وكن للذنوب عفوا منك ساتر
 وان والاك من مولاك عسر فان اليسر بعد العسر صادر

(١) هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد الزهيري الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة سنة ست وسبعين وألف

فان عشت أدركت الاماني وان أمت فملك سبيل لست فيها بأول
وأنبئت ان ابن اللثيمة سبني وليس على عهد الدمي من معول
وقال لمن أحواله وهو صادق السنا صدور الناس في كل محفل
ورثت العلي عن كابر بعد كابر وسودت بالمجد الرفيع المؤئل
نعم ما بنوا من مجدهم قد هدمته وأصبحت فيهم واو عمر والمذيل
لئن نلت ما أملت من سيادة لتبشر فيها شرع حاكم جبل
سيندم قوم حاربوني وانهم ستطرقهم من جاني أم قسطل
وان لساني مبضع أي مبضع وفي كل عضومهم عرقاً كحل
وأقسم لولا خشية الله والحياء نسخت به ذكري جرير وجرول
بأسهم لفظ كالصواعق أرسلت وأنصل معنى كالقضاء المنزل
وقافية تزداد حسنا وجدة وتبقى بقاء الوحي في صم جندل
قلائد ما مرت بفكر مر قش ولا خطرت يوما ببال المهلهل
فكن حذرا فالخزم ينفع أهله وان كنت ممن يجهل الامر فاسأل

(ولمقيد أوابده ومؤلف شوارده)

أقدم على الجهد وبالصبر لذ ان حوّل الاحوال خطب مر يب
فالصبر والاقدام يتلوها (نصر من الله وفتح قريب)

مقالة من لا يختشى ذم جارح ولا يرتجى في النصع حمد المعول
دعوا البغى ان البغى يصرع أهله ويوقع في دار من الخطب معضل
ولا تجحدوا حق المحق فانه سيبدو ظهور النار من فوق يذبل
ولا تظهروا شئنا وفي النفس غيره بوجه ضحوك فوق قلب كمرجل
وهل يختفى عن حافظين وشاهد رقيب عليكم بالقلوب موكل
ومن كان ذا رأى سديد وفطنة رأى ما نأى عنه بادنى تامل
أسرة وجه المرء عند كلامه تفصل من اسراره كل مجمل
وأسرع شئ يضره حبل وجوده تصنع كذاب وصولة مبطل
ولا تنقضوا الميثاق فالثقة سائل عن العهد في يوم الجزاء المؤجل
ولا تحقروا كيد الضعيف فرجما يساعده الدهر الكثير التحول
وكم خادم أضحى لمولاه سيذا وأسدى اليه منة المتفضل
أحببنا رفقا علينا ورقمة فزينة لب المرء حسن الترسل
تجملت منكم ما يذوب به الصفا وقد يهلك الانسان فرط التحمل
أفى كل يوم أختشى سبق جاهل كجلمود صخر حطه السيل من عل
اذا قدموهم ثم أقبلت أخروا ويبطل نهر الله جدول معقل
ومن قاسنى بالحاسدين فضيلة كن قاس فى السبق المجلى بفسكر
سأرتكب الخطب العظيم مخاطرا واخلع عن عطفي برد التجميل
وأبذلها اما على النفس أولها ومن يطلب الغايات للنفس يبذل

فقلت له عذرا أسامة اننى أرى جل زادى قادحا فى التوكل
أقم فلعل الله يرزقنا معا فان لنا رزقا على المتوكل
فعن له سرب كان نعا جبه غوان تهادى فى الحلى حول جدول
فثار فلما أبصرته تلاحت كما أنسل در من نظام مفصل
فناديته صبرا والضيف حرمة فلا تتكلف هم قوت وما كل
وقت اليها طالبا فوق ضامر كما انقض صقر أجدل فوق أجدل
وفوق سهمها مصميا نحو بعضها ومن وعد الضيف القرى فليعجل
وقاسمته زادى وبات مقابلى كما قابل المقرور نارا ليصطفى
وأوسعنى شكرا وما كان ناطقا ولكن لسان الحال أصدق مقول
وسرت وسر الصبح فى خاطر الدجى ونجم السماء يرنو بمقلة أحول
وانى مقيم للصديق على الوفا سريعا اذا ساء الجوار ترحلى
وليس ارتحالى عن ملال وانما رأيت مكان الذل أسوء منزل
ومن كان ذا صبر على الجور والجفا فانى مجدى خلاف السمندل
الا فى سبيل الله ود صرفته لمن خان ميثاقى وأشمت عدلى
جزاء سنمار جزانى على الهوى وكان يمينى وفاء السموءل
فن مبلغ الاخوان عنى رسالة على يدير القول من خير مرسل
مقالة من يجزى على الفعل مثله ولا يظلم المجزى حبة خردل
مقالة من تخشى بوادره ومن تساوى لديه طعم شهد وحنظل

وان ندع عند الجذب نسمح بجهدا
وان ندع يوم البأس لم تتعلل
ونرحل بعد الناس من كل منزل
ونصدر قبل الناس عن كل منزل
ويمنعنا فرط الحياء عن الخنا
وان كان فينا رقعة المتغزل
ووهابة الاحزان نهابة النهى
منعمة الاطراف عذب المقبل
ورقيقة خصر لا ترق لمغرم
يرى وجهه فى وجهها من يضمها
فسية قلب لا تلين لمبتلى
تخادع أرباب النهى عن عقولهم
كراة هندی براحة صيقل
اذا التفتت نحو الخلى بطرفها
وتسحر لب الناسك المتبتل
سرى حبها كالخمر فى كل مفصل
تحوم رماح الحظ حول خبائها
وتسحر لب الناسك المتبتل
فكم فى حماها من سليم مسدد
اذا التفتت نحو الخلى بطرفها
سرى حبها كالخمر فى كل مفصل
فكم فى حماها من سليم مسدد
صرفت الهوى عنهن لاختشية الردى
وربع وقفت العيس فيه فلم أجد
عهدت به البيض الدمى فوجدته
وبات سميرى فيه ضار غضنفر
وعينان كلما ويتين توقدا
وساق شديد البطش عبل مفتل
كان عظام الوحش حول عرينه
أتانى فلم يبصر فؤادا مروعا
فقام مقام السائل المتطفل

تمضى وتبقى اثرا صورته تشير والموت حياة من درى
(ان ليس للانسان الا ماسى) له (وان سعيه سوف يرى)

﴿ولعبد الباقي السماك ١﴾

توكل على الرحمن حق التوكل فليس لما فى علمه من مبدل
لعمرك ما يدرى المنجم ما غدا يكون وعلم الحال عند المحوّل
وانا فلا تعجب لى غفلة بما يراد بنا فى عاجل أو مؤجل
نسير ولا ندري كركب سفينة وعمر الفتى كالنقىء جم التنقل
ويرشقنا قوس الخطوب باسمهم على أسهم كالطل يتبعه الولى
ونحن نبات والزمان حصادنا أليس يوا فى كل شهر بمنجل
وآمالنا تزداد فى كل ساعة ومن أضيع الاشياء عمر المؤمل
الى الله نشكو ما بنا من جهالة ومن لم يكن فى أمره ذا بصيرة
وهم الورى كل على قدر عقله يكن هدفا للنائبات ويقتل
ولا عجب ان فاوت الحظ بيننا وما فاز باللائات غير المغفل
ألم تر أن الطير يرتع شرها فن راح نجم السماء وأعزل
وانى من القوم الكرام أولى الوفا ويجبس فى أقفاصه كل بلبل
اذا بخلت مزن السما لم تبخل اذا بخلت مزن السما لم تبخل

(١) هو عبد الباقي بن أحمد بن محمد بن السماك الدمشقي المولود والمذشأ
القسطنطيني الوفاة سنة خمس وخمسين وألف

﴿وللامام الشافعي رضى الله عنه ١﴾

دع الايام تفعل ما تشاء وطب نفسا بما حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا وشمتك المروءة والوفاء
وان كثرت عيوبك في البرايا وسرك ان يكون لها غطاء
تستر بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء
ولا خزن يدموم ولا سرور ولا يأس عليك ولا رخاء
ولا ترلل لاعادى قط ذلا فان شماتة الاعداء داء
ولا ترج السباحة من بخيل فما في النار للظمان ماء
ورزقك ليس ينقصه التأنى وليس يزيد في الرزق العناء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع فانت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته البلايا فلا أرض تقيه ولا سماء
وأرض الله واسعة ولكن اذا نزل القضاء ضاق الفضاء
دع الايام تغدد وكل حين فما يغنى عن الموت الدواء
﴿وملقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

من رعة الاعمال دنياك فلا تسعى بها لغير حق أو قرى

(١) هو محمد بن ادريس بن شافع الغزى المولود سنة مائة وخمسين
المسكى المنشأ المصرى الوفاة سنة مائتين وأربع

وان ظهرت من فيك ينبوع حكمة
يقولون مهذارا بذيا مباهايا
وعن كل ما لا يعن ان كنت تاركا
يقولون عن عي من العجز صاغيا
وان كنت مقدا ما لكل ملة
يقال عجول طائش العقل واهيا
وان تتغاضى عن جهالة ناقص
يعدوك خوارا جبانا ولاهيا
وان تتقاصى باعتزالك عنهم
يخالوك من كبر وتيه مجافيا
وان تتدانى منهم لتألف
يظنونك خداعا كذوبا مرثيا
تري الظلم منهم كامنا في نفوسهم
كذا غدرهم في طبعهم متواريا
ففي قوة الانسان يظهر ظلمه
وفي عجزه يبقى كما كان خافيا
وهيئات تنجو من غوائل فعلهم
وأقوالهم مهما تكن متحاشيا
فن رام ارضاء الانام بقوله
وفعل غدا للمستحيل معانيا
ومن ذا الذي أرضى الخلائق كلهم
رسولا نبيا أم وليا وقاضيا
وأعظم من ذا خالق الخلق هل ترى
جميع الورى في قسمة منه راضيا
اذا كان رب الخلق لم يرض خلقه
فكيف بمخلوق رضاهم مراجيا
فلازم رضا رب العباد اذا ولا
تبال بمخلوق اذا كنت زائكا
وسدد وقارب ما استطعت فانما
يكلف عبد فعل ما كان قاريا
﴿ولمقيد أو ابده ومؤلف شوارده﴾

اذا رمت من حادث مخرجا
عليك بتقواه حالا تصب
﴿من يتق الله يجعل له﴾
(ويرزقه من حيث لا يحتسب)

وان رمت ادراك المفاخر لذ بمن عليه مدار الحمد والمدح يقصر

﴿ ولعلي السكيلاني ١ ﴾

تأمل ولا تعجل بما أنت باغيا وكن لازما للعدل لا تلك باغيا
 وجاز الذي أسدى جحلا بمثله وسيئة فاجز مسيئا وعاتيا
 ولن جانبنا للخل وارع وداده ووف بمكيل الذي كان وافيا
 ورغ عند رواع وزغ عند زائغ ومع مستقيم العدل كن متساويا
 تحل بحسن الخلق للخلق كلهم وكن سهلا صعبا نفورا مؤاتيا
 ودار جميع الناس مادمت بينهم وكن تابعا حقنا نبيا مداريا
 تحمل لجور الجار وارع جواره وواصل ذوي الارحام واجف المجافيا
 وكن باله الناس ظنك محسنا وبالناس سوء الظن دوما مراعيا
 ولا تغترر بالهش والبش من فتي وحفظ ولين مثل مس الافاعيا
 لتعلم ان الناس لا خير فيهم ولا بد منهم فالتبسهم من اويا
 اذا ما صدقت المرء عند هوائه جهارا وسرا عد ذلك معاديا
 وان تبد يوما بالنصيحة لامرئ بتهمة اياك كان مجازيا
 وان تتحلى بالسماحة والسخا يقال سفيهه أخرج ليس واعيا
 وان أمسكت كفالك حال ضرورة يقال شحيح ممسك لا مواسيا

(١) هو علي بن يحيى بن أحمد بن علي بن أحمد بن قاسم الجوى المولد سنة
 أربعين وألف والمنشأ والوفاة سنة ثلاث عشرة ومائة وألف

والبغى فاحذره وخيم المرتع والعجب فاتركه شديد المصرع
والغدر بالعهد قبيح جدا شر الورى من ليس يرى العهدا
عند تمام الامر يبدو نقصه وربما ضر الحريص حرصه
وربما ضررك بعض مالكا وساءك المحسن من رجالكا
فالمرء يفدى نفسه بوفره عساه أن ينجوبه من أسره

﴿ولمقييد أو ابده ومؤلف شو اردہ﴾

على الصدق حافظ فهو لا حسن مظهر فان جمال المرء ليس يكرر
ولا تهمل الآراء ان كنت ذا حجا فنعم المشير العقل ثم التفكير
ولا تفتخر بالاصل تارك فعله فان كريم الاصل بالفعل يفخر
ودهرك حارب ان رماك بكيده بصبر فان الحر من يتصبر
ولا تتظلم ان جنيت بحالة وكن حازما فالحدق نعم المدبر
ولا خير في علم بلا عمل ولا جمال بلا بذل لذى الكسر يجبر
ولا نفع في وعد بغير وفا ولا بدنيا بلا دين عن الشر يزجر
ولا بحياة دون مال وصحة يعينان في اللذات من يتقهقر
وما الناس الا كالا حاديث في الدنيا فكن خيرا بالحسن يروى ويؤثر
وقارن اذا جافى القريب مهذبا عليه الدنيا والدين تثنى ويشكر
يرى العفو عن قد أسا بعد قدرة به من جميع الناس أخرى وأجدر
فان أحق الناس بالعفو سيد مهاب على أخذ العقوبة أقدر

وان من خص اللثيم بالندى
وليس في طبع اللثيم شكر
وان من ألزمه وكلفه
كذلك من يصطنع الجهالا
لو أنكم أفاضل احرار
ان الاصول تجذب الفروعا
ماطاب فرع أصله خبيث
قد يدر كون رتبا في الدنيا
لكنهم لا يبلغون في الكرم
وكل من تمايلت أطرافه
كان خليقا بالاعلا وبالكرم
لولا بنو آدم بين العالم
فواحد يعطيك فضلا وكرم
وواحد يعطيك للصانعه
لا تشهرن لحطام عاجل
واحذر بكل حالة من الشره
فليس من عقل الفتى أو كرمه
فالبنى داء ماله دواء

وجدته كمن يربى أسدا
وليس في أصل الدنى نصر
ضد الذي في طبعه ما أنصفه
ويؤثر الارذال والاندالا
ما ظهرت بينكم الاسرار
والعرق دساس اذا أطيحا
ولا زكا من مجده حديث
ويبلغون وطرا من بغيا
مبلغ من كان له فيها قدم
في طيها وكرمت اسلافه
وبرعت في أصله حسن الشيم
ما بان للعقول فضل العالم
فذاك من يكفره فقد ظلم
أو حاجة له اليك واقعته
كم أكلة أودت بنفس الاكل
وقس بما رأيت به ما لم تره
افساد شخص كامل لقرمه
ليس لمال معه بقاء

كم حكمة أضحت بها المحافل
ويغفلون عن خفي الحكمة
كم حسن ظاهره قبيح
والحق قد تعلمه ثقیل
فالعقل الكامل في الرجال
ان العبد وقوله مردود
لا تقبل الدعوى بغير شاهد
أبؤ خذ البرئ بالسقيم
كذلك من يستنصح الاعادى
ان أكل من ترى اذهانا
فادفع اساءة العدى بالحسنى
والرجال فاعلمن مكاييد
فالنذب لا يخضع للشدائد
فرقع الخرق بلطف واجتهد
فهكذا الخازم اذ يكيّد
وهو برئ منهم في الظاهر
والشهم من يصلح أمر نفسه
فان من يقصد قلع ضرره

نافقة وأنت عنها غافل
ولو رأوها لزالوا التهمة
وسمج عنوانه مليح
يأباه الانفر قليل
لا ينثنى لزخرف المقال
وقلما يصدق الحسود
لا سيما ان كان من معاند
والرجل المحسن باللئيم
يردونه بالغش والفساد
من حسب الاساءة الاحسانا
ولا تخل يسراك مثل اليمى
وخدع منكورة شدائد
قط ولا يغتاط بالمكاييد
وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد
يبلغ في الاعداء ما يريد
وغيره محتضب الاظافر
ولو يقتل ولده وعرسه
لم يعقد الاصلاح نفسه

اذا الرزايا أقبلت ولم تقف
 وكم لقيت لذة في زمني
 فالموت لا يكون الا مره
 اني من الموت على يقين
 صبرا على أهوالها ولا ضجر
 لا يجزع الحر من المصائب
 فالحر للعبء الثقيل يحمل
 لكل شيء مدة وتنقضي
 قد صدق القائل في الكلام
 لا خير في جسامه الاجسام
 فالخيل للحرب وللجمال
 لا تحتقر شيأ صغيرا محتقر
 لا تخرج الخصم في اراحه
 لا تطلب الفاتت باللجاج
 فعاجز من ترك الموجود
 وفتش الامور عن أسرارها
 لزمت للجهل قبيح الظاهر
 ليس يضر البدر في سناه
 فثم أحوال الرجال تختلف
 فاصطبر الان لهذي المحن
 والموت أحلى من حياة مره
 فاجهد الان لما يقيني
 وربما فاز الفتى اذا صبر
 كلا ولا يخضع للنوائب
 والصبر عند النائبات يجمل
 ما غلب الايام الا من رضى
 ليس النهى بعظم العظام
 بل هو في العقول والافهام
 والابل للحمل وللترحال
 فر بما أسالت الدم الأبر
 جميع ما تنكر من لجاجه
 وكن اذا كويت ذا انضاج
 طماعه وطلب المفقود
 كم نكتة جاءتك مع اظهارها
 وما نظرت حسن السرائر
 ان الضير يرقط لا يراه

يجهد في تحصيل رأس ماله ثم يروم الربح باحتياله
وان رأيت النصر قد لاح لك فلا تقصر واحترز ان تهلك
واسبق الى الاجود سبق المناقد فسبقك الخصم من المكاييد
وانتهز الفرصة ان الفرصة تصير ان لم تنهزها غصة
كم نظر الغالب يوما فترك عنه التوقي واستهان فهلك
ومن أضاع أهله في السلم لم يحفظه في لقاء الخصم
وأن من لا يحفظ القلوبا يخذل حين يشهد الحروب
والاهل لا يراعون من أضاعهم كلا ولا يحمون من أجاعهم
وأضعف العالم طرا عقدا من غره السلم فاقصى العبدا
والحزم والتدبير روح العزم لا خير في عزم بغير حزم
والحزم كل الحزم في المطاوله والصبر لافي سرعة المزاولة
وفي الخطوب تظهر الجواهر ما غلب الايام الا الصابر
لا تياسن من فرج واطف وقوة تظهر بعد ضعف
فرما جاءك بعد الياس روح بلا كد ولا التماس
في لمحة الطرف بكاء وضحك وناجذ باد ودمع ينسفك
تنال بالرفق وبالتأني ما لم تنل بالحرص والتعني
ما أحسن الثبات والتجلدا وأقبح الحيرة والتبلدا
ليس الفتى الا الذي ان طريقه خطب تلقاه بصبر وثقه

فالمـرء لا يدري متى يمتحن	فانه في دهره مرتين
وان نجا اليوم فما ينجو غدا	لا يأمن الا فـات الا ذوالردى
لاتغترر بالحفظ والسلامه	فانما الحياه كالمدامه
والعمر مثل السكأس والدهر القذر	والصفو لا بد له من الكدر
وكل انسان فلا بد له	من صاحب يحمل ما أثقله
جهد البلاء صحبة الاضداد	فانها كى على الفؤاد
أعظم ما يلقى الفتى من جهد	ان يبتلى فى جنسه بالضد
فانما الرجال بالاخـوان	واليـد بالساعـد والبنان
لا يحقر الصحبة الا جاهل	أو مارق عن الرشاد غافل
صحبة يوم نسب قريب	وذمة يحفظها اللبيب
وموجب الصداقة المساعد	ومقتضى المودة المعاضد
لا سيما فى النوب الشدائد	والحن العظيمة الا وابد
فالمـرء يحى أبدا أخاه	وهو اذا ما عد من أعداءه
وان من عاشـر قوما يوما	ينصرهم ولا يخاف لوما
وان من حارب من لا يقوى	لحربه جـرا ليه البـلوى
فحارب الا كفء والاقرانا	فالمـرء لا يحارب الدهقانا
واقنع اذا حاربت بالسلامه	واحذر فعلا لتوجب الندامه
فالتاجر الكيس فى التجاره	من خاف فى متجره الخساره

وكل من أنكر ما أحكت في ترقبها يكون غير منصف
 فلينظر الأصل ليعرف السبب ويعترف أن كان من أهل الأدب
 أول ما يرغب في استلاله من نظمه المحكم في مقاله
 ﴿وهذا أول الصادح والباغم﴾

العيش بالرزق وبالتقدير وليس بالرأى ولا التدبير
 في الناس من تسعده الأقدار وفعله جميعه ادبار
 من عرف الله أزال التهمه وقال كل فعله للحكمه
 من أنكر القضاء فهو مشرك ان القضاء بالعباد أملاك
 ونحن لانشرك بالله ولا نقنط من رحته اذ نبتهلى
 عار علينا وقبيح ذكر ان نجعل الكفر مكان الشكر
 وليس في العالم ظلم جارى اذ كان ما يجرى بامر الباري
 وأسعد العالم عند الله من ساعد الناس بفضل الجاه
 ومن أغاث البائس الملهوفا أعاثه الله اذا أخيفا
 ان العظيم يدفع العظيما كما الجسم يحمل الجسميا
 فان من خلائق الكرام رجة ذى البلاء والاسقام
 وان من شرائط العلو العطف في البؤس على العدو
 قد قضت العقول ان الشفقه على الصديق والعدو صدقه
 وقد علمت واللبيب يعلم بالطبع لا يرحم من لا يرحم

خـ ذ حـ كما وكلها أمثال	ليس لها فى عصرنا مثال
ألفها ابن حجة للنجما	لان فيها رأس مال الأديبا
واختارها من مفردات الصادح	فكان ذا من أكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به	سكنت من سامعه فى قلبه
وقد تهجمت على الشريف	لكنى خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنبذه	تجلب للسامع كل لذه
وترفع الاديـب ان تمثلا	بها اذا خاطب أرباب العلا
من حكم تتبعها وصايا	مقبولة من أحسن السجايا
من أول وأوسط وآخر	جمعها جمع أديب شاعر
حتى دنا البعيد للقريب	وانتظم البديع بالغريب
وانسجمت فى جمعها أرجوزه	بديعة غريبة وجيزه

سنة أربع وخمسة بعد ما صرف عشرين سنة فى نظم كتابه المذكور الذى رسمه الى الامير أبى الحسن صدقة بن منصور بن ديبس الاسدى صاحب الحلة فاجزل عطيته ولقد أجاد ابن حجة رحمه الله بتلخيص ما انتزعه منه فى هذه الارجوزة التى وسعها بتغريد الصادح مع انسجام البيت بالذى قبله والذى بعده أمر يعسر على غيره يشهد به الذوق السليم مصدرا ذلك بقوله (الحمد)

وجسمك روضه فهو الاناء لنفس تنافس في المطلب
 وشاور لامرك أهـل الدهاء فما عمر وكالاشـعبي الغـبي
 ورد كل صاف غزير الرواء ومـت والكـدورة لا تشـرب
 وصن ماء وجهك عن ذى اعتداء فليس أخو العقم كالمنجب
 وقابل أو امره بارتضاء فقد أسخط الحق من يغضب
 وبالزاد فاقنع وبعض الكساء فليس ابن أدهم كالاشعبي
 وراقب وقوفك يوم الجزاء لدى الحكم العدل كالمنجب
 وقل للحرام عليك العفاء فما مشرق الشمس كالمنجب

﴿ تغريد الصادح ١ ﴾

الحمد لله الذى هـذبنا واختارنا للعالم اذ أدبنا
 فان للآداب فضـلا يـذكر فلا تخاطب كل من لا يشـعر
 يامدعى الحكمة فى كلامه ومن يروم السحر فى نظامه

(١) وهو ما انتزعه تقي الدين أبو بكر على بن حجة الجوى المولد نزيل
 القاهرة المتوفى بوطنه حماه سنة سبع وثلاثين وثمانماية من كتاب
 الصادح والباغم الذى هو ألفايت نظمها الشريف نظام الدين
 أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى بن محمد بن
 عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن
 عبد الله العباسى الهاشمى المعروف بابن الهبارى المتوفى بكرمان

ولاتك ذا هـرز أو عياء وبينهما كن على مذهب
ولا تثن عن ذى السناء الثناء فما لاحن القول كالمعرب
وسلم لا قدراره والقضاء فمن سالم الله لم يحرب
وكن صادق الخال عند الرجا فما البرق فى الهدى كالكوكب
وناو الشحيح باهل السخاء وقل أين بيروت من يثرب
وعاد الخدوع ودع ذا افتراء وللجد فاهرب ولا ترهب
وصاف المودة رهط الصفاء فما الطل فى المزن كالصيب
وجاف البغاة وذات البغاء وعفتك أصدق ولا تكذب
فحل المحارم ينفى البهاء وليس الجمال بمستجاب
ولا تتجر بالربى والرياء فليس الخسارة كالمكسب
وجامل أخلاءك الاتقياء وجانب عن الشرع من يجنب
وبالدين لا الدين كن ذا احتماء فليس نهارك كالغيب
وللا تم لا تبدهمزا وفاء فما الخلد الا رضاء الاب
وعن موقف الظلم فابد الجلاء فما عادل القد كالاخدا
ولا تفش سرى عند النساء بتقويم ما أعوج لا تتعب
ودون الغنى لا تمل للغناء فما النئى فى المرى كالمضرب
ولن وانل واهجر الكبرياء ولا تزن واصفح ولا تغيب
ولاتك من أمرد ذا انتهاء فليس الاصحاء كالاجرب

وعمك كالحم منه العناء اذا عم فارثهما وأنذب
ودع عرف من انكروك الاخاء فما البلد الخصب كالمجذب
ومالك خبئه عند الرخاء الى شدة عنك في مغيب
فللحال بالاقته صاد البقاء لمن خاف من زمن مترب
ورأى الضلالة فانبذ وراء فما السلب في النطق كالموجب
وداو الفؤاد اذا حل داء فن أصلح القلب لم يقلب
وزن خلقك الحسن الاستواء وخلقتك بالاحوط الانسب
وعاد النفاق وعد ذا البلاء فما المتواضع كالمعجب
ولا تدن للذن والادنياء وبالدين غير الدنا استعذب
ولا تتردد ردا الاردياء فما طلعة العير كالربرب
وعمن يوازر ذا الازدراء بوجهك أعرض وبالمنكب
وعاهد وعاضد أبا الاهتداء فما صيب البرق كالخلب
وصل كل خال بقاء وراء من الخير خال وان يعتب
وذو الخنث أهدم عليه البناء فما سافل الخى كالاھيب
وطالب بحقك ان الحياء لينع رزق الفتى والصبي
وصل واستعن بريب السخاء فما الشاة في النفع كالعقرب
وكن باسم الثغر عند اللقاء فنصف القرى الانس لو تحسب
وأعدد لضيئك أهني الوطاء فما البكر في الانس كالثيب

﴿ ولقيد أو ابده ومؤلف شوارده ﴾

بصدق التصور كن ذا اعتلاء	فما الليث في البيد كالشعلاب
وفي نصرة الحق سارى الضياء	فمن يتبع الحق لم يغلب
وبالاستقامة كالانبياء	فما موجز اللفظ كالمنهب
ولا تقترن بسوى الا كفياء	وغير الحقائق لا ترقب
وكن ان قدرت ابن ماء السماء	فما منظر الورد كالطحلب
وعن عزة النفس خل العزاء	فما خطة الخسف بالمركب
ومن ذلة العيش بادى الاباء	فما سطوة الاسد كالارنب
وصن حسناتك عن أساء	وفي العيش بالجبن لا ترغب
وروع عدائك وراع الوفاء	فليس الخبيثون كالطيب
وحدث بنعمته في الثراء	بسح وللشح لا تقرب
ولا تسخ بالعرض قبل الدماء	فما ذو المناقب كالثلج
وان تصطحب فامراً ذا ولاء	وذو الرحم أولى من الاجنبى
وللخير لا الشر لب النداء	فما نائح القوم كالطرب
وبالوزر والزور ذو الارتقاء	ذره وزر بالتقى من ربى
وبرك برّ به الابـرياء	فليس (يزيد) كالنبي
وقد بالفضائل على اللواء	الى أدب دائم المنصب
بأخباره ارتفع الابتداء	فليس المطهم كالنواب

ما استشاركم فيه فانها أمانة قد ألقاها في أعناقكم ثم أنشأ يقول
أوصيكم بما وصى أباكم أبوه عن أبيه عن الجدود
أزيعوا العلم ثم تعلموه فما ذو العلم كالغرّ البليد
ولا تصغوا الى حسد فتغروا غواية كل مختبل حسود
وذودوا الشر عنكم ما استطعتم فليس الشر من خلق الرشيد
وكونوا منصفين لكل دان ليمصفكم من القاصي البعيد
وباب الكبر عنكم فاطر كوه فان الكبر من شيم العبيد
عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد
وان الصفح أفضل ما ابتغيتم به شرفا من الملك العتيب
وحق الجار لا تنسوه فيكم تنالوا كل مكرمة وجود

الوكيل مبتدئاً بما أوصى به أبنائه الاقيال أول ناطق بالعربية
 على ما يقال يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ
 ابن سام بن نوح بن لامك بن ماثوشالح بن اخنوخ بن يارد بن
 مهلايل بن اقيمان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام
 لان قحطان وهو أول من ملك أرض اليمن ولبس التاج من ملوك
 العرب وذلك قبل عهد الاسكندر بن فيلبس المكدوني بنحو ألف
 وسبعماية عام لما مات قام عنه في الملك ابنه يعرب الذي يستدل
 على أوليته في فصاحة عربيته بقول شاعر الاسلام حسان
 ابن ثابت عليه السلام

تعلمت من منطق الشيخ يعرب أينما فصرتم معربين ذوى نفر
 وكنتم قديماً ما لكم غير عجمة كلام وكنتم كالبهاثم في القفر
 لما حضرته الوفاة وكان حكيماً فصيحاً جمع بنيه وأوصاهم بقوله
 إى بنى تعلموا العلم واعملوا به واتركوا الحسد فانه داعية القطيعة
 بينكم وتجنبوا الشر وأهله فان الشر لا يجلب عليكم الا الشر
 وانصفوا الناس من أنفسكم فانهم ينصفونكم من أنفسهم
 واجتنبوا الكبرياء فانها تبعد قلوب الرجال عنكم وعليكم
 بالتواضع فانه يقربكم من الناس ويحببكم اليهم واذا استشاركم
 مستشير فاشيروا عليه بما تشيرون به على أنفسكم في مثل

(وهي محكمة شرعا) وحكمت له الفطـرة بالترجيـح ولم ينكره
الذوق الصحيح وقد رأيت من أفرد لابرز هذه اللاـ إلى المثريـه
من أصـدافها وأخرأجها من مغاصها رسائل مختصره يكافوت
المستمعـمى وخلافه ممن لم يتجاوزوا جمع القلة وما عرفت لذلك
العلـة أما من أقدم على نظم هذه النصائح والنواهي الرواجـح
من فحول الشعراء وجماهير البلغاء فقليل ما هم تعرفهم
بسميـاهم وما أظن سبب الاحجام عن أثره على الاقدام الا عدم
الاقتدار وصعوبة المرتقى لاقتطاف الاثمار وهي وان كانت
زينة ديوان من ألبسها من المعاني الحسان رقة أبيات حسان في
آل غسان فانها ما زالت ضائعة بين أوراقه لكثرة انجاده واعراقه
لو طلبها الانسان لما اهتدى اليها كل آن ولما لم أر من تجرد
لجمعها مفردة فقد دونتها بهذا التأليف على حدة وسميته ﴿أبداع
ما نظم في الاخلاق والحكم﴾ متحريرا مع ذكر القصيدة اسم ناظمها
وعصره وأجداده ومصره الامن أغفلت تراجم الاعيان اسمه أو
زمانه أو المكان نابذا من كلام بعضهم ما خالف الشرائع أو الموضوع
ظهر يا غير مرتض ان آتى في هذا المشروع الادبي أو الموضوع
المدنى شيأ فريا جعلنا الله ممن يستمعون القول فيسمعون أحسنه
ومنحننا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة انه حسبنا ونعم

والههم ومكارم الاخلاق والشم مما أمرت به الشريعة والعصر
 في كل مصر وصادق عليه كل نظام يوجب الانتظام ومشى
 اليه كل ذوق مدنى حر طلق المحيا باسم الشعر فهى للصغير
 نعم المؤدب والاستاذ ولغيره خير مدبر وملاذ تخيرتها من
 مائتي مجموع مطبوع الشعر وغير مطبوع اذ المقولات التأديبية
 المثقفة للعقل كل حين المأثورة بثابت النقل عن الخلفاء
 الراشدين مع مالكماء العرب والوعاظ ومشاهير الجاهلية وخطباء
 عكاظ وفلاسفة اليونان كافلاطون وعظماء الفرس كافر يدون
 ونبلاء الهند من محكم الالفاظ ما زالت مع وفرة مادتها وسهولة
 جادتها جملا منتشرة وفصولا مبتورة اذا رمقها الانسان
 بعين الاستحسان يصعب على الفهم حفظها ولورسخت
 معانيها في ذاكرته دون لفظها ثم لا تلبث بعض آن ان تحتجب
 عن الاذهان بعوارض النسيان لازدياد الشواغل وتوارد
 الخواطر وهذا القول بديهي التصديق مسلم القضية لارتياب
 لصائب الرأى فيه ولو كانت هذه الاوامر والنواهي والزواجر
 مسبوكة الحكم في قالب النظم لسهل على القارئ حفظ أجلها
 ان لم نقل كلها لان سرعة انطباع الالفاظ الشعر في مخيلة المرء دون
 النثر أمر جلى كثير الوضوح لو ادعاه العرف لشهدت به العادة

PJ
7631
S5



بسم الله الرحمن الرحيم

الجدان أبدع فيما نظم شاعر قدرته من الحكم جواهر
تنزل الخبر بها من السماء انه يؤتى الحكمة من يشاء جدا
يزيد بديع معانيه بيانا وتفسيرا قوله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد أوتي خيرا كثيرا والصلاة والسلام على أشرف نبي أمي
عربي أوحى اليه في محكم الكتاب وأتيناها الحكمة وفصل
الخطاب سيدنا محمد الذي أعجز الفلاسفة قوله المتناه رأس
الحكمة مخافة الله وعلى آله والاصحاب ينابيع الحكم والاداب
ماالتقط المؤمن بالفلسفة الشرعية المسلمة كل ضالة من الحكمة المحكمة
وبعد فيقول يوسف بن أبي سعيد سنو عبد الغني بن حسين بن
عبد القادر بن ابراهيم بن محمد بن علي يموت الحسيني نسبا البيروقي مولدا
هذا مجموع ظريف محتو على كل تليد وطريرف من القصائد
الاخلاقية الدالة على أكمل العوائد والاجمالات التفصيلية
البائنة أشرف الفوائد والابيات التهذيبيه الحماة على تطهير الاعراق

Inū, Yūsuf ibn 'Abd al-Ghanī al-Hu

Abda 'mā nuzim fī al-akhlāq wa-
hikam

ابن يوسف بن عبد الغنى

تأليف

يوسف بن عبد الغنى سنو الحسينى

قال حضرة الشاعر الاديب الفاضل نور الدين أفندى مصطفى
صهر صاحب السعادة الهمام عبد الحليم باشا عاصم مدير عموم الاوقاف

ان هذا السفر نور لبصير ولا كنه
حكمة بالغفة (إن من الشعر الحكمة)

﴿حقوق إعادة الطبع محفوظة لمؤلفه ومصححه﴾

كل من طبع أى قصيدة منه ولم يبرز ديوان ناظمها مخطوطا
او مطبوعا يكون تحت المسئولية

طبع بمطبعة ديوان الاوقاف المصرية سنة ١٣٢٣ هجرية

ابواب طراز الاخلاق والحكمة

تأليف

يوسف بن عبد الغنى بنو الحسيني

ان هذا السفر نور لبصير ولا كنه
حكمة بالغية (إن من الشعر لحكمة)
نور الدين

﴿حقوق إعادة الطبع محفوظة لمؤلفه ومصححه﴾

كل من طبع أى قصيدة منه ولم يبرز ديوان ناظمها مخطوطا.
او مطبوعا يكون تحت المسئولية

طبع بمطبعة ديوان الاوقاف المصرية سنة ١٣٢٣ هجرية